الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 2 نيسان 2014
العدد 2261 السنة الثامنة
mercredi 2 avril 2014 no 2261 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

خطة طرابلس على المحك [2]

من الاعتصام المطالب بقانون لحماية النساء من العنف الأسري في ساحة رياض الصلح أمس (مروان طحطح)

نواب ضد ناخبيهم

[10 ـ 15]

تحقيق

كسب رفيقات على خط النار

8

04
ميشال عون وسمير جعجع: مرشّحا الفعل الجدّي... وردّ الفعل الهزلي

22
«أبو مازن» يقلب الطاولة في وجه واشنطن: نحو المنظمات الدوليّة

24
بوتفليقة للمرة الرابعة لرئاسة الجزائر: حملة باردة في ربيع ضبابي

قضية اليوم

خطة طرابلس على المحك اليوم
مسلحون يعترضون والعلماء لـ«مراقبة الجيش»!

بعد طول انتظار، بدأ الجيش أمس تنفيذ الخطة الأمنية في طرابلس، من جبل محسن وجواره. وفيما توارى معظم المطلوبين عن الأنظار، برز اعتراض من المجموعات المسلحة في باب التبانة، وطالبت هيئة العلماء المسلمين بمراقبة حقوقية لعمل الجيش!

عبد الكافي الصمد

حتى ليل امس، لم تكن «الخطة الأمنية» في طرابلس قد بدأت بشكل جدي بعد. فهي استهدفت بشكل رئيسي قادة المحاور في جبل محسن، وقائدي الجبل السياسيين، النائب السابق علي عيد ونجله رفعت. عملياً، صار الجبل في قبضة الجيش. لكن الاختبار الحقيقي للخطة الأمنية يبدأ اليوم، إذ من المنتظر ان يدخل الجيش وقوى الأمن الداخلي منطقتي باب التبانة والحارة البرانية، حيث ثقل انتشار مسلحي طرابلس. ورغم ان القوى السياسية والأجهزة الأمنية اعطت مهلة تتيح لجميع المسلحين التواري عن الانظار، فإن بعض المجموعات في التبانة كانت لا تزال مصرة، حتى ساعة متأخرة من ليل امس، على قتال الجيش. وكانت الاتصالات لا تزال مستمرة لإقناع الجميع بعدم الوقوع في فخ مواجهة القوى الأمنية، وسط توقع مسؤولين رسميين بأن تمر الخطة بهدوء. وظهرت أمس بوادر اعتراض مسلحي التبانة والحارة البرانية على سير الخطة التي بوشر تنفيذها امس بعد جبل محسن في البقار والقبة وريفا ومشروع الحريري.

ورغم أن خدمة الإنترنت للهواتف الجوالة توقفت في المدينة منذ الصباح، ما أعاق التواصل بين المسلحين والمطلوبين، روّج هؤلاء شائعات بأن الجيش لا يتعامل مع جبل محسن بجدية، إذ لم يوقف أكثر من ثلاثة أشخاص، ولم يصادر كميات كبيرة من الأسلحة في منطقة يعتبرونها مخزناً كبيراً للأسلحة. كذلك فإن اعتقال مطلوبين (أبرزهم قائد محور ريفا جهاد دندشي)، بعضهم لم يرد اسمه في الاستنابات القضائية، أثار حفيظة مسلحي باب التبانة الذين اعتبروا أنهم خُدعوا، وأن الوعود التي تلقوها كانت بدخول الجيش منطقتهم من دون مداهمات أو توقيفات. هذه الأجواء دفعت عدداً من الشبّان والمسلحين في باب التبانة وحارة البرانية الى تنظيم تظاهرة احتجاج، قدّر عدد المشاركين فيها بأكثر من 150 شخصاً رددوا هتافات وشتائم ضد «زعماء الطائفة السنيّة» واتهموهم بـ«بيعنا والتخلي عنا».

وعزت مصادر سياسية أسباب الاحتقان إلى أن «مسؤولين سياسيين وأمنيين سابقين، مقربين من 14 آذار، أبلغوا قادة المحاور والمجموعات المسلحة رفع الغطاء عنهم، وأنه لن تدفع أي أموال لهم بعد اليوم»، فيما أُغلقت كل المنافذ في وجه المطلوبين الذين لا مكان يأوون إليه بعد سيطرة الجيش السوري على الحدود مع لبنان، وليس في إمكانهم التوجه الى مناطق أخرى أو التواري داخل طرابلس.

هذه الأجواء المضطربة طرحت تساؤلات عمّا إذا كان الجيش سيدخل منطقتي باب التبانة وحارة البرانية اليوم أياً كانت الاعتراضات أم أن المجال سيُفسح أمام مزيد من الاتصالات؟

تحركات الجيش والقوى الأمنية ميدانياً تشي بأن تطبيق الخطة قرار لا رجعة عنه، خصوصاً بعدما نقل عن وزير الداخلية نهاد المشنوق أن أي «انتشار عسكري وأمني سيكون حاسماً، وأن التقاعس غير مسموح، ولا أمن بالتراضي بعد اليوم»، وتأكيده أن «ما قبل الخطة الأمنية شيء، وما بعدها شيء آخر». وفي الوقت نفسه، كانت قوات عسكرية كبيرة تتمركز على تخوم منطقة باب التبانة.

وفيما التقى وفد من هيئة العلماء المسلمين قادة المحاور والمجموعات المسلحة في باب التبانة الذين عبّروا عن نقمتهم على السياسيين الذين تخلّوا عنهم مؤكدين أنهم لا يريدون قتال الجيش، توجّه وفد من الهيئة إلى بيروت للقاء المشنوق. وأعلن الشيخ سالم الرافعي أن الوفد طلب من وزير الداخلية أن تكون الخطة الامنية قد وضعت لإحلال الأمن في طرابلس «وليس لإخضاعها وإذلال أهلها». وأضاف، في بيان، أن «الهيئة أبدت هواجسها بسبب بعض التجاوزات أثناء تطبيق الخطة، وطالبت بدعوة المؤسسات الحقوقية والانسانية لمراقبة تنفيذها لضمان شفافيتها وعدم حصول انتهاكات للحريات العامة، وتصوير المداهمات لمحاسبة المخلين بجرم إساءة استعمال السلطة».

على أيّ حال، سارت الخطة أمس وفق المرسوم لها، إذ دهم الجيش معززاً بأكثر من 1500 عنصر وضابط من قوى الأمن الداخلي منازل مطلوبين، وألقى القبض عليهم. وبلغ عدد الموقوفين حتى المساء 23 شخصاً، ثلاثة في جبل محسن والبقية في القبة وجوارها، إضافة إلى توقيف أربعة آخرين في منزل النائب السابق علي عيد في بلدة حكر الضاهر في عكار بعد دهمه، ومصادرة أسلحة وذخائر، وإزالة متاريس ودشم كانت موجودة على خطوط التماس.

واستعان الجيش بطوافتين حلّقتا على علوّ منخفض فوق المناطق المذكورة، خصوصاً خلال الصباح.

وفي ما يتعلّق بقادة المحاور، فقد راجت شائعات عن أن كلاً من سعد المصري وعامر أريش وزياد علّوكي غادروا إلى تركيا، فيما ذكرت معلومات أخرى أن

> **المشنوق: لا أمن بالتراضي بعد اليوم وما قبل الخطة غير ما بعدها**

أريش وعلّوكي مختبئان في إحدى قرى عكّار، فيما بقيت وجهة المصري مجهولة.

أمّا العقيد المتقاعد عميد حمود فلم يرد ذكره أمس، رغم أن التقارير الأمنية تزخر بمعلومات عن دوره الفاعل في أحداث طرابلس والشمال. وكان لافتاً أمس دهم القوة الضاربة في فرع المعلومات منزل أهل زوجة الشيخ عمر بكري في القبة بحثاً عنه، بعد مغادرته منزله في أبي سمراء. وأوضحت زوجة بكري لـ«الأخبار» أن عناصر المعلومات دهموا بيت أهلها فجراً و«أثاروا الرعب في نفوسنا». وكشفت أن زوجها غادر منزله مساء أول من أمس إلى جهة لا تعرفها، بعدما طرق عليه شخص باب المنزل وخرج معه من غير أن يوضح وجهته.

وكان الجيش أعلن في بيان صباحاً بدء إجراءات تطبيق الخطة وتسيير دوريات وإقامة حواجز، وتنفيذ عمليات دهم للمطلوبين بموجب استنابات قضائية. وقبيل منتصف الليل، أعلنت قيادة الجيش أن وحداته استكملت إجراءاتها الامنية في مدينة طرابلس وبعض مناطق الشمال، حيث بلغ عدد الموقوفين 75 موقوفا، بينهم 27 شخصا من التابعية السورية والفلسطينية، كما تمّ ضبط 91 دراجة نارية و6 سيارات مخالفة، بالإضافة الى كميات من الاسلحة والذخائر الحربية والاعتدة العسكرية المتنوعة.

وأثارت الخطة ردود فعل في الأوساط السياسية. فرأى النائب وليد جنبلاط أن «أطرف ما في الخطة الأمنية التي لا

من انتشار الجيش على تخوم باب التبانة أمس (أ ف ب)

المشهد السياسي

سليمان يسعى الى تفجير الحكومة

من تشييع المجند الشهيد العويك الذي قضى في تفجير عرسال (أ ف ب)

لم تُحسم بعد «سلّة» التعيينات التي اشتعل الخلاف حولها في جلسة مجلس الوزراء أول من أمس. فقد نجح رئيس الجمهورية ميشال سليمان في فرض اليوم موعداً لاستئناف الجلسة بدل يوم الجمعة، في محاولة منه، على ما تقول مصادر بارزة في قوى 8 آذار، لعدم منح الوقت الكافي لإيجاد تسوية، ما يزيد الشرخ داخل الحكومة. وعلى ما تؤكّد المصادر، فإن مشكلة جديدة قد تنشب اليوم حول ملفّ التعيينات، إذ يحاول سليمان الحصول على حصّة من «الأسماء المسيحية» يفترض أن تعرض على مجلس الوزراء لاختيار مجموعة منتخبة منها لملء الشواغر، إضافة إلى حصّة التيار الوطني الحرّ وحزب الكتائب. كذلك يسعى سليمان، مع تيار المستقبل، الى حصول القوات اللبنانية على حصّة في هذه التعيينات. من جهتها، أشارت مصادر وزارية في الحزب التقدمي الاشتراكي لـ«الأخبار» إلى أن «لا مشكلة في مسألة التعيينات، والأمور ستعالج قبل الجلسة». وتقول المصادر إن «موضوع النفط لن يشكّل مادة خلافية في جلسة اليوم، إذ أن لجنة من هيئة إدارة قطاع النفط ستشرح للوزراء الملفّ النفطي بشكل عام، ولن تكون هناك قرارات».

مسألة «توتير» سليمان الحكومة من

> **رئيس الجمهورية يطالب للقوات بحصتها من التعيينات!**

داخلها، والإيحاء بأن حزب الله وحركة أمل يعرقلان التعيينات لأسباب طائفية، تركت أثرها عند أكثر من مرجع معني في قوى 8 آذار. إذ تقول مصادر مرجعية بارزة في هذه القوى إن «سليمان على ما يبدو لا يزال يراهن على التمديد، عبر تعطيل الحكومة، وتحويلها إلى حكومة غير قادرة على الإنتاج». وانتقدت المصادر «مطالبة سليمان بحصّة له في التعيينات، وهو في نهاية عهده»، مشيرةً إلى أنه «جرّ الرئيس تمام سلام إلى تحميل الحكومة أكثر من طاقتها، ووضع أمامها كلّ المشاكل التي تراكمت على مدى الحكومات السابقة ولم تستطع الحكومات حلّها أو حتى مقاربتها، وهو يهدف إلى شلّ الحكومة الحالية وتفجيرها، وإظهارها في مظهر العاجزة».

وفي السياق، يتابع سليمان نشاطه

تقرير

مهلة الاستحقاق السياسية: نهاية ولاية المجلس

في النص الدستوري، أمام لبنان تاريخ محدد لإجراء الانتخابات الرئاسية هي مهلة 25 أيار المقبل. لكن، في السياسة، قد يكون هناك تاريخ آخر هو الأيام التي تسبق نهاية ولاية المجلس في العشرين من تشرين الثاني المقبل

هيام القصيفي

تعيش منطقة الشرق الأوسط على إيقاع سلسلة انتخابات مصيرية. فالانتخابات التركية أعطت دفعاً قوياً لرئيس الحكومة رجب طيب أردوغان، وفي مصر بات مسار الانتخابات الرئاسية المصرية معروفاً، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الانتخابات العراقية المقبلة المعروفة خطواتها.

يبقى سوريا ولبنان، حيث تكثر التساؤلات بشأنهما. وإذا اعتبرنا أن إيران تريد تجديد ولاية الرئيس السوري بشار الأسد، فلا التباس، مطلقاً، بالنسبة إلى موقف الدول العربية الرافضة نهائياً لبقاء الأسد رئيساً لسوريا، فيما لم تقل روسيا كلمتها بعد بشكل نهائي وثابت.

في لبنان، تأخذ الانتخابات بعداً آخر. بعيداً عن استطلاعات الرأي الإلكترونية والسياسية، وبمعزل عن النقاشات الداخلية في المجالس السياسية والروحية، والمواصفات التي توضع يميناً وشمالاً للرئيس العتيد، فإن الاستحقاق الرئاسي عام 2014 هو استحقاق إقليمي ودولي وليس محلياً. وهو أمر ليس جديداً ولا مستحدثاً في تاريخ الانتخابات الرئاسية اللبنانية التي لم تكن مرة واحدة إلا نتيجة التقاطعات الإقليمية والدولية.

الثابتة الأكيدة والواضحة اليوم أن اللاعبين الأساسيين المؤثرين هما السعودية وإيران، والاتصالات الجارية بينهما، بمراقبة أميركية، وبوسيط غير مباشر هو سلطنة عمان، لا تدور حول لبنان فحسب، لكن ما يعنينا منها هو الشق اللبناني.

كان واضحاً منذ ظهور الرئيس تمّام سلام في الصورة، لحظة اغتيال اللواء وسام الحسن، ثم استقالة الرئيس نجيب ميقاتي وتكليف سلام تأليف الحكومة وبقائه رئيساً مكلفاً من دون حكومة عشرة أشهر، أن ترتيب العلاقة السعودية ـ الإيرانية لم ينضج في حينها. ترتيب العلاقة لا التسوية بين الطرفين.

ما كاد ينجز هذا الترتيب، حتى شكلت الحكومة على عجل، خلال ساعات، سكت خلالها صراخ جميع المعترضين على الحصص وعلى الحقائب، وانصرف الأفرقاء في الداخل إلى حرق المراحل وإصدار مراسيم التشكيل في لحظات.

ولأن الزمن ليس زمن تسويات كبرى بعد، اكتفي بترتيب العلاقة بين الطرفين الإقليميين، فتكرر السيناريو نفسه مع البيان الوزاري. ولو لم يكن الدستور حاسماً بالنسبة إلى تحديد مهلة البيان الوزاري، لما كُتب البيان في الساعات الأخيرة قبل سقوط المهل.

ماذا يعني ذلك؟

يتضح من مسار قناة الاتصال بين السعودية وإيران أن أياً منهما، أو من الرعاة الدوليين للملف اللبناني، لا يريد إيصال البلد إلى الفوضى، بل الحفاظ على الحد المقبول من الاستقرار فيه. لذا فإن المعنيين أخذوا «نفساً طويلاً» مع تأليف الحكومة، ارتباطاً باحتمالات الفراغ. وإذا لم تنجح قنوات الاتصال الإقليمية في إيجاد مخرج للاستحقاق الرئاسي وترتيب الانتخابات قبل 25 أيار، فإن لدى هذه القنوات ورقة رديفة هي الحكومة في شكلها الحالي ووجود معظم الأطراف الرئيسيين فيها، لتحل محل رئيس الجمهورية، لضبط الوضع الداخلي وعدم جر البلاد نحو الفوضى والانهيار. وهذه تجربة ليست بجديدة على لبنان، الذي شهد قبل أكثر من ستة أعوام تجربة حكومة الرئيس فؤاد السنيورة بعد الفراغ الرئاسي إثر انتهاء ولايتي الرئيس إميل لحود.

وبدا واضحاً أن الدعم المحلي والإقليمي الذي أُعطي للحكومة، يتعدى إطار الحكومة القصيرة العمر، حتى إن معالجة وضع طرابلس الأمني كان بمثابة الأوكسيجين الذي زودت به الحكومة لضبط مفاعيل التدهور الأمني وضبط الصراع السني ـ الشيعي.

الآن، بعدما صارت ورقة الحكومة

> **التسويات الكبرى لم تحن بعد والحكومة شكلت لتفادي الفراغ**

في يد اللاعبين الإقليميين، استباقاً لاحتمال الفراغ، يصبح للكلام عن الاستحقاق بعد 25 أيار ضرورات أخرى، ترتبط بموعد انتهاء ولاية المجلس النيابي في العشرين من تشرين الثاني عام 2014. وهذا يعني، بحسب مصادر سياسية مطلعة، أن مسار الاتصالات الإقليمية قد لا يكون محكوماً بموعد 25 أيار الدستوري، بل هو محكوم بمهلة منطقية أخرى هي انتهاء ولاية المجلس الممدّد له، الأمر الذي يفسح المجال لجلاء الصورة الإقليمية التي ستسفر عنها كافة الاستحقاقات الرئاسية والنيابية في دول الجوار وشكل السلطات الجديدة التي ستنتجها.

وإذا دُفع بالانتخابات إلى ما بعد 25 أيار، وصولاً إلى عشية انتهاء ولاية المجلس، يصبح للاستحقاق وقع مختلف وترتيبات مغايرة، لها صلة بملف شائك هو قانون الانتخاب الجديد الذي ستجرى على أساسه الانتخابات النيابية المقبلة. فالرئيس الجديد سيواجه في مستهل عهده مهمة أساسية هي إنتاج سريع لقانون للانتخاب، وإجراء الانتخابات الأولى في عهده. والصفقة حينها ستكون متكاملة تضم رئيساً جديداً وقانوناً للانتخابات، على غرار الصفقة التي أنتجها اتفاق الدوحة.

لذا، إن حسم الاستحقاق الذي قد لا يحصل في المهلة الدستورية، وبلورة الاتصالات الإقليمية بين السعودية وإيران، يحتاج إلى ترتيب إجراءات داخلية وإخراج محلي بحت. في العادة، كان يناط بالرئيس نبيه بري القيام بهذا النوع من الإخراجات، لمرات كثيرة كان آخرها إنجاز شكل الحكومة الحالية وبيانها الوزاري. ويبدو حتى الآن أن الأمر نفسه سيتكرر، وسيبقى مفتاح الاستحقاق في يد بري، وكذلك الأمر ترجمة أي ترتيبات إقليمية في شأن لبنان.

في المقابل، ليس أمام المسيحيين، بكركي والمرشحين الموارنة، سوى الصراخ في البرية بعدم جواز الفراغ وخلوّ كرسي الرئاسة وإجراء الانتخابات في موعدها.

يمكن إلا أن نؤيدها ونتمنى لها النجاح لرفع القهر والغبن عن أهالي طرابلس، أنها أنذرت كل قادة المحاور سلفاً بموعد قدومها، فبات بإمكان رفعت عيد أن يتابع دراسته العليا في جامعة بركلي، في حين من غير المستبعد أن يحتل قادة المحاور المقاعد الأمامية في أرقى جامعات أوروبا، ويتوزعون بين باريس ولندن وبرلين إذا ما ثبت أن أرزاقهم قد قطعت جدّياً هذه المرة بفعل الخطة».

وسأل: «ألم يكن ممكناً توفير عشرين جولة قتالية وسقوط المئات من الشهداء المدنيين الأبرياء وحتى من العسكريين، بدل إنهاك طرابلس وكل وفق حساباته، رئاسية أو وزارية أو نيابية أو محلية؟».

وتعليقاً على دهم الجيش جبل محسن، أوضح عضو المكتب السياسي في الحزب العربي الديمقراطي علي فضة لـ«الأخبار» أن «الذين أوقفهم الجيش عندنا 3 أشخاص فقط، لم ترد أسماؤهم في الاستنابات القضائية»، مؤكداً أن «انطلاق تطبيق الخطة من جبل محسن لا يعتبر مشكلة بنظرنا، فالجيش مرحّب به عندنا، وما نريده هو نجاح الخطة، وأن يتمكن أبناء منطقتنا من الخروج إلى أعمالهم من دون التعرض لهم».

ضبط ثلاث سيارات مسروقة في عرسال

رامح حمية

بعد عملية مضنية لتفكيك السيارة المفخخة التي عثر عليها في جرود عرسال أمس، تبين للخبير العسكري مدى دقة المسلحين في زرع مادة «سي فور» في جوانب السيارة وفي أماكن يصعب العثور عليها بعد قصّ بعض أطرافها قبل التفخيخ ومن ثم إعادة تلحيمها ودهنها للتمويه. وقدّر الخبير زنة العبوة بـ120 كيلوغراماً. في غضون ذلك، ضبطت فصيلة درك عرسال ثلاث سيارات مسروقة، الأولى من نوع مرسيدس ML، والثانية رانج روفر «فوغ»، وأخرى من نوع فورد تحمل لوحة مزورة، وذلك على طريق السبيل في عرسال.

من جهة أخرى، شيّعت بلدة طليا ومنطقة بعلبك شهيد الجيش العريف محمود الحاج حسن الذي سقط في التفجير الإرهابي في وادي عطا في عرسال ليل السبت ـ الأحد الفائت. كما شيّع المجند حسين سهيل همدر في بلدة بشتليدا، والمجند عبد القادر العويك في حارة الفوار (زغرتا).

«المستجدّ»، إذ يطلق قبل ظهر اليوم في قصر بعبدا، «مشروع قانون اللامركزية الإدارية» بعد أن أنهت اللجنة المكلفة إعداده، برئاسة الوزير السابق زياد بارود، أعمالها.

ويبدأ الحفل بكلمة لبارود يشرح خلالها المشروع من الناحية القانونية، تليها كلمة لوزير الداخلية نهاد المشنوق، ثم كلمة سليمان.

على صعيد الاستحقاق الرئاسي، تواصل اللجنة التي شكلها رئيس المجلس النيابي نبيه بري للتواصل مع الكتل النيابية لتأمين نصاب جلسة الانتخاب، وتلتقي اللجنة اليوم النائب أسعد حردان.

من جهته، أكد رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر أن البطريرك الماروني الكاردينال بشارة «الراعي طلب من بري الإسراع في دعوة المجلس إلى عقد جلسة الانتخاب، بحيث أن الجلسة الأولى ستوضّح الصورة أكثر، وسيتم الإعلان عن الترشيحات في شكل رسمي وعلني».

وأكد مطر أن الجلسة ستكون قبل 15 أيار المقبل، وهذا الاستحقاق سيكون على جدول اجتماع مجلس المطارنة الموارنة الشهري اليوم.

من جهة أخرى، أوضح عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب نواف الموسوي «أننا عملنا بإيجابية لتكون لهذا البلد حكومة قادرة على النهوض بواجباتها الوطنية على مستوى التحديات الكبرى وعلى مستوى رفع العبء عن كاهل المواطنين».

ورأى في احتفال تربوي في صور أن «البيان الوزاري يشكل إطاراً للتفاهم السياسي بين القوى المختلفة في لبنان»، مشيراً إلى أننا «لا نجد مبرراً لاستمرار الحملات السياسية بين القوى المنخرطة في هذه الحكومة، فلا مبرر للاستمرار في السجال السياسي بين قوى واتجاهات وتيارات تجلس معاً إلى طاولة السلطة الإجرائية».

وزيرة الدفاع الإيطالية في مجال آخر، وعشية مؤتمر روما المخصص لدعم الجيش، جالت وزيرة الدفاع الإيطالية روبيرتا بينوتي أمس على عدد من المسؤولين. إذ زارت سليمان وسلام، معلنة عن انعقاد المؤتمر التقني لدعم الجيش وبناء قدراته في 10 الجاري، تحضيراً للمؤتمر الذي يعقد في حزيران المقبل على مستوى وزراء الخارجية والدفاع.

وزارت الوزيرة الإيطالية مقر قيادة اليونيفيل في الناقورة في الجنوب وأعربت للقائد العام لليونيفيل باولو سييرا عن تقديرها العميق للعمل الجدير المنجز من قبل القوات المسلحة الإيطالية في إطار التنفيذ الدقيق لمندرجات قرار مجلس الأمن 1701، مسلّطة الضوء على أهمية المساهمة الإيطالية من أجل ضمان الأمن والاستقرار في لبنان في ظل المرحلة الدقيقة التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط. وقبل مغادرتها الجنوب التقت وحدة بلادها في موقع القيادة في شمع.

رسائل إلى المحرر

هل الحلّ الأمني هو الحل؟

إنّ أعداد من انشقّوا عن الجيش العربي السوري في بداية الأعمال الإرهابية عام 2011 لم تتجاوز المئات، وهم عملياً من مناصري الإخوان المسلمين والسلفيين. أمّا الشريحة الأكبر من المسلحين، فهم من الأجانب، من إفرازات تنظيم القاعدة. تاريخياً، الجماعات التكفيرية لا تكتفي بالتبشر باقتناعاتها أو عقيدتها، كأن ترى أن شرب الكحول أو لبس البنطال الضيّق، أو الماكياج وغيره خطايا تستحق العقاب، بل يصل بها الجهل الوقح والتزمت إلى قتل من لا يقتنع بتبشيرها، ذبحاً أو رمياً بالرصاص. هذه الجماعات صنعها الاستعمار البريطاني في دولنا العربية، بهدف تقسيمها إلى دويلات طائفية، كما هو مخطط برنارد لويس لتقسيم الأقطار العربية إلى 52 دويلة طائفية، وهذا ما يتوق إليه اليوم مشروع الشرق الأوسط الجديد. وبطبيعة الحال، فإن كل من يؤيد مقولة فليحكم الإخوان ومقولة فلينسحب حزب الله من سوريا، إنما هدفه الفعلي رؤية لبنان وسوريا يرتميان في أحضان عالم الكنتنة والفدرلة. إن ممارسات أفراد الجماعات التكفيرية وقادتها تدل على أنهم مصابون بأمراض نفسيّة وعقليّة، والحل الأفضل لهذه الجماعات هو تلقي العلاج، لإعادة تأهيلهم اجتماعياً على أسس ديمقراطية، تجعلهم يتقبّلون آراء الناس المغايرة لآرائهم. إنّ التبشير حق شرعي، لكن التكفير والقتل ليسا سوى مرض من أمراض الجنون. وبما أنه لا يزال هناك من هو مصرّ على عدم تلقّي العلاج والقيام بنقد ذاتي يشفيه من أمراضه النفسية والعقلية، فالحلّ الأمني معه هو الحلّ الوحيد في سوريا. وفرضاً لو منح النظام في سوريا إصلاحات لشرائح المثقفين التقدميين والعلمانيين اليساريين، وهذا أمر ضروري، فهل كان ذلك سيمنع اندلاع أعمال الإرهاب في سوريا؟ بالطبع لا، لأن من سابع المستحيلات أن تتفق إيديولوجيا فايز سارة ومأمون الحمصي وسلامة كيلة... مع عقائد الإسلاميين، سوريين كانوا أو أجانب. وهل لهؤلاء المثقفين اليوم مناصرون في سوريا على الأرض يقاتلون الجيش العربي السوري؟ بالطبع لا. وفرضاً لو كانت قرارات الجبهة التقدمية في سوريا غير خاضعة بأغلبيتها لسيطرة حزب البعث، هل كان ذلك سيمنع اندلاع أعمال الإرهاب في سوريا؟ بالطبع لا، لأن القوى التكفيرية تكفّر الشيوعيين والقوميين كما تكفّر البعثيين. فإلى الذين ينتقدون الحل الأمني، لا أظن أنكم توافقون على إعطاء التراخيص للأحزاب الدينية في سوريا، قبل أن تعمد تلك الأحزاب إلى إزالة عفن التكفير من نفوسها.

ريمون ميشال هنود

تقرير

عون وجعجع: مرشحا الفعل... ورد الـ

ما كاد ميشال عون يثبت عملياً جدية ترشّحه إلى الرئاسة هذه المرة، حتى أطل سمير جعجع، إعلامياً، ليوحي بجدّية ترشّحه. لكن رغم استفادة عون من تخيير الرأي العام والقوى السياسية بينه وبين جعجع لرئاسة الجمهورية، فإن وضعهما في سلة واحدة كمرشحين جديين فيه ظلم كثير لعون

غسان سعود

في معراب، يدرّب رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع زوجته النائبة ستريدا ونواب كتلته، أنطوان زهرا وشانت جنجنيان وإيلي كيروز، على لعبة جديدة: عدّ النواب. يفتح يده ويبدأ: بدر ونوس على إبهامه، عماد الحوت على سبابته، وفريد مكاري على الوسطى... ولا يكاد يفرد أصابعه حتى تكمل زوجته العدّ، يليها زهرا فجنجنيان ثم كيروز. كتلة المستقبل 39 نائباً (المغترب الكبير عقاب صقر ضمناً)، القوات ثمانية، والكتائب: سامر سعادة، إيلي ماروني، فادي الهبر. تنتهي الأصابع ولا ينتهي النواب. ينادون ملحم رياشي ليضعوا سامي الجميّل على إبهامه الأيمن ونديم على السبابة. والمستقلون المضمونون 4: بطرس حرب وفؤاد الأسعد ودوري شمعون ومروان حمادة. أصبحنا 56. لا يمكن ميشال المر ونايلة تويني إلا أن يصوّتا معنا، يصرخ أحد الحاضرين، فيحرّر رياشي إصبعين إضافيين من يده اليسرى. صاروا 58. ينقص جعجع سبعة نواب فقط، إن ضمن كل هؤلاء، ليفوز بالرئاسة بالنصف + 1. ماذا عن الثلاثي الطرابلسي: نجيب ميقاتي ومحمد الصفدي وأحمد كرامي، يسأل أحد الحاضرين؟ فيذكره آخر بأن ما قاله جعجع عنهم في العامين الماضيين يفترض أن يدفعه إلى عدم قبول تصويتهم له حتى لو أرادوا ذلك. ماذا عن هنري الحلو؟ يسأل آخر. يذكر أحد الحاضرين أن خط وليد جنبلاط غير مقفل وكل شيء وارد. يقترح ثالث إيجاد ثغَر ما للدخول على النواب العونيين يوسف الخليل وفريد الخازن وغسان مخيبر وسليم سلهب. ليس كل ما سلف متخيَّلاً، هذا يحصل فعلاً.

في الرابية، يجلس رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون وحده على طاولة مطبخه. يحصي الأصوات المؤيّدة له بينه وبين نفسه: كتلته 22، والثنائية الشيعية 26، والمردة 4 والقومي والبعث 4، ويضاف إليهم النائبان طلال أرسلان ونقولا فتوش ليغدو العدد 58. هؤلاء مضمونون مئة في المئة. ينقصه سبعة. يمكنه أن يقايض النائب ميشال المر بصراحة: صوتاه الرئاسيان (مع حفيدته نايلة تويني) مقابل تبني عون ترشيح ابنته ميرنا على لائحته المتنية. وزراء طرابلس الثلاثة السابقون يعلمون أن مصلحتهم السياسية، بغض النظر عن علاقاتهم الوطيدة بقوى 8 آذار، تقتضي مجيئه هو رئيساً، لا سمير جعجع أو غيره ممن سيعيدون مفاتيح السرايا للرئيس سعد الحريري فور انتخابهم. صاروا 63. ينقصه صوتان فقط. لا يرى بصيص أمل في اجتذاب نائب مستقبليّ أو آخر جنبلاطيّ؛ هو لا يعرفهم أساساً على المستوى الشخصي، ويشك في وجود اختراق لحزب الله على هذا المستوى. أتراه بحاجة للرئيس أمين الجميّل مرة أخرى للوصول إلى قصر بعبدا؟ يعلم أن التفاهم مع الكتائب وارد. فبعيداً عن الحسابات السياسية والمالية وغيرها، يفضّل الجميّل وصول عون إلى بعبدا أكثر بكثير من جعجع، لكنه غير مطروح حتى الآن.

إنها معضلة حقيقية. يشبه عون وجعجع تلميذين لم يدرسا طوال العام، لكنهما توقفا عن النوم قبل الامتحان بأسبوع للدرس أملاً بالنجاح. لا رئيس تكتل التغيير والإصلاح فكّر بحاجته، يوماً، إلى خالد ضاهر وغازي يوسف و(...) وخضر حبيب للوصول إلى بعبدا حين كان يصعّد ضد تيار المستقبل ويستمتع بالإيحاء لجنبلاط بما سيفعله «تسونامييه» به. ولا رئيس القوات قدّر، أيام المجلس العسكري، حاجته يوماً إلى أصوات المر والكتائب الجميّليين، أو ميقاتي والصفدي ونواب الاشتراكي وأمل وحزب الله وكل الآخرين الذين يدأب على مهاجمتهم، مفترضاً أن بشري وباب التبانة وعرسال وحدها تنتخب الرئيس.

«ترشيح جعجع أخذ كمزحة بداية»، يقول أحد النواب السابقين. بدأ يأخذ منحى جدياً بعد مبالغة عون في تسريب أجواء إيجابية عن حواراته مع المستقبل. بدا الرئيس الجميّل وحرب والنائب روبير غانم وغيرهم من مرشحي 14 آذار عاجزين عن فرملة الاندفاعة العونية. حتى البطريركية المارونية وجدت نفسها، لوهلة، أمام مرشح ماروني واحد، قوي وجديّ، لا يسعها إلا أن تدعمه. هنا بدأ جعجع هجومه: كان المستقبل في حاجة إلى تصعيده أكثر فأكثر ليصدّق عون أن المهمة الحريرية ليست بالسهولة التي يتخيّلها الجنرال، ويتملص المستقبليون، بالتالي، من إيحاءاتهم الإيجابية السابقة. كما يحتاجه الرئيس أمين الجميّل، وكل المرشحين الآخرين، للقول إن عون بالنسبة إلى تيار المستقبل، يماثل جعجع بالنسبة إلى حزب الله فيحترق الاثنان. البطريركية المارونية، أيضاً، تحتاج إلى هذا التصعيد لتقول لعون إن ثمة مرشحين غيره أقوياء ولا يسعها سوى الوقوف على الحياد.

هكذا غدا جعجع مرشّحاً جدياً لرئاسة الجمهورية. لم يفعل «الحكيم» شيئاً حتى الآن أكثر من الإعلان أنه الممثل الأول للمسيحيين على المستوى الوطني. يعتقد أن تصريحاته الصحافية تفرض أمراً واقعاً على تيار المستقبل والكتائب وبطرس حرب،

ترشيح جعجع بدأ نكتة وانتهى نكاية (أرشيف)

تقرير

الكتائب ألغت مؤتمرها لحماية سامي

انسحب التردد الذي عانى منه حزب الكتائب أخيراً على قراراته الداخلية. فبعد الحديث عن انعقاد مؤتمر استثنائي عام للحزب نهاية هذا الأسبوع، عاد الحزب عن قراره. الحجة الرسمية كانت التأجيل إلى ما بعد انتخابات رئاسة الجمهورية. في حين أن بعض الحزبيين يؤكدون أن النقمة على تصرفات سامي الجميّل هي السبب

ليا القزي

يبدو أن حزب الكتائب اختار أن يوصف بـ«حزب التردد» في المرحلة الأخيرة. فبعد التردد في اتخاذ القرارات السياسية وعدم الحسم، كتأرجحه بين القبول بالمشاركة في حكومة الرئيس تمّام سلام أو رفضها، وتحفّظه على بيانها الوزاري والتلويح بالاستقالة منها قبل محضها الثقة، وصل به الأمر إلى التردد في القرارات الحزبية التي يفترض أن يكون قد اعتاد اتخاذها بعدما بلغ الثامنة والسبعين. فالكتائب، خلال اجتماع المكتب السياسي، أول من أمس، صوّت على تأجيل المؤتمر الاستثنائي العام الذي كان من المقرر عقده في 5 و6 نيسان، من دون تحديد موعد جديد له.

خلال الاجتماع تمنى الرئيس أمين الجميّل تأجيل المؤتمر، استناداً إلى أحد أعضاء المكتب السياسي. فعُرض الأمر على التصويت، وكانت الموافقة على اقتراح «الرئيس الأعلى». أبدى الجميّل أيضاً اعتراضه على «استقالة منسق اللجنة المركزية (النائب سامي الجميّل) من مركزه»، مشيراً إلى أن هذه الخطوة «لا معنى لها، لأنّ المؤتمر مؤجل حالياً، وبالتالي لن يبت بالمركز». يصف المصدر تأجيل المؤتمر بـ«الخطوة الذكية من قبل الرئيس منعاً للنقاشات والانتقادات التي سيصبّها الحزبيون على ابنه». في الأساس، «لم تكن هناك حماسة لعقد المؤتمر. أكثر المتحمسين كان الأمين العام ميشال خوري، من أجل أن يعرض إنجازات ولايته».

بين صفحات النظام الداخلي الكتائبي، مادة نصت على أن «المؤتمرات تُعقد كل أربع سنوات»، فسمي مؤتمر الـ2014 بالاستثنائي، لأنه لم تمض سنتان على آخر مؤتمر وانتخاب أمين الجميّل رئيساً للحزب. الاستعجال، بحسب أحد المواكبين لتنظيم المؤتمر الملغى، كان الهدف منه أساساً «تقليص المدة التي تسمح للحزبي بتسلم مهمات حزبية والانضمام إلى المكتب السياسي». يقول أحد المعارضين لـ«سياسة آل الجميّل» الداخلية إن هذه التعديلات «تمهد الطريق أمام وصول (النائب) سامي (الجميّل) إلى رئاسة الحزب». ففي أروقة البيت المركزي في الصيفي من يؤمن جدياً بأن «تعديل النظام يجب أن يسبق انتخاب الشيخ أمين رئيساً للجمهورية، وترؤس سامي الحزب». يشبّه المعارض مؤتمر عام 2007 «حين خفضت مهل الدخول إلى المكتب السياسي من أجل تسهيل انضمام نديم الجميّل، وميشال مكتف، وألبير كوستانيان وماريا البايع»، وبما كان سيحصل يوم السبت. يتفق أكثرية الذين يدورون خارج فلك «جماعة سامي» في الحزب أن التأجيل سببه النقمة على النائب ابن الرئيس، «فاتخذ الأخير قراره منذ الأسبوع الماضي، بعد سلسلة الأخطاء التي ارتكبها النائب المتني». تتعدى النقمة إطار دعسات سامي الناقصة، «فيجب التركيز أيضاً على الجبهات المفتوحة ضد سامي داخل الحزب: جبهة القدامى في الحزب المنزعجين من خروجه عن تقاليد الحزب الرصينة، وجبهة نديم

فعل

فتتبناه قوى 14 آذار من دون تشاور أو تنسيق كمرشحها الأوحد للرئاسة. يفترض أن وحياً ما سيسحر حزب الله وحركة أمل والحزب الاشتراكي وكل خصومه الآخرين، فيهرعون إلى المجلس لانتخابه رئيساً. ويرى أن فريقه السياسي يحقق، دولياً وإقليمياً ومحلياً، تقدماً استثنائياً يخوّله الفوز بالرئاسة الأولى. هو لا يحتاج إلى

> **المرشح الجدي من يجمع فريقه عليه لا من يزاحمه اثنان من فريقه**

الحديث مع الرئيس الجميّل والنائب حرب لينسحبا لمصلحته، ولا مع تيار المستقبل ليتبنى ترشيحه، ولا مع الثنائية الشيعية والنائب جنبلاط ليعرض عليهم برنامجه الرئاسي، ولا مع الدول الإقليمية والدولية التي تجد نفسها معنية بهذا الاستحقاق. إنه مرشح جديّ. جديّ أكثر من المرشح رشيد لبكي.

في المقابل، كان عون يعلم، هذه المرة، أن صراخه بأنه الممثل الأول للمسيحيين لا يوصله إلى المجلس النيابي، حتى ولو كان تكتله أكبر بثلاثة أضعاف من كتلة القوات. لذلك كثّف منذ ثلاثة أشهر، على نحو خيالي، اتصالاته ضمن فريقه السياسي ليضمن أنه المرشح الأوحد لهذا الفريق. نشط لإصلاح ما يمكن إصلاحه في علاقته مع المستقبل والحزب التقدمي، آملاً إسقاط فيتو مرجعية إحدى الطائفتين، السنية أو الدرزية، عليه. لمعرفته بأن الديموقراطية التوافقية تحول دون انتخاب رئيس ترفضه مرجعية طائفية واحدة، فكيف الحال بمرجعيتين تتوجسان منه. وبذل، طوال عامين، جهداً استثنائياً من السعودية إلى الولايات المتحدة ليغلق صفحة ويفتح أخرى، لإدراكه أن الطريق إلى بعبدا لا تمرّ في وسط بيروت وكليمنصو وعين التينة والضاحية ودمشق فحسب، بل بالرياض وواشنطن، وأيضاً الفاتيكان الذي لا يعيره الزعيم الآخر للمسيحيين أي اهتمام، فيما ينغل عون فيه.

ترشح عون للرئاسة فعل حقيقي. أما ترشح جعجع فمجرد رد فعل: «أنت مرشح... إذاً أنا مرشح». ما بدأ كنكتة انتهى نكاية.

جعجع ليس مرشحاً جدياً لرئاسة الجمهورية. إنها مجرد دعاية كاذبة في غير محلها. المرشح الجدي هو من يجمع فريقه السياسي (علانية أقله) عليه، لا من يزاحمه اثنان على الأقل من فريقه السياسي. والمرشح الجدي من يحاول طمأنة المرجعيات التي ستنتخبه لا من يمضي بتهديدها يومياً بالويل والثبور. وهو من يأخذ حسابات الدول الإقليمية والدولية في اعتباره، لا من يفترض أن موازين القوى في أحلامه هي موازين القوى الحقيقية.

> **المؤتمر الاستثنائي لم يكن استثنائياً، بل حركة إعلامية**

والحركة التي يمثلها في الأشرفية (علماً بأن نديم لا يتوقف عن التجوال في مناطق انتشار الكتائبيين)، وجبهة ميشال مكتف في المتن».

يقول «الكتائبي» إن عملية إلغاء المؤتمر «غير نظامية، كون التحضير بدأ منذ عدة أشهر، اضافة الى انتخاب المندوبين وقبض الاشتراكات من الحزبيين». بندان أساسيان كانا مطروحين يومي السبت والأحد المقبلين: عرض الورقة السياسية، وتعديل بعض بنود النظام الداخلي. قيادة الحزب ارتكبت «مخالفة» أخرى كونها «لم تعمم التعديلات التي تريد بتها، يجب أن يكون الجدول واضحاً». أما بالنسبة إلى الورقة السياسية «فيمكن أن تعرض خلال اجتماع المكتب السياسي من دون الحاجة الى مؤتمر». الرواية الكتائبية الرسمية أبسط من ذلك بكثير. يقولون إن التأجيل «هو لخلفيات رئاسية». فالرئيس الجميل «ارتأى» تأجيل المؤتمر لما بعد الانتخابات الرئاسية، «اضافة الى سفره يوم السبت وارتباطه بأمور أخرى». الغريب أن حزب «الله، الوطن، العائلة »، أغفل أن الاستحقاق الرئاسي مقرر منذ ست سنوات، كذلك فإن مؤتمراً وصف بالاستثنائي يفترض أن يكون أهم من ارتباطات يمكن تأجيلها حتى ترتيب البيت الداخلي، أو بالحد الأدنى ترؤس نائب الرئيس للمؤتمر. المصدر، بدوره، يقلل من أهمية الحدث: «كانت خطوة إعلامية وحركة داخلية، لا شيء مهماً كان سيعرض: ورقة سياسية فيها تذكير بمبادئ الحزب وعدد من التعديلات». صحيح أنه «استثنائي، إلا أنه أقل أهمية من غيره». ينكر المصدر وجود خلافات فرضت التأجيل، «فالحزب يعيش الحياة السياسية بديموقراطية».

بهدوء

«حماس»، الرئيس لا يستطيع ذلك!

ناهض حتر

يمكن للإمام الخامنئي أن يستقبل خالد مشعل. لكن الرئيس بشار الأسد لا يستطيع ذلك... بل ولا مكان لـ «حماس» في دمشق، إلا بشروطٍ سورية، ربما يكون تحقيقها صعباً جداً.

«حماس» في مأزق؛ فخيارها الاستراتيجي في العام 2011، ذهب نحو الخروج السياسي من حلف المقاومة، والانخراط في المشروع الإخواني ـ التركي ـ القطري. ومن المعروف أن هذا المشروع كان يتجاوز سوريا إلى المنطقة كلها، مما يجعل القول إن سوريا هي نقطة الخلاف الوحيدة بين «حماس» ومحور المقاومة، ليس صحيحاً. فالمشروع ذاك، كما لخّص مضمونه الرئيس المصري المعزول، محمد مرسي، في تصريح علني، هو «مشروع أهل السنّة والجماعة». وهو يخرج، طالما أنه محمول بأنظمة وأحزاب وحركات سياسية، عن نطاق الدين إلى نطاق السياسة، وجوهره الدفع بحركة الإخوان المسلمين لركوب الحراك الشعبي العربي، والاستيلاء على السلطة، كما حدث في تونس ومصر وجزئياً في المغرب، وكان مخططاً له أن يحدث في ليبيا وسوريا واليمن والأردن وفلسطين. في البلدين الأخيرين، وجدت «حماس» أنها تملك أوراقاً مهمة: السلطة في غزة المستندة إلى الحليف الإخواني المصري، والصعود غير المسبوق لحركة الإخوان الأردنيين ـ وهي مجرد فرع حمساوي ـ وبين السلطة في القطاع وامكانية الحصول عليها في الأردن، كانت فتح محاصرةً في رام الله، والضفة الغربية تفاحة ينتظر الحمساويون سقوطها في أحضانهم. جمح الخيال السياسي بـ «حماس» إلى امكانية بناء نظامها ومنظومتها في فلسطين والأردن. وكما هو الحال في تونس ومصر، تطلّب مشروع السلطة، تفاهماً عميقاً مع الأميركيين، وابتعاداً عن إيران وحزب الله، وتورّطاً مفتوحاً في الحرب على سوريا التي تهم القَطريين والأتراك بالدرجة الأولى؛ فالشام، للدوحة، معبر وحقل... غاز، وهي، لأنقرة، بوابة التمدّد العثماني إلى البلدان العربية.

في سوريا انكسر المشروع؛ وعلى الجمر السوري الملتهب، وقع الانشقاق الفكري والسياسي في الحراك الشعبي الذي هيمن عليه الإخوان ردحاً من الزمن؛ خاصمهم اليساريون والقوميون، وانتفضت الدولة الوطنية المصرية ضدّ سلطتهم، وانحسرت حركتهم في الأردن، وانفلتت خيوط الإرهاب من أيديهم في سوريا التي خيّبت ظن أصحاب المشروع؛ فصمدت، ومكّنت حزب الله من التوسع الإقليمي، بدلاً من الانكفاء. وفي الأثناء، أعادت السعودية بناء حلفها الخاص، وبدأت بالتصدي للمنافسة على الدور والقيادة؛ انشق، بالنتيجة، محور الإسلام السياسي ـ الخليجي ـ التركي.

من سوء حظ هذا المحور، بطرفيه، أن الربيع العربي الأسود، صادف ربيعاً روسياً أخضر؛ موسكو ـ التي استكملت مستلزمات الإنبعاث ـ قررت العودة، في لحظة الصمود السوري، إلى ميدان الصراع الدوليّ. ومن جهتها، وجدت الولايات المتحدة أن إعادة تنظيم إدارة أكثر فعالية وأقل كلفة للشرق الأوسط، لا يمكنها استبعاد إيران.

بالمحصلة، وجدت «حماس» نفسها خارج اللعبة، وأصغر منها؛ فساورها الحنين إلى الحضن الإيراني. وبالنسبة إلى إيران ـ التي تجمّع أوراق النفوذ الإقليمية ـ ليس هناك ما يمنع؛ فالخلاف مع الحمساويين محصور، عندها، في القضية السورية، و«فلسطين تجمعنا»، وكذلك «الصحوة الإسلامية»، والضرورة الشيعية الإقليمية للتحالف مع طرف سُنّي «معتدل»، حتى وإنْ كان يتداخل، ميدانياً، مع البيئة التكفيرية. وإلى ذلك، فـ «حماس» لم تؤذ الإيرانيين مباشرة، ولم تتلفّع بعلم الشاه، ولم تتدخل في الشأن الإيراني الداخلي، ولم «ينسحب» منها إرهابيون للقتال ضد الجيش الإيراني.

لكن ـ بالنسبة إلى سوريا ـ فالسياق كله مختلف نوعياً: سوريا جوهرة محور المقاومة، لكن نظامها السياسي علماني. وقد جذّرت الحرب الوطنية المريرة ضد جيوش محلية وغازية، مكوّنة من تيارات الإسلام السياسي، علمانيّته، بل إن إعادة بناء الدولة والمجتمع في سوريا ـ وتجاوز ما حدث فيهما من تصدعات طائفية ومذهبية ـ تفرض على القيادة السورية التشدّد في منحى علماني، يشكّل، في الآن نفسه، قوة تدخل ناعمة في تركيا التي تستخدم الإسلام السياسي للتدخل الخشن في سوريا.

من المعروف أن دمشق تؤيد، بلا تردد، النظام العسكري العلماني في مصر. وهي مستعدة للتسامح مع عمّان، ودعمها في مواجهة الإخوان المسلمين، بل إنها نسجت علاقات ودية مع فتح والسلطة الفلسطينية، تقوم على التفاهم المتبادل لخيارات طرفين تجمعهما العلمانية. ولا شيء يمنع من تطوّر هذا التفاهم إلى صيغة مشتركة تكفل الحضور السوري في الشأن الفلسطيني؛ هذه الصيغة أصبحت ممكنة بفضل المتغيرات الدولية، وامكانية تعديل موازين القوى السياسية مع إسرائيل، تحت مظلة الحليف الروسيّ.

لن يجرح الرئيس بشار الأسد، مشاعر السوريين باستقبال مشعل الذي تلفّع بعلم الانتداب، علم الإرهابيين الوالغين بالدم السوري. أما حركة «حماس»؛ فالشرط السوري واضح: قطع العلاقة مع الإخوان المسلمين. وحتى لو حدث ذلك، ستظل الحركة إخوانية في العمق، وموضع شبهة سياسية وأمنية عند الدولة السورية؛ طريق دمشق مقفل أمام حماس؛ لن تقبل الضغوط ولن تحتجّ، في الوقت نفسه، على ترتيب العلاقات الإيرانية ـ الحمساوية.

ما قل ودل

خلال عشاء جمع النائب وليد جنبلاط والسفير الأميركي ديفيد هيل قبل أيام، سأل الأخير: ما هي مخاطر أو موانع

وصول العماد ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية؟ فما كان من جنبلاط إلّا أن صمت قليلاً، ثم قال بعصبية: لا ميشال عون ولا سمير جعجع ولا جان قهوجي... فكّروا في غيرهم!

علم وخبر

«سيكيور بلاس» في حلّة جديدة!

عاد قياديون في تيار المستقبل إلى مناقشة مقترحات تقدم بها قياديون في الشمال والبقاع لإقناع السعودية بتمويل إنشاء شركات أمنية خاصة لاستيعاب مئات الشباب من عناصر المجموعات المسلحة التي تنشط في طرابلس وعكار وعرسال وقرى البقاع الأوسط، على أن تكون خاضعة لهرمية يتولى قيادتها أشخاص يتولون اليوم المسؤولية عن التواصل مع هذه المجموعات. وجاء الاقتراح بعدما تبين أن غالبية عناصر المجموعات المسلحة من فئة عمرية تتجاوز السن المسموح به للتطوع في السلك العسكري.

SEJOURS DE PAQUES
Plus que quelques places!
Réservez votre séjour de 3 et 4 nuits:
• ISTANBUL 4* du 18 au 21 avril à partir de 499$ TTC
• SHARM EL SHEIKH 4* du 17 au 21 avril à partir de 690$ TTC
• MER MORTE 5* du 18 au 21 avril à partir de 575$
AUSSI! Tour de canonisation du pape, du 26 Avril au 3 Mai à partir de 2075$ incluant Rome, Vatican, Florence, Venise, Sienne, Assise ...
wilddiscovery.com.lb
Wild Discovery
Zalka 04 - 714 314

مواجهات حامية في مزارع رنكوس... والهـا

يواصل الجيش السوري عملياته في القلمون والغوطة في ريف دمشق، في وقت يشهد فيه الريف الجنوبي للعاصمة مفاوضات إضافية باتجاه التسويات، فيما تستمر معارك «الإخوة» في بلدة مركدة في ريف الحسكة

ريف دمشق ـ **ليث الخطيب**

استمرّت المواجهات العسكرية في القلمون (ريف دمشق الشمالي) أمس، بالقرب من رنكوس ومزارعها وقريتي الصرخة وبخعة، في وقت تواصلت فيه المعارك في بلدات الغوطة الشرقية: دوما وجوبر ودير العصافير والمليحة. في موازاة ذلك، يشهد الريف الجنوبي خطوات جديدة في إطار المصالحات، في كل من مخيم اليرموك والحجر الأسود والتضامن.

وقالت مصادر عسكرية لـ«الأخبار» إنّ مواجهات حامية شهدتها مزارع رنكوس والمناطق المحيطة بقريتي الصرخة وبخعة المجاورتين، أمس، فيما استمر القصف المركّز بالمدفعية الثقيلة والطائرات الحربية على بلدة رنكوس التي تعدّ المعقل الأخير للمسلّحين في منطقة القلمون. وسقط نتيجة لذلك العديد من المسلّحين، معظمهم من «جبهة النصرة». وأشار مصدر إلى أن المسلّحين في تلك المناطق يواجهون ضربات سلاح مشاة الجيش السوري «بالحد الأدنى من الصمود»، ولفت إلى «انهيار الروح المعنوية لهؤلاء، نتيجة انتصار الجيش في معقلهم السابق يبرود ومحيطها وانقطاع طرق الدعم التي كانت ميسّرة على نحو كبير من جرود عرسال عبر بلدة فليطا». فالمسلّحون، يضيف المصدر، «باتوا يدركون جيداً أن إمكان انتصارهم في أي منطقة من القلمون ليس مستحيلاً فقط، بل إن مجرّد وجودهم فيها بات محالاً أيضاً»، الأمر الذي أثار خلافات واسعة بينهم حول سبل الفرار ووجهاته المختلفة.

أمّا في الغوطة الشرقية، فأفادت وكالة «سانا»، أمس، بمقتل نحو 40 مسلّحاً في مناطق المليحة ودير العصافير وعين ترما، في سلسلة عمليات مركّزة نفّذها الجيش. وفي دوما شهدت مزارع عالية اشتباكات أدّت إلى مقتل عدد من المسلّحين، وعثر الجيش على نفق بطول 150 متراً في تلك المزارع، فيما شهد حي جوبر معارك عنيفة رافقها قصف بالمدفعية الثقيلة. وفي سياق آخر، عاد القنص مجدداً على طريق حرستا الدولي، في مقابل مشفى الشرطة، حيث أفادت مصادر في قيادة الشرطة بأن مواطناً أصيب برصاص قناص في حافلة في تلك المنطقة، فيما سقطت قذيفة هاون قرب المشفى.

على صعيد التسويات والمصالحات، تقدّمت المبادرة السياسية لتحييد مخيم اليرموك عن النزاع المسلّح التي أطلقتها الفصائل الفلسطينية. فبعدما بدأ العمل بوقف إطلاق النار مساء 31 من الشهر الماضي في المخيم، أعلن الأمين العام لـ«جبهة النضال الشعبي الفلسطيني» خالد عبد المجيد، أمس، أنّ «انسحاب المسلّحين الغرباء سيجري خلال أيام وفق مخطط زمني سيجري الاتفاق عليه خلال اليومين الجاريين». وبناءً عليه، تدخل القوة الفلسطينية

60 مقاتلاً من «داعش» و«النصرة» و«الحر» قتلوا في معارك مركدة (الأناضول)

الجيش ينسحب من تلة الـ«45» في ريف اللاذقية

في وقت تدور فيه المعارك الشرسة في «جبهة الساحل»، منذ أكثر من عشرة أيام، فقد الجيش السوري مجدداً السيطرة على «تلة الـ45» الاستراتيجية. واغتنم رئيس «الائتلاف» المعارض أحمد الجربا المعارك، ليعلن أنه زار المنطقة، مثنياً على دور «الجيش الحر» في حماية الأرمن في كسب»، علماً بأن الأرمن غادروا المدينة، و«الجيش الحر» لم يشارك في المعركة!

بعد مرور أكثر من عشرة أيام على بدء معركة الساحل في ريف اللاذقية، وبعد سيطرته على «تلة 45» قبل يومين، لم يستطع الجيش السوري تعزيز مواقعه على التلة الاستراتيجية القريبة من كسب، فانسحب جنوده منها. وفيما قالت مصادر داعمة للجيش إنه «لا يزال يسيطر على القمة بالنار، مانعاً المسلحين من السيطرة عليها»، قالت مصادر معارضة إن مقاتلي «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية» المتمركزين قبالة التلة لم يعودوا يتلقون أي قصف أو إطلاق نار منها.

القصف الصاروخي تواصل على محيط جبل النسر، بهدف إجبار المسلحين على التراجع عن المحور المواجه لقمة الـ45، لتحقيق قدرة التفاف تضمن تعزيز مواقع الجيش في القمة الشهيرة. في موازاة ذلك، سيطر الجيش على جبل تشالما المطل على بلدة كسب من الجنوب الغربي.

وفي ظل المعارك الشرسة التي تجري في جبهة الساحل، أعلن رئيس «الائتلاف الوطني السوري» المعارض، أحمد الجربا أمس، أنه زار جبل التركمان، وجبل الأكراد في ريف اللاذقية، إضافة إلى عدد من النقاط التي ذكرها في حديثه مع وكالة «الأناضول»، علماً بأن هذه النقاط لا يمكن الدخول إليها، لأنها تحت نيران الجيش السوري من جهة، إضافة إلى استحالة سماح «جبهة النصرة» باستقباله، تحديداً في كسب التي لا يزال التنظيم يسيطر عليها. كذلك أشاد «الائتلاف» بدور «الجيش الحر» في حماية الأرمن في كسب، علماً بأن «الحر» ليس مشاركاً في الهجوم والمعارك التي تجري على أرض الساحل، وأن الأرمن هُجّروا من كسب بفضل هجوم مقاتلي «النصرة» وحلفائها على مدينتهم. وفي تصريحات لوكالة «الأناضول»، قال الجربا إنّ الزيارة «كانت ميدانية للأهل والمقاتلين» تفقد فيها الألوية، كذلك زار «جميع محاور وجبهات القتال في جبل التركمان، بدءاً من كسب، والسودا، مروراً بالمرصد 45، وجميع المناطق المحاذية». وأضاف أنّه تفقّد، أيضاً، «جبل الأكراد حيث التقى المقاتلين بالغرفة العسكرية الموحدة، ووقف هناك على الأوضاع العسكرية»، مؤكداً أنّه لمس «معنويات عالية لدى المقاتلين».

وشدّد الجربا على «ضرورة أن يكون هناك دعم حقيقي للجبهة»، لافتاً إلى أنّ الائتلاف «قدّم دعماً للجبهة، وخلال الأيام المقبلة سيزيد الدعم»، مشيراً إلى أن «أعضاءً من الكتلة الوطنية التركمانية السورية رافقوه في جولته».

من جهة أخرى، أعرب الجربا عن وقوفه إلى جانب التركمان، موضحاً أنّ «التركمان في كل سوريا قدموا للثورة السورية كثيراً من الشهداء والتضحيات، في كل من جرابلس، وتل أبيض، وفي جبل التركمان، واللاذقية، والزارة، وباب عمرو، وفي المنطقة الجنوبية». ولفت إلى أنّ «هذا ليس غريباً عليهم، والنظام يهدد من يشعر منه بخطر، وهو شعر بخطر التركمان الحقيقي، وشعر بوطنيتهم وبطولاتهم، وهذا يدل على أن النظام يحسب حساب هذه الفئة الوطنية من الشعب السوري».

وعن أهالي كسب، وخصوصاً الأرمن، أشاد رئيس المكتب الإعلامي لـ«الائتلاف» خالد الصالح بموقف عناصر «الجيش الحر» و«تعاملهم الراقي مع الأهالي من أقلية الأرمن في منطقة كسب».

وفي بيان صدر أمس عن المكتب الإعلامي لـ«الائتلاف» وصف الصالح دعوة روسيا لمجلس الأمن من أجل مناقشة ما سمتها تجاوزات تجاه الأرمن، بأنها «كلام لا أساس له من الصحة، وتسعى روسيا من خلاله إلى خلط الأوراق، لصرف أنظار المجتمع الدولي عن المجازر التي يرتكبها النظام السوري في حق السوريين»، مضيفاً أن «الأرمن هم أحد المكونات الثقافية في سوريا، وأن الثوار عملوا على حمايتهم في مدينة حلب قبل كسب لدى سيطرتهم عليها».

من جهة أخرى، جدد «الائتلاف» في البيان ثقته بـ«الجيش الحر وقدرته على حماية المدنيين من كافة الأطياف والأديان والأعراق في أرجاء سوريا».

(الأخبار)

نصف مليون دولار من «الائتلاف» لمقاتلي «النصرة»!

قال مستشار «رئيس الحكومة السورية المؤقتة» التابعة لـ«الائتلاف»، أمس، إن نحو 4 آلاف من مقاتلي المعارضة يشاركون في معارك الساحل في محافظة اللاذقية منذ نحو أسبوعين. وفي تصريحات لوكالة «الأناضول» عبر الهاتف، أمس، قال مستشار «رئيس الحكومة السورية المؤقتة» محمد سرميني، إن «نحو 4 آلاف مقاتل يشاركون في المعارك في جبهة الساحل، نصفهم من الفصائل الإسلامية ومثلهم من الجيش الحر».

وقال سرميني إنه زار السبت الماضي مدينة كسب التي سيطرت عليها «جبهة النصرة» وبعض القوى الحليفة لها قبل نحو 10 أيام. وعن الهدف من الزيارة، أوضح سرميني أن «الهدف تقديم المبلغ الذي صرفته الحكومة المؤقتة لدعم الثوار في تلك الجبهة والاطلاع على الأوضاع والاحتياجات على الأرض لطلبها من الجهات الداعمة للمعارضة بشكل عاجل». وقررت «الحكومة السورية المؤقتة»، الجمعة الماضي، صرف مبلغ نصف مليون دولار لدعم جبهة الساحل التي تخوض فيها «جبهة النصرة» وبعض القوى الحليفة لها معارك ضد الجيش السوري منذ 10 أيام. وحول مشاهداته خلال زيارته الأخيرة لكسب، قال سرميني إن «النظام قام بإجلاء معظم سكان المدينة قبيل سيطرة الجيش الحر عليها، لكن لا يزال يوجد فيها بعض العجائز من الأرمن وهم تحت حماية الجيش الحر كما الكنائس والمساجد الموجودة في المدينة».

...اون يمطر دمشق

المشتركة إلى المخيّم مباشرة أثناء عملية الانسحاب خلال 24 ساعة. وتقسم العملية إلى ثلاث مراحل؛ الأولى في شارع الثلاثين غرب المخيّم، والثانية في وسطه، والثالثة في الأجزاء الشرقية من المخيّم المحاذية لبلدة يلدا والتضامن. وينتهي تنفيذ المبادرة خلال أسبوعين. وبالتوازي، تداولت «التنسيقيات» على مواقع التواصل الاجتماعي خبراً مفاده أن مسلّحي «جبهة النصرة» وافقوا على الانسحاب من المخيّم.

إلى ذلك، قالت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» إنّ تسوية في الحجر الأسود سيعلن عن انطلاقها مطلع الأسبوع المقبل، حيث ستجري تسوية أوضاع

> مفاوضات لتسوية أوضاع 1000 مسلح في الحجر الأسود

ألف مسلّح في تلك المنطقة. وكانت «لجنة المصالحة الوطنية في الحجر الأسود» قد قدّمت أسماءهم إلى ضباط الجيش المسؤولين عن ملف المصالحات. كذلك جرى اتفاق مبدئي على تسمية تشكيل عسكري جديد يدعى «لجان الحماية المحلية» ليضم هؤلاء، فيما سيجري ضمّ بعضهم إلى «جيش الدفاع الوطني». ولفتت المصادر إلى أنّ الحجر الأسود سيشهد وقف إطلاق نار بالتوازي مع الإعلان عن التسوية.

على صعيد آخر، شهدت العاصمة دمشق سقوط قذائف الهاون في عدد من أحيائها أمس، ثلاث منها في منطقة العباسيين وواحدة في منطقة التجهيز، فيما سقطت قذيفة في ساحة الخزن والتسويق في الزبلطاني، ما أدى إلى استشهاد مواطن وإصابة آخر. وسقطت قذيفة هاون في منطقة السادات في شارع بغداد وأودت بحياة سيدة، فيما أصيب طالبان إثر سقوط قذيفة في مدرسة جودت الهاشمي وسط العاصمة.

وفي القامشلي، (شمال شرق سوريا)، انفجرت عبوة ناسفة قرب المركز الثقافي وأصيب شخصان بجروح.

مقتل 60 في معارك مركدة

إلى ذلك، قال ناطق باسم «هيئة أركان الجيش الحر»، أمس، إنّ نحو 60 مقاتلاً من «الدولة الاسلامية في العراق والشام» و«جبهة النصرة» و«الحر» قتلوا خلال اليومين الماضيين خلال معارك بينهم في بلدة مركدة، جنوب محافظة الحسكة، شمال البلاد.

وفي تصريحات إلى وكالة «الأناضول»، قال الناطق باسم الهيئة، عمر أبو ليلى، إنّ مقاتلي «داعش قتلوا أول من أمس نحو 40 مقاتلاً من النصرة والجيش الحر، بعدما قاموا بنصب كمين لهم على أطراف بلدة مركدة التي تدور فيها اشتباكات بين الطرفين منذ نحو شهرين».

وأشار إلى أنّ 25 من القتلى تم توثيق جثثهم بالصور، في حين أن 15 آخرين منهم لم يُتمكن من توثيق جثثهم بسبب تشويهها وصبّ مادة «الأسيد» الحارقة عليها من قبل مقاتلي «داعش».

طهران: سوريا تجاوزت المرحلة الشديدة

تعمل طهران على تسويق مبادرتها الجديدة لحل الأزمة السورية. المبادرة التي «أفرجت» عنها خلال زيارة الوسيط الدولي الأخضر الإبراهيمي لإيران، تتشاور في شأنها، أيضاً، كلّ من تركيا وقطر. إلى جانب «مبادرة الحل»، تبدو إيران مرتاحة لتطورات الأمور في سوريا التي «تجاوزت ظروف الأزمة الأمنية الشديدة». فيما أعلن الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أنّ المجتمع الدولي بدأ التحضير لمؤتمر «جنيف 3». وأشار، في مؤتمر صحفي له في بروكسل، أنّ العملية التي أطلقت أثناء مؤتمر «جنيف 2» لم تأت بالنتائج المرجوة، مضيفاً: «نحن بحاجة إلى حثّ الإرادة السياسية للمجتمع الدولي. ونحن نبذل قصارى جهودنا على عقد مؤتمر جنيف 3».

وقال نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية، حسين أمير عبد اللهيان، إن بلاده تعتقد أن القضية السورية لا يمكن حلها بالحل العسكري والأمني. وأشار عبد اللهيان، في مؤتمر صحافي عقده بسفارة بلاده في الكويت أمس، إلى أنّ طهران قدّمت مبادرة إلى المبعوث الأممي والعربي الأخضر الابراهيمي خلال زيارته الاخيرة لطهران. وأضاف: «هناك تشاور مستمر بين تركيا وقطر في هذه القضية، وسيكون هناك تشاور مع باقي الدول مثل السعودية وسنعلن تفاصيلها».

وكان الإبراهيمي قد زار طهران في 18 آذار الماضي، وأعلن عبد اللهيان آنذاك عن مبادرة قدمتها إيران من أربع نقاط تتضمن أولوية مكافحة الإرهاب في سوريا. كذلك رأى المسؤول الإيراني أنّ «سوريا تجاوزت ظروف الأزمة الأمنية الشديدة، وليست هناك حالة انهيار في سوريا، والإرهاب في طريقه للزوال والنهاية». وأضاف: «من جانبنا نعتقد أن الرئيس بشار الأسد رئيس شرعي جاء من طريق الشعب وحتى حصول الانتخابات القادمة نحن ملتزمون ما يختاره الشعب السوري».

وأشار نائب وزير الخارجية الإيراني إلى أنّه سلّم أمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح رسالة خطية من الرئيس الإيراني حسن روحاني. وأوضح أنّ الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية ودعوة لزيارة أمير الكويت لطهران، لافتاً إلى أن الزيارة ستحصل في أقرب فرصة. في موازاة ذلك، يعقد وفد «الائتلاف» المفاوض في مؤتمر «جنيف 2»، اجتماعاً اليوم الأربعاء في مقر الأمانة العامة

> بان كي مون: المجتمع الدولي بدأ التحضير لمؤتمر «جنيف 3»

للائتلاف في إسطنبول. وأفاد الأمين العام لـ«الائتلاف»، بدر جاموس، أنّ الاجتماع سيعقد على مدى يومين، موضحاً أن اليوم الأول سيخصص لتقويم المواقف الدولية حول جنيف، ومسيرة جنيف، ودراسة تفاصيل جلسة مجلس الأمن الأخيرة، التي طرح بها الموفد الدولي إلى سوريا، الأخضر الإبراهيمي، تقريره حول مجريات الجولتين، وتقويم حصيلة الاتصالات الدولية حول الموضوع. وأضاف أنّ اليوم الثاني للاجتماعات، سيشهد لقاءً مشتركاً بين الهيئة السياسية للائتلاف والوفد المفاوض في جنيف.

في السياق، أكّد عضو الوفد المفاوض في جنيف، محمد صبرا أنهم «ملتزمون الحل السياسي إذا توافرت الشروط له»، مضيفاً: «نحن ملتزمون أيضاً قرارات الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن». ودعا صبرا «العالم أجمع إلى ممارسة الضغوط على النظام، لإجباره على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، التي انطلقت العملية السياسية استناداً لها».

إلى ذلك، صرح مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة، بشار الجعفري، بأنّ مجموعات مسلحة تخطط لهجوم كيميائي في حيّ جوبر في دمشق لاتهام الحكومة في ما بعد. وأكد الجعفري، في حديث لقناة «روسيا اليوم» أنّ السلطات السورية وجهت رسالتين إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وإلى مجلس الأمن، تضمنتا «معلومات عن رصد السلطات السورية اتصالاً لاسلكياً بين مسلحين دار خلاله حديث عن توزيع الكمامات من الغازات السامة». وأضاف أن السلطات السورية رصدت «اتصالاً آخر بين إرهابيين أحدهما يدعى أبو جهاد وذكر فيه هذا الأخير أنه سيكون هناك استخدام لغازات سامة في منطقة جوبر وطلب من العناصر الإرهابية المتواطئة معه تجهيز الكمامات الواقية». وذكر الجعفري أنّ تنظيم «جبهة النصرة» نشر شريط فيديو على موقع «يوتيوب» بتاريخ 23 آذار يظهر مراحل إعداد عربة محملة 7 أطنان من مادة «تي ان تي» و«سي 4» وسيارة أخرى محمّلة أيضاً موادّ متفجرة لتفجير موقع سكر في ريف دمشق. وأشار إلى أنّ الموقع يحتوي على مواد كيميائية، داعياً المجتمع الدولي للضغط على السعودية وقطر وتركيا لمنع تمويل المسلحين.

أخبار

وزير العدل الكويتي ينفي: لا أموّل الإرهاب في سوريا

أكد وزير العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتي، نايف العجمي، رفضه تصريحات أدلى بها مسؤول أميركي، قال فيها إنّ العجمي يدعو إلى الجهاد في سوريا ويروج لتمويل الإرهاب. وذكر العجمي، في بيان للحكومة الكويتية، أنّ التصريحات التي أدلى بها مساعد وزير الخزانة الأميركية، ديفيد كوهين، لا أساس لها من الصحة. وأكدت الحكومة الكويتية في البيان «موقفها الثابت من رفضها للإرهاب بكل أشكاله».

وكان كوهين قد قال إن للعجمي «باعاً في الترويج للجهاد في سوريا... صورته ظهرت على ملصقات تدعو للتبرع من أجل شراء أسلحة لمقاتلي المعارضة».

(رويترز)

«المرصد»: أكثر من 150 ألف قتيل

أعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أمس، أنّ ما لا يقل عن 150 ألف شخص قتلوا في الحرب السورية التي دخلت عامها الرابع، ثلثهم من المدنيين.

ورجّح المرصد أن يكون العدد الحقيقي أكبر من ذلك بكثير، وقد يصل إلى 220 ألفاً. وكانت الأمم المتحدة قد قدّرت في آخر إحصاء لها في تموز 2013 أن عدد القتلى بلغ ما لا يقل عن مئة ألف. لكن المنظمة أعلنت في كانون الثاني الماضي أنها ستتوقف عن تحديث أرقامها؛ لأنّ الوضع على الأرض يجعل من المستحيل الحصول على تقديرات دقيقة.

وقال المرصد إنّه وثّق مقتل 150344 شخصاً منذ الثامن عشر من آذار 2011، أي منذ بدء الأزمة. وذكر أنّ قرابة 38 ألفاً من المقاتلين لقوا حتفهم، بينهم أعضاء من «جبهة النصرة». وقتل أكثر من 58 ألفاً من المقاتلين الموالين للنظام، بحسب المرصد. وإلى جانب القتلى، قال إنّ 18 ألف شخص في عداد المفقودين بعد أن احتجزتهم القوات الأمنية، بينما احتجز مقاتلو المعارضة نحو ثمانية آلاف شخص.

(أ ف ب)

الإمارات: صرف 110 ملايين دولار للاجئين

أعلنت الإمارات، أمس، صرف 110 ملايين دولار للاجئين السوريين. وأكدت وزيرة التنمية والتعاون الدولي الشيخة لبنى القاسمي، أنّ هذا المبلغ هو جزء من حزمة المساعدات التي أعلنت الإمارات منحها للاجئين السوريين خلال مؤتمرات الأمم المتحدة في 2013 و2014، والبالغة 360 مليون دولار.

(أ ف ب)

الحلقي: لتأمين مستلزمات الصمود

جدّد رئيس الحكومة السورية، وائل الحلقي، «تأكيده حرص الحكومة على تأمين كافة مستلزمات صمود الشعب السوري والجيش السوري في وجه الحرب الكونية التي يتصدى لها بكل عزيمة». ودعا الحلقي الوزراء، خلال جلسة وزارية أمس، إلى «استمرارية التواصل مع المواطنين في مختلف الأماكن والمحافظات وعقد اجتماعات لمعالجة الواقع الاجتماعي والاقتصادي». كذلك طالب الحلقي، بحسب وكالة «سانا»، الجهات المعنية «بضرورة استكمال ملف الشهداء والجرحى خلال أسابيع عدة، وإيجاد آليات جديدة للتوظيف بالنسبة إلى ذوي الشهداء». وأشاد بتدخل الحكومة الإيجابي الذي أدى إلى تحقيق استقرار في سعر صرف الليرة السورية. كذلك أكّد أنّ «الحكومة مستمرة في تحديد أسعار الكثير من المواد التموينية، وتحقيق انخفاضات جديدة في أسعار السلع وتوفير المشتقات النفطية، وتشييد المزيد من وحدات تعبئة الغاز المنزلي في المناطق كافة».

(سانا)

في معارك كسب... «رفيقات» على خ

فتيات وسيدات تركن منازلهن، ليس نزوحاً، ولكن نحو... خطوط النار. أتين من مناطق م ختلفة وخلفيات متباينة، ليقاتلن في الساحل السوري... «إذ إننا لن ننتظر جالسات في منازلنا من يدخلها ليأخذونا سبايا»

مريم ليست جديدة على أجواء التدريب والقتال (الأخبار)

كسب ـ مرح ماشي

بالقرب من خطوط التماس في مصيف كسَب السياحي، تحمل لامار سلاحها إلى جانب عدد من الرجال، في معركة يسمونها «معركة الوجود». مشهد الفتاة الثلاثينية بعيد عن الأضواء وفضول وسائل الإعلام. لامار اسمها الحركي. لا تفسح المجال لابتسامة عند ترداد اسمها. يلفت أسلوب تخاطبها مع زميلاتها ومع رفاق سلاحها من الرجال. «رفيق»، تنادي على أحد المقاتلين، فيأتيها الجواب: «إي رفيقة».

تقطع مع زميلاتها مسافات طويلة سيراً على الأقدام. في ظل حرب طحنت رحاها العديد من رجال الساحل، كان لا بد من أن تشارك فتياتها في سدّ أي فراغ «محتمل» للدفاع عن قضيتهن ووجود شعبهن. تدرّبت لامار على العمل في الخطوط الخلفية، بتقديم الدعم الطبي واللوجستي للمقاتلين على الخطوط الأمامية، إلا أن إمطار منطقتها بعدد من القذائف الصاروخية «كشف» قدراتها القتالية، مع رفيقاتها. اليوم، كلّ منهن تتمترس خلف ساتر ترابي، وتختفي بين الأشجار، فلا يظهر إلا سلاحهن اللامع بين الحشائش. قذيفة تلو الأخرى، ورشقات رصاص قريبة، ترفع جاهزيتهن لدفع الخطر القريب.

الفتاة السورية البسيطة ترتدي قلادة عليها العلم السوري، تقول إنها رفضت أن تجلس في منزلها في انتظار «اجتياح المسلحين المستبيحين الأعراض». تعتبر نفسها عنصراً فاعلاً على الأرض. تقول إنها شاركت في أكثر من اشتباك منذ أشهر، وكانت على الخطوط الأمامية بين رفاقها الذين لم يخشوا عليها، لأنها «مدرّبة مثل بقية المقاتلين».

لا تتجاوز أيام الدورة التدريبية التي خضعت لها الشابة 15 يوماً، إلا أن رفاقها ساعدوها في التطبيق العملي حتى أصبحت تضاهي بعضهم في قدراته. عن العلاقة مع الشبان المقاتلين تقول إنها «أخوية ورفاقية»، لافتة الى حالات قليلة لزيجات تمت بين «رفيقات ورفاق مقاتلين في الصفوف الأمامية».

الآثار السورية: البحث عن «جزيرة الكنز»

دمشق ـ زياد غصن

منذ بداية الأزمة، وجدت الآثار السورية نفسها بين نارين، الأولى نار الاشتباكات والمعارك الطاحنة وتداعياتها الخطيرة على سلامة المواقع والأماكن الأثرية المنتشرة في أرجاء البلاد، والثانية نار العصابات المتخصصة بسرقة الآثار والبحث عن الكنوز، بما تحمله من تهديد بضياع جزء أساسي من التاريخ الإنساني والحضاري. اليوم، إذا حالف الحظ الآثار السورية وبقيت بعيدة نوعاً ما عن الاشتباكات العسكرية المباشرة، فإنها لم تنجُ من «لصوص التاريخ والباحثين عن الكنوز القديمة». وهذا ما تؤكده البيانات الأولية للمديرية العامة للآثار والمتاحف التي أشارت إلى تعرّض نحو 420 موقعاً أثرياً للضرر بنسب متباينة، تراوحت بين تدمير كامل أو جزئي، وبين التخريب وسرقة المحتويات.

وعلى خطورة هذا العدد من المواقع التي تعرضت للضرر، إلا أنه لا يشكّل سوى ما نسبته 4,2% من إجمالي عدد المواقع الأثرية التي أكدت وزيرة الثقافة لبانة مشوح، أخيراً، أن عددها يبلغ نحو 10 آلاف.

البحث عن الثراء

فيما كان كثيرون يحملون السلاح بحثاً عن «الحرية»، كان آخرون يحملونه بحثاً عن «الثراء» السريع. وكان من الطبيعي أن تشكّل المواقع الأثرية الغنية بكنوزها الحضارية إحدى وجهات بنادقهم... ومعاولهم وآلياتهم الثقيلة. ووفقاً لنتائج تتبع طبيعة الأضرار الحاصلة، فإن هناك خطرين رئيسين تعرضت لهما المواقع الأثرية السورية. الأول يتمثل في عمليات السطو والسرقة. وهنا تحصي مديريات الآثار في المحافظات تعرض 28 موقعاً للسرقة، أبرزها سرقة 9 صناديق من متحف الرقة تحتوي على قطع أثرية، وسرقة 17 قطعة فخارية من قاعة العرض في قلعة جعبر، و30 قطعة من تماثيل وغيرها من متحف المعرة في ريف إدلب، وسرقة تمثال من البرونز المطلي بالذهب من متحف حماه وغيرها. الخطر الثاني كان في عمليات الحفر والتنقيب غير المشروعة عن الآثار والذهب، حيث استغل «الباحثون عن الكنوز» تردي الأوضاع الأمنية وسيطرة المجموعات المسلحة على بعض المناطق للقيام بحملة تنقيب وتجريف وحفر للمواقع الأثرية الموجودة في تلك المناطق. وقد وثّقت التقارير الميدانية حصول عمليات «تنقيب سري» في أكثر من 93 موقعاً أثرياً موزعة على عشر محافظات، وكما هو متوقع جرت عمليات التنقيب في أرياف تلك المحافظات، وسُجّل، مثلاً، حصول عمليات «تنقيب سري» في نحو 30 موقعاً أثرياً في ريف حلب، وفي 26 موقعاً في ريف إدلب، وفي نحو 15 موقعاً في ريف دير الزور.

الدكتور غزوان ياغي، أحد الباحثين الأثريين البارزين، ورداً على سؤال لـ«الأخبار» حول فرص نجاح مثل هذه العمليات في العثور على قطع أثرية، أكد أنّ عمليات التنقيب عموماً قد تفضي إلى العثور على مكتشفات أثرية وقد لا توفق في ذلك، لكن الخطورة تكمن في تباين غايات المنقبين. ففي حين تولي الجهات المعنية بالآثار اهتماماً بالغاً بالقيمة العلمية والحضارية لعمليات التنقيب سعياً الى اكتشاف عمق تاريخي جديد، وبعد آخر للحياة يتسم بالدقة ويرتكز على حقائق موثقة، ينصبّ اهتمام العصابات على المكاسب المادية التي يمكن أن تنشأ عن قيام أفرادها بالتنقيب غير

خطوط النار

شاركت لامار في أكثر من اشتباك وكانت في الخطوط الأماميّة (الأخبار)

عائلة لامار تدعم خيارها منذ البداية، وأصبح «من الصعب أن يسحبوا هذا الدعم بعد الخطر الذي يتهدد البلاد»، بحسب تعبيرها.

الحجاب ليس عائقاً

أيام كثيرة منذ بدء اشتباكات كسب أمضتها الفتيات من دون نوم أو راحة. القلق كبير، والرجال يجابهون الخطر بمفردهم، فيما تمارس النساء وظيفة الانتظار المعتادة. تهديد الشريط الساحلي أرخى بظلاله على الفتيات اللواتي لم يتخيّلن أن ينتهي الأمر بهن «سبايا»، تحت سلطة تدّعي الشرعية باسم الدين، حسب قول مريم. مريم مُقاتلة أخرى، حجابها ليس عائقاً دون تنفيذ واجبها. تفاخر الفتاة بحمل السلاح في جبال اللاذقية للدفاع عن بلادها. وتحاول ألا تثير استفزاز جيرانها في منزلها الكائن ضمن حيّ محافظ. تخرج من منزلها باللباس المدني، وترتدي لباسها العسكري في مقر الانطلاق إلى الميدان، عكس رفيقاتها اللواتي يخرجن باللباس العسكري الكامل من بيوتهن. تناضل الفتاة من أجل وطنها، ويساعدها رفاقها في «تمويه نشاطاتها القتالية، ضمن بعض أحياء المدينة التي لا تتحمس لمثل هذه الأنشطة». مريم ليست جديدة على أجواء التدريب والقتال، وتوضح الأمر بقولها: «بدأتُ ضمن منظمة شبيبة الثورة التابعة لحزب البعث بالالتحاق بدورات التدريب على الإسعاف وحمل السلاح. وانتهى بي الأمر متطوعة ضمن صفوف المقاومة السورية لتحرير لواء إسكندرون». وحول سبب اختيارها هذا التنظيم تحديداً، ترى أنّه «يشمل سوريين من كل الأطياف ويرحّب بالاختلاف». «الكثير من الشبّان يقاتلون. لا يوجد أي نقص في العدد، إلا أننا مدرّبات وجاهزات في أي لحظة نُطلب فيها لأداء الواجب»، تقول لـ«الأخبار». وتضيف: «لدي أختان فقط، وليس لدي إخوة شبان. الأمر دفعني إلى أن أكون في جاهزية كاملة للدفاع عن نفسي وبلدي. وعائلتي تدعم خياري في المقاومة».

لا تخشى الفتاة من معرفة أهل حيّها بنشاطها الحالي، وتبتسم قائلة: «إنهم لا يتابعون ما ننشره عبر الانترنت من تسجيلات مصوّرة لنشاط تنظيمنا في صدّ هجمات المسلحين ضمن أراضي الريف الشمالي». ورغم أنها لا تتمنى أن يراها أي منهم تقوم «بواجبها»، لكنها «مستعدة للدفاع عن خيارها أمام أي تحدٍّ».

بعض الفتيات يهتممن بجمالهن كسائر النساء. يعترض بعض المقاتلين على تبرّج أي مشاركة في المعارك، وينتقدون الأمر علناً. إلا أن ميريتا التي تشارك في المعارك، بالتصوير الميداني «لتسليط الضوء على الإنجازات العسكرية على الأرض»، تؤكّد أن الاهتمام بالمظهر لا يؤثر على أداء أي امرأة... رغم أنّها لم تعد تهتم بذلك كعادتها. تركت أدوات تجميلها في المنزل، وأصدقاءها في المقهى، وارتدت لباسها العسكري وحملت سلاحها ليبدو جزءاً منها. ميريتا التي تحمل آلة التصوير في الميدان، تضع سلاحها على كتفها، استعداداً لأي مفاجأة غير محسوبة.

... والطبيبة مقاتلة

«أخت رجال»، هكذا يصف المقاتلون بانة صالح. الطبيبة الشجاعة جاهزة لتلبية نداء الواجب في أي وقت. تجري العمليات الجراحية تحت النار. «أنا أناوب في نقطة لا تبعد عن خط الاشتباكات أكثر من 5 دقائق بالسيارة. قريبة من أي منهم فيما لو تعرّض لأذى»، تقول. في عينيها الكثير من العزم، وابتسامة رضى عن الذات تبعث الراحة والطمأنينة في نفوس المرضى والأصحاء. تصرّ على ارتداء اللباس العسكري، إيماناً منها بأنها مقاتلة مثل الجندي تماماً، وبكون اللباس المموّه يساعدها على التحرك بين الجبال. تتباهى الطبيبة بما لديها من أدوات ومستلزمات تساعدها في إجراء أي عمل جراحي. تساعدها ريم، الممرضة الشقراء ذات النظرات الجدية. منذ سنة ونصف السنة وضعت الفتاة خبرتها في التمريض في تصرف المقاتلين، وعملت مع الأطباء لتخفيف أوجاع الجنود، وتضميد جراحهم. رفضت الجلوس بانتظار مجريات الأحداث، وقررت الذهاب إلى موقع الحدث لتقديم المساعدة، فيما لدى سمر، المرأة الأربعينية وعالمة التربة، أخوان مقاتلان، تطوعت إلى جانبهما لتكون قريبة إن احتاجا إلى المساعدة. وهي ورفيقاتها يشاركن في دعمهم على الخطوط الخلفية للمعركة.

كل الفتيات اللواتي بحثن عن دور لهن في المعركة مررن بالخطوات ذاتها.

ميريتا، مثلاً، تقول: «زرتُ مقر المقاومة السورية المعلن عنه. قدمتُ طلب انتساب مع 3 صور شخصية. انتظرتُ حتى اتصلوا بي لإخباري بالقبول، بعد إجراء الدراسة الأمنية والأسئلة المختصة بالسمعة والأخلاق». وتتابع: «العلاقات بيننا قائمة على المحبة والاحترام. أمس زارتنا إحدى الرفيقات المتزوجات من رفيق مقاتل. جاءت مع زوجها من شهر العسل ووضعا نفسيهما تحت تصرف القيادة خلال المعارك الدائرة». ميريتا ترى أنّه لا نقص في أعداد الشبان المقاتلين، لكن من حق كل فتاة وواجبها أيضاً أن تحمل مسؤوليتها... «بدي احمل مسؤوليتي مثل خيّي ورفيقي. الأرض أرضنا والحرب علينا».

بوتين الساحل

لا يمكن لمن يقاتل على الجبهة الشمالية في ريف اللاذقية عدم معرفة «أبو علي بوتين». يعود من الخط الأمامي للجبهة مع عدد من رفاق سلاحه. شبهه الكبير بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين جعله محط أنظار الجميع، مع الاحتفاظ بملامح شرقية أبرزتها سمرة خفيفة لوّحت بها شمس الساحل على جبهته. رأسه المميز لا يُنسى، إذ يعرفه عناصر الحواجز ويدللون عليه قبل رمي التحية، ثمّ يهمسون لمن لا يعرفه: «إنه بوتين الساحل». بوتين قيادي محارب على جبهة اللاذقية، ترك عمله متعهد بناء منذ أول رصاصة أطلقت في الساحل السوري. يقود عدداً من المقاتلين المدربين ضمن تنظيم «المقاومة السورية». أسباب كافية لتجعل صفحات المعارضة المسلحة «تطلب رأسه».

وصلت شهرته إلى وسائل الإعلام الروسية التي سألته إحداها: «لماذا تطلق على نفسك اسم الرئيس الروسي؟»، فأجاب: «أنا لم أطلق على نفسي أي اسم. رفاقي سموني بوتين لأسباب تتعلق بالشبه لا أكثر». لـ«الرفيق بوتين» صفات يسارية، يرويها عنه رفاقه، لا علاقة لها بالرئيس الروسي أيضاً. صفات يمكن أن تلمسها في تصرفاته وكلماته. لعل أبرزها علاقته غير الجيدة بغالبية رجال الدين. يتحرك من الجبهة نحو المستشفيات الميدانية. يطمئنّ على بعض الرفاق، ويطمئِن عائلاتهم. يتحدث عن المعركة بشفافية مطلقة، تجعل محدّثه يفكر في ما قد ينقله عنه، بهدف عدم إثارة قلق الناس «عند تسمية الأمور بمسمياتها».

الشرعي. لذلك من غير المستغرب أن تقوم هذه العصابات بتخريب وتدمير مكتشفات أثرية هامة لاعتقادها بأنها بلا قيمة مادية، فيما هي ربما تمثل إنجازاً حضارياً بالغ الأهمية. ويستشهد ياغي بحادثة اكتشاف روث حيوانات في منطقة يبرود، والتي كانت بداية لفتح جديد حول دراسة تطور المنطقة ودورة الحياة فيها ووجود الإنسان، فيما كان هذا الاكتشاف سيدمر ويخرب على أيدي عصابات التنقيب.

ولذلك فإن الخطر الحقيقي، في نظر ياغي، لا يكمن في الخسارة المادية للقطع الأثرية التي يمكن العثور عليها، وإنما في خسارة قيمتها العلمية والتاريخية، وما يمكن أن ينجم عن ذلك من طمس للحقائق وإقصاء للدلائل وخلط للطبقات الحضارية.

وهذا ما تؤكده المعلومات عن تعرض مواقع أثرية كثيرة لعمليات حفر وتجريف واسعة استخدمت فيها آليات ومعدات ثقيلة، فضلاً عن قيام مواطنين بتشييد أبنية عشوائية في المناطق الأثرية وتحويل بعضها إلى حظائر.

أضرار متباينة

كما هو متوقع، تصدرت حلب وريف إدلب وحمص قائمة المناطق لجهة حجم الضرر الذي لحق بمواقعها الأثرية، إذ تكشف البيانات الرسمية عن تعرض 144 موقعاً أثرياً للضرر في مدينة حلب وحدها دون ريفها، و42 موقعاً في ريف إدلب، و39 موقعاً في مدينة حمص، من دون ريفها أيضاً.

تتباين الأضرار تبعاً لعوامل عدة، أهمها طبيعة الموقع الأثري، فالمسجد، مثلاً، يختلف عن المتحف، والمقام ليس كالمعبد، كما أن «سخونة» المواجهات الدائرة تؤثر في تركيبة الأضرار ونوعيتها، والأهم الغاية المباشرة من استهداف المواقع الأثرية، للتحصن المسلح أو للسرقة والتنقيب عن الكنوز والقطع الأثرية... وغيرها. وبمراجعة بيانات مديرية الآثار والمتاحف ومحاولة تصنيف المواقع تبعاً للأضرار، نخلص إلى أن هناك نحو 36 موقعاً أثرياً تعرضت لأضرار وصفت بـ«الجسيمة»، توزع معظمها

> تكشف البيانات عن تعرض 144 موقعاً أثريا للضرر في مدينة حلب

في حمص القديمة (نحو 32 موقعاً)، بينما كان عدد المواقع التي تعرضت لأضرار محدودة نحو 16، منها 6 في درعا، و5 في معرة النعمان في ريف إدلب. أما العدد الأكبر من المواقع الأثرية والبالغ عددها نحو 146 موقعاً فقد اكتفت المديرية بتأكيد تعرضها للضرر، من دون تحديد خطورة ذلك الضرر وحجمه. وهذه المواقع معظمها كان في مدينة حلب (نحو 105 مواقع)، ونحو 10 في حمص وريفها.

واللافت في البيانات الأولية الإشارة إلى تعرّض ما يقرب من 18 مئذنة مسجد للتهديم الكامل أو الجزئي، منها 6 مآذن في حلب القديمة، و5 في درعا، و3 في حمص. إضافة الى الأضرار التي لحقت بالمساجد والمقامات الدينية التي نسفت عن بكرة أبيها لقناعات وأفكار تكفيرية، كما أن بعض الكنائس والأديرة لم تنجُ بدورها، إذ تعرضت نحو 19 كنيسة وديراً للتخريب والتهديم والسرقة، منها 9 في ريف إدلب، و5 في حلب، و4 في ريف دمشق.

كما أن دخول المسلحين إلى قلب مدينة حلب القديمة، وتمركزهم فيها وقيامهم بأعمال نهب وتخريب، وتحويلها إلى مناطق تحصن واشتباكات، تسبب بالقضاء على أكثر من 46 سوقاً تجارية تاريخية تضمّها المدينة القديمة، أتت النيران على محالّها التجارية بأبوابها وبضائعها.

في انتظار المسح الميداني

سوداوية الواقع الذي آل إليه التراث الإنساني في سوريا خلال ثلاث سنوات من الكارثة المدمرة ستتضح معالمها أكثر مع تمكن البعثات الأثرية من توصيف حجم الضرر في شكل مباشر ونهائي، وبيان مصير القطع الأثرية التي جرى نهبها وسرقتها، سواء بقيت داخل البلاد أو وجدت طريقها إلى مزادات ومتاجر السوق السوداء حول العالم، علماً بأن السلطات الأثرية تنبهت لخطورة التهديدات مسبقاً، واستطاعت حماية موجودات جميع المتاحف تقريباً عبر نقلها إلى أماكن آمنة أو من خلال التعاون مع المجتمع المحلي.

على الغلاف

عودة «التشريع» إلى البرلمان

«لا تشريع تحت التهديد»، قالها الرئيس نبيه بري تعليقاً على سلسلة من الاعتصامات أمام مجلس النواب: المعلمون والموظفون الذين يناضلون من أجل سلسلة الرتب والرواتب منذ 3 سنوات. المستأجرون القدامى المهددون بالتشرّد في ظل الهوس الريعي بتحرير عقود إيجاراتهم. النساء اللواتي يطالبن بحمايتهن من العنف الأسري والاغتصاب الزوجي وحرمانهنّ الأولاد. الميامون الذين يريدون حقهم في التثبيت في ملاك مؤسسة كهرباء لبنان. المراقبون الجويون في مطار بيروت الدولي الذين لا تتناسب رواتبهم مع طبيعة عملهم ومخاطره. والمدافعون عن الدولة الساعون إلى إقرار قانون بمادة وحيدة مختصرة تنص على أن «النسبية هي النظام

علق الرئيس بري على صخب الاحتجاجات ان مجلس النواب لا يشرع تحت التهديد (مروان طحطح)

عندما يهزأ النواب بحيوات ناسهم

عندما يُخاطر النوّاب المُشرّعون بالأمن الاجتماعي، كما هي الحال في قانون الإيجارات، ويختلفون على «جنس الملائكة» في قانون مياومي مؤسسة الكهرباء، فإلى أي جهة بعدهم يتوجّه الناس؟ الخفّة لم يسلم منها قانون «حماية النساء من العنف» في مناقشته. المجلس يقول إنه لا يُشرع تحت الضغط، وهو يعلم، ككل مواطن، أنه في الحقيقة لا يُشرع إلا تحت الضغط

محمد نزال

هؤلاء هم نوّاب الأمة. اجتمعوا بعد طول غياب تشريعي. جاؤوا إلى مجلسهم لممارسة المهمة التي يتقاضون، من جيوب المواطنين، رواتبهم لقاءها. حللوا وفحصوا ومحّصوا و«فصفصوا» وناقشوا الكثير من اقتراحات ومشاريع القوانين، أمس، ومنها قانون الإيجارات. طبعاً لا داعي لذكر أن ما من أحد منهم يسكن بالإيجار. كلّهم «ملاك». حتى النائب سمير الجسر، عندما طلب الكلام للتعليق على المشروع، بدأ بعبارة: «أنا كنت مستأجراً...». النواب دائماً «يكونون» في السابق ثم «يُصبحون». عندما تكون حاضراً بينهم، في جلسة تشريعية خارج السياسة اليومية، أقله في الشكل طبعاً، وتراقبهم عن قرب، تدرك سريعاً أنك ترى «خفّة» غير لطيفة إطلاقاً. صحيح أن بعضهم، في اللجان النيابية، وفي اللجان الفرعية المنبثقة منها، أشبعوا القوانين المحالة نقاشاً. مهمة لا ينكر أحد أنها مرهقة. لكن، ماذا تعني نحو 80 جلسة نقاش، ثم يصل بعدها مشروع القانون إلى لحظة الحسم في الهيئة العامة، في موضوع الإيجارات مثلاً، فيما كثير من النواب لا يعون خطر الخطأ، ولو البسيط، في موضوع يمسح «الأمن الاجتماعي» للمواطنين. مسألة ترقى إلى حد الأمن القومي الاجتماعي، إن جاز التعبير، في ظل حديث عن موجة «تشرّد» أو ربما «إخلاء مناطق معينة من طبقة معينة... باسم القانون». كلهم اعترفوا بأن «الدولة» هي المسؤولة عن الظلم اللاحق بالمستأجرين القدامى وبالمالكين، على حد سواء، بسبب عدم تطوير القانون لأكثر من عقدين من الزمن، وبالتالي ها نحن أمام قانون ينص على «إنشاء صندوق يسدّ حاجة المواطنين، باسم الإيجارات، يموّل من خزينة الدولة». إذاً، الحق على الدولة، عند هؤلاء النواب، وكأن الدولة شيء منفصل عنهم، بما يمثلونه من قوى سياسية مختلفة! قلّة من النواب اعترضوا، أو بالأحرى طلبوا إحالة مشروع القانون على وزارتي الشؤون الاجتماعية والداخلية، للاستفادة من رأيهما وما يمكن أن تخرجا به من أرقام وإحصاءات ودراسات. نواف الموسوي من هؤلاء: «ليس واضحاً عندنا ما هو الأثر على الاستقرار الاجتماعي إن أقر مشروع القانون هذا... حكي عن 180 ألف عائلة مستأجرة، في بيروت الكبرى تحديداً، السؤال هل سيؤدي هذا القانون إلى تفريغ المنطقة من طبقة معينة، مقابل فسح المجال لإسكان طبقة أخرى، وربما من جنسيات مختلفة، نظراً إلى ما نراه حولنا في المنطقة؟». ساند النائب وليد سكرية في الرأي. لن يكون بمقدور أكثر المستأجرين تسديد قيمة الإيجار، بعد سنوات، وبالتالي «لم ترتفع مداخيل المواطنين بما يتناسب مع بدلات الإيجار التي يثبتها القانون، وقد نكون أمام أزمة اجتماعية ضخمة، في ظل عائلات كثيرة غير قادرة على الاقتراض لعدم قدرتها على التسديد، في مقابل إيجار هو عبارة عن 5 في المئة من أصل سعر الشقة، وهذا كثير، بحسب نص القانون الذي أمامنا». كل هذه اللحظات مرّت كأنها لم تكن. بدت الأطراف السياسية الأخرى مستعجلة لإقرار القانون، حتى نواب التيار الوطني الحر، ما أفرز أكثرية ضغطت بثقلها، رفضت حتى طرح إحالة المشروع على وزارة المال لبحث تمويل الصندوق المرتقب. صُدّق المشروع بمادة وحيدة وانتهى الأمر بتصفيق الأكثرية.

> نواب يغلب عليهم النعاس وآخرون يلهون بهواتفهم الذكية

قبل ذلك كانت قضية مياومي شركة كهرباء لبنان قد أثيرت، على وقع اعتصام هؤلاء خارج مجلس النواب، تخللته مواجهات مع القوى الأمنية، دفعت رئيس المجلس نبيه بري إلى القول: «نحن لا نُشرّع تحت الضغط». المياومون لا يريد أن يُقر النص المطروح على التصويت، بل يريدون النص القديم، الذي جُمد قبل نحو سنة ونصف. دخل النواب في نقاش حول «جنس ملائكة» هذا القانون، إن كان بالإمكان إمراره، دون إلغاء القديم المطروح قبله، أو يكون ممكناً دمجهما. تدخّل النائب جورج عدوان، ودعا للجنة يكون عضواً فيها، مع النواب إبراهيم كنعان وعلي عمار وعلي بزي، وسواهم، لبحث الموضوع مع مهلة حتى الغد. وافق بري على الأمر. المياومون في الخارج بقوا على غضبهم، وعدوا بمزيد من الاعتصام، اليوم ولاحقاً إن احتاج الأمر. اختلف في تفاصيل كان يتوقع أن تكون منتهية، وهي أصلاً «تافهة» إذا ما قورنت بلقمة عيش المياومين وعائلاتهم، ومرّة أخرى تظهر «الخفّة» النيابية في أبرز صورها. نواب يغلب عليهم النعاس، آخرون يلهون بهواتفهم الذكية، يمازحون بعضهم بعضاً، وثلة منهم «تفرط» من الضحك بعد ورود عبارة «عضو». تغامز «سكسي» يدور بينهم، رغم أن الحديث هو عن عضو في المجلس، وفي نهاية الأمر كلهم «أعضاء».

ممثلتا جمعية «كفى» ترمقان النواب من الأعلى. انتظروا طويلاً قبل أن يصل الدور إلى البند التاسع. إنه مشروع قانون «حماية النساء من العنف الأسري». غادرت المحامية ليلى عواضة (كفى) الجلسة، غاضبة، بعد إقرار المشروع كما أحالته اللجان المختصة، لا كما كان قبل ذلك، وهي تقول: «هذه قرارات ديكتاتورية». بوجه متجهم غادرت ومعها مديرة الجمعية زويا روحانا. كانتا تريدان أن يكون القانون للنساء حصراً، لا أن يشمل الأسرة، وأيضاً أن يثبت «جرم الاغتصاب الزوجي». هذا ما لم يحصل. صدّق القانون، وستريدا

كمية وملكية وذكورية

بحث النائب نديم الجميّل عن مناسبة ليطلب الكلام فيها، فاختار مشروع قانون الإيجارات، فوقف وقال: «إن كمية المستأجرين...»، فقاطعه بعض زملائه وصححوا له: «قل عدد المستأجرين لا كميتهم». ما عاد من داعٍ لمتابعة ما أضافه نائب الأمة. النائب أسطفان الدويهي يحفظ عن ظهر قلب المادة 15 من الدستور التي تتحدث عن «حق الملكية». لم يجد ما يتحدث عنه سوى «الملكية المقدسة، وللأسف هلق ما عاد فيني ورّث ابني، لازم إعادة الملكية لأصحابها». النائب علي عمار مازح الحاضرين في الجلسة، كلّهم من الذكور، بالمعنى الثقافي، قائلاً: «نطالب النساء بأن يضعن مشروعاً يمنع التعنيف ضد الرجال».

ان النواب ضد ناخبيهم

الانتخابي في لبنان»... قال بري إن كل هذه المطالب محقّة ومشروعة، ولكن درسها وإقرارها يحتاجان إلى عمل تشريعي بعيداً عن أي ضغط. في الواقع، ليس هناك تشريع إلا تحت الضغط، وهذا ما يحصل دائماً. ضغط «اليد الخفية» التي تقبض على «البرلمان»، فنواب «الامّة» الذين مددوا لأنفسهم لم يشرّعوا امس الا مع المضاربين العقاريين والملّاك ضد

اكثر من 180 الف مستأجر قديم. مع شركات مقدمي الخدمات الخاصة ضد المياومين، مع اصحاب الرساميل والتجّار ضد 250 الف مستفيد من السلسلة، مع النظام الطائفي البطريركي ضد نصف المجتمع. مع الزعماء ضد التمثيل النسبي الصحيح. يريدون من الناخبين أن يخرجوا من الشارع لكي تبقى قوّة ضغط وحيدة تستولي على البلد وناسه

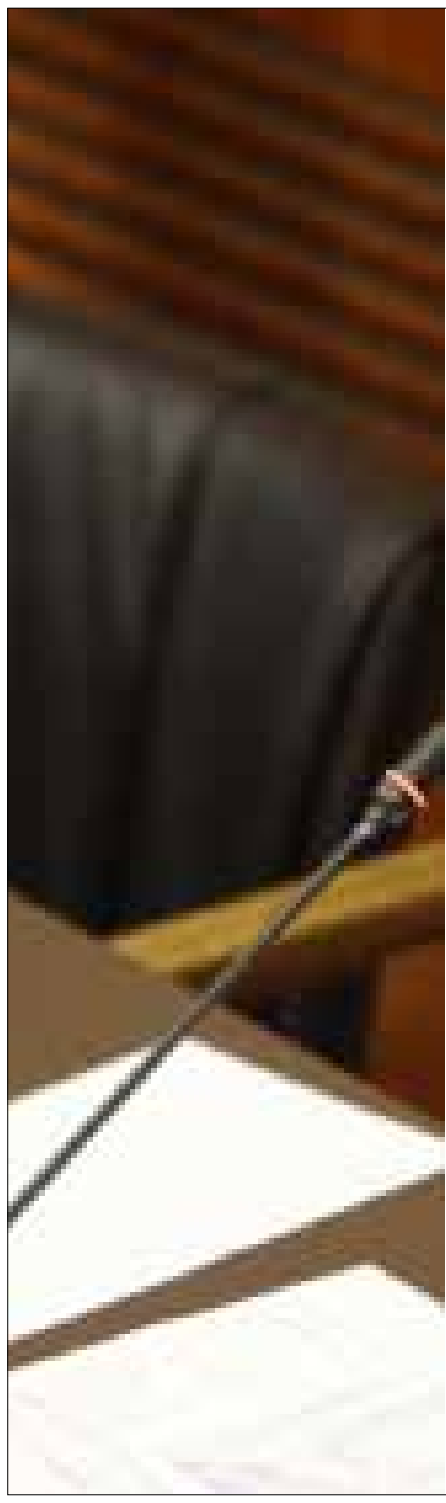

«متحف» النواب: يغط الحمام... يطير الحمام

أحمد محسن

رغم قِدم الوجوه التي فيه، وتسمّرها في أمكنتها لوقتٍ طويل، لا يمكن القول إنه متحف. ذلك رغم أن أهل البرلمان يُتحفون الجميع دائماً فإنه ليس متحفاً. عادةً يخرج زائر المتحف بانطباعات حميميّة من المكان، زاخراً بحنينٍ سلبي أو ايجابي، إذ إن سمة الماضي الأساسيّة هي الماضي. والحنين مرادف للماضي قطعاً. ولكن ميزة البرلمان اللبناني أنه متحف للمستقبل. وعلى هذا الأساس لا حنين إليه ولا أمل منه. ورغم كل شيء، حاصرته الوجوه الجديدة التي حبسها رجال الأمن خارجه. الناس، عينة من الناس، الذين لديهم ما يقولونه، ويبحثون بلا كلل عن آذان مؤهلة للاستماع إلى أصواتهم. هؤلاء الذين يعرفون أن بيروت هي المتحف الكبير لأشباح الحرب الأهليّة، وها هي الأخيرة الآن، تستقر في البرلمان، في «جلسة» روتينيّة. في حديقة جبران خليل جبران، التي صودف، بطريقةٍ ما، أنها محطة أبديّة لخيمة أهالي المفقودين، اعتصموا للمطالبة بقانون لتجريم العنف الأسري ضد المرأة، وجاء الردّ عليهم مشابهاً للردود القديمة على أهالي المفقودين في الحرب. أقرّ قانون السيدة رندة بري، حرم رئيس المجلس المصون، ولم يقرّ القانون المبتغى. القانون الذي أقر في الداخل لا يجرّم الاغتصاب الزوجي، وقد جرت مباركته بإشراف من المؤسسة الدينيّة، حارسة النظام البطريركي والساهرة عليه، وتالياً على راحة الجالسين على المقاعد الوثيرة في المجلس.

لا جديد في الساحة البائسة. يرنو الحمام إلى الأرض، يغط الحمام، يطير الحمام. في العادة يمر رجال مع كاميرات معلّقة في رقابهم، يصوّرون حداثة غبيّة، ومدينة سليبة بعمارة «كولونيالية». في العادة يقترب المعتصمون إلى ساحة النجمة، لكن النواب كانوا أمس في «مزاج سيئ» ولم يرغبوا في وصول السيّدات المعتصمات إلى المبنى، أو أن تعكر أصوات المياومين صفو النقاشات الضخمة في الداخل. وهي في الغالب نقاشات «فولكلوريّة»، تنشد الوصول إلى تسويات على نسق الـ«فاست فوود». حركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي منكبان على تفصيل «حوار» موازٍ لحوار «الأشاوس» في مجلس النواب. التيار الوطني الحرّ يحلم بعودة جنراله إلى «قصر الشعب». حزب الله منشغل بإحصاء منسوب «الانتصارات» الأخيرة، بين القصير ويبرود وكسب. القوات اللبنانيّة ضدّ العنف الأسري، لكن جعجع مرشح «جدي فوق العادة للرئاسة». تيار المستقبل، لا نعرف إن كان هذا الأخير تياراً قائماً، وإن كان رأي النائب سعد الدين الحريري «المدني»، خلال احدى اطلالته التلفزيونيّة، ينسحب على أنبياء تياره كالنائب خالد الضاهر، والقبضايات منهم، كمعين المرعبي. لا أحد يمكنه أن يعرف شيئاً، سوى أن القانون أقر مشوهاً، وليس كما طالبت به جمعيّة «كفى» وناضلت لأجله. لا يعني ذلك أن نضالهن انتهى، فأرواح السابقات حلقت حول هديل الحمام الأليف. أرواحهن: رولا يعقوب. منال عاصي. أمنة ورقيّة والكثيرات.

«جلسة» مجلس النواب، ومعنى اسمها بالعربيّة (بين قوسين) يشي بنوعٍ من الألفة بين أصحابها، ويوحي بطابع عائلي فيما بينهم، هي تكرار ممل لكارثة مملة، مفادها

> **لم يرغب النواب بتعكير صفو جلستهم بأصوات المياومين**

أن عالم الاجتماع الفرنسي، ريمون آرون، كان على حق. من خلاصات آرون الجوهريّة في قراءاته للمجتمع والعلاقة بين مكوناته مع السلطة، أن «الرأي العام غبي». والأخير، على الأرجح، كان نائماً في العاشرة صباحاً. إنه كثير وقطعاً أكثر من 128 شخصاً، وأكبر من 6 أو 7 أحزاب، إنه ضخم جداً وهائل، لكنه كان نائماً. «جلسة» في مجلس النواب، أمس، كالعادة، بينما يصرخ «المياومون» في آخر الشارع المغلق، وتعتصم النساء في الحديقة. «جلسة»، والتعبير بالعربيّة هنا يساعد قليلاً، تقريباً، على تخيّل المشهد في الداخل. تنقص القهوة العربيّة لتكمل المعنى، حيث يتلهى الجالسون على الكراس الوثيرة بخطابات لم تعد مسليّة اطلاقاً. والحال أن ميزة «الجلسات» عادةً هي تبادل أطراف الحديث. وبالفعل، فيما كان «المياومون يعتصمون على بوابة شارع المقاهي، حيث منعهم الجيش، الوطني طبعاً، من الدخول»، تقرر خلال النقاش في اقتراح قانون مياومي الكهرباء، «تكليف لجنة قوامها النواب: محمد قباني، علي بزي، ابراهيم كنعان، سامي الجميل وجورج عدوان، اضافة الى وزير العدل أشرف ريفي». ونقلت «الوكالة الوطنيّة للإعلام»، أن هذه اللجنة تقررت، بعدما تبيّن أن ثمة «اختلاف في وجهات النظر». أما بالنسبة إلى المعتصمات من أجل سلسلة حقوقهن الطويلة في الحديقة، فقد اتفق الجميع في المجلس الشهير، من دون أن يعلنوا ذلك، على صوابية النظام البطريركي. لا جديد. بعد اجهاض قانون «العنف الأسري» وتحويله إلى دمية بيد «الهيئات الشرعيّة»، والأحزاب والجماعات «المجاهدة في سبيل الله»، لا جديد في جميع القضايا البشريّة تحت سقف البرلمان، المرتفع لدرجة مهولة، بحيث يبدو الجالسون تحته، إذا ألقى ناظر من فوق عينه، صغاراً، صغاراً للغاية.

جعجع وجيلبرت زوين تلتزمان الصمت، وكذلك وزيرة المهجرين أليس شبطيني، التي ارتأت أن تأخذ الكلام في قضية أخرى «غير نسائية». النائب حكمت ديب كان «خائفاً» من زوجته، ولهذا تمنى أن يقر المشروع بمادة وحيدة، حتى «يتسنى لي العودة إلى البيت بأمان خوفاً من زوجتي وابنتي وأختي». النائب عمّار استحضر الأحاديث النبوية، لتأكيد وقوفه مع القانون، فـ«المرأة ريحانة وليست قهرمانة». وأضاف: «الله يشهد أن جميع الأعضاء كانوا متضامنين مع هذا المشروع، وقد تعرضت لجنتنا لعنف، فيه من الإساءة حيث وضعت صورنا على وسائل النقل وكأننا مجرمون». رفعت الجلسة الصباحية قبل انتهاء وقتها، بسبب الصوم المسيحي، وذلك بناءً على طلب النائب سامي الجميّل. وافق بري على طلب النائب، ممازحاً: «حسناً، وإن كنت أعلم أنك غير صائم يا شيخ سامي»، ثم استكملت الجلسة مساءً بالخفّة نفسها. النواب بعد الإفطار هم كما قبله: لم يسمعوا بالصراع الاجتماعي.

أصحاب السلسلة: خدعنا السياسيون

فاتن الحاج

أي سلسلة رتب ورواتب ستقرّ في المجلس النيابي؟ السلسلة التي تضمن الحقوق المكتسبة بإعطاء نسبة زيادة واحدة، أي 121% للأساتذة والمعلمين والإداريين والعسكريين والأجراء والمياومين والمتعاقدين والمتقاعدين، أم تلك التي تضرب هذه الحقوق؟

هيئة التنسيق النقابية تخوض معركة الحقوق في مشروع قانون سلسلة الرواتب لا معركة مشروع القانون فحسب، أو هذا على الأقل ما تركز عليه الهيئة عشية إضرابها العام في المدارس الرسمية والخاصة والإدارات العامة واعتصامها اليوم أمام المجلس

> **يتوقع أن يترجم الاحتقان الذي أصاب المعلمين والموظفين نتيجة عدم إقرار سلسلة الرواتب أخيراً اعتصاماً حاشداً أمام المجلس النيابي اليوم. الاعتصام يترافق مع إضراب لا يشارك فيه القطاع العام فحسب، بل ينضم إليه بعض المؤسسات التربوية الخاصة والمؤسسات العامة**

النيابي، عند الحادية عشرة من قبل الظهر، والمتوقع أن يكون حاشداً مع توالي الدعوات للمشاركة الكثيفة فيه من جهات متعددة. كذلك فإنّ هيئة التنسيق تذكّر بأهمية ترجمة الحقوق إلى جداول وأرقام قبل أيام قليلة من جلسة اللجان النيابية المشتركة التي حدد رئيس مجلس النواب نبيه بري موعدها، الجمعة المقبل، فهل يستدعي الرئيس بري هيئة التنسيق اليوم للاطلاع على هواجسها بما أنّ الهيئة طلبت موعداً سابقاً منه لوضعه في جو الملاحظات واقتراحات التعديلات؟ ينتظر نقابيون أن تكون جلسة اللجان، الجمعة المقبل، الجلسة الأخيرة قبل إقرار السلسلة في الهيئة العامة للمجلس، بما يخفف من الاحتقان الاجتماعي الذي بلغ ذروته في الآونة الأخيرة. وفي مجالس المندوبين التي عقدها المعلمون قبل الإضراب، عبّروا عن استيائهم من الجلسة الأخيرة للجان المشتركة ومن أداء مرجعياتهم السياسية. وفيما انتظر الجميع أن تترجم مواقف المسؤولين في عيد المعلم «نحن معكم ونؤيد مطالبكم» إلى أفعال، اصطدموا بما سمّوه تراجعاً في المجلس النيابي، إذ «كرت سبحة التخاذلات وتبدلت المواقف، ونحن على مسافة قصيرة من انتهاء المهل الدستورية». وممّا قالوه: «السياسيون ما كانوا قدّ الحملة، خدعونا وطعنونا بالظهر». ونقل الكوادر النقابيون لتيار المستقبل عن نواب التيار غازي يوسف ومحمد الحجار وجمال الجراح قولهم إنّهم مؤيدون للحق لكنهم يريدون جواباً دقيقاً عن مداخيل ثابتة لتمويل السلسلة، كي لا تكون لها آثار تضخمية كبيرة.

مندوبو الجنوب وبيروت في رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي أعلنوا أنهم سيهبّون هبّة واحدة لمطالبة اللجان المشتركة بإعطاء نسبة زيادة واحدة 121% لجميع الموظفين والأجراء، وترجمة اعترافها بالحقوق المكتسبة للأساتذة والمعلمين (60%)

> **إقفال مؤسسات تربوية خاصة تابعة لجمعيات دينية**

إلى أرقام في جدول سلسلة أفراد الهيئة التعليمية، وهي حقوق معطاة لقاء الزيادة في ساعات العمل ومكرسة في القوانين منذ عام 1996. كذلك طالبوا هيئة التنسيق بضرورة التحرك المشترك نقابياً ومع هيئات المجتمع المدني بكل السبل المتاحة.

وبرز على خط التحرك التزام بعض المؤسسات التربوية التابعة للجمعيات الدينية بالإضراب كما هي حال مدارس حزب الله (المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم ـ مدارس المهدي، جمعية التعليم الديني الإسلامي وجمعية الإمداد الخيرية) وحركة أمل (مؤسسات أمل التربوية) ومدارس الحريري ومدارس الإيمان، إضافة إلى مدارس البعثة العلمانية الفرنسية. وقررت جمعية المقاصد أيضاً إقفال مدارسها تفادياً لإرباك التلامذة. وفي وقت أكد فيه الأمين العام للمدارس الكاثوليكية الأب بطرس عازار أن «لا تعليق للدروس اليوم»، لفت رئيس نقابة المعلمين في المدارس الخاصة نعمة محفوض إلى أنّه لن يكون هناك تدريس ولا في أي زاوية من زوايا المدارس الخاصة في كل لبنان.

وانسجاماً مع توجهات اتحاد نقابات المصالح المستقلة والمؤسسات العامة لإحقاق الحق وإقرار سلسلة الرواتب، أعلنت كل من نقابة عمال ومستخدمي الكهرباء ونقابة ومستخدمي النقل المشترك الإضراب اليوم «لإحقاق الحق ووضع حدّ لتهرّب الدولة، وتحديداً نواب الأمة من مسؤولياتهم تجاه من ائتمنهم، ليكونوا ممثلين له».

وتضامن المجلس التنفيذي لاتحاد نقابات موظفي المصارف مع هيئة التنسيق النقابية في تحركها، لافتاً إلى أنه «سيناقش في اجتماعه المقبل السبل الآيلة إلى دعم تحركاتها بهدف إقرار السلسلة».

في المقابل، أوصى مندوبو رابطة موظفي الإدارة العامة في وزارة المال عدم المشاركة في تحرك هيئة التنسيق اليوم من إضراب واعتصام.

الأخبار ■ الأربعاء 2 نيسان 2014 العدد 2261

على الغلاف

عودة «التشريع» إلى البرلمان

الجلسة الأولى بعد «التعطيل»: «هي فوضى»

بعد طول تعطيل، فتح مجلس النواب أبوابه من جديد للتشريع. وفي جوّ من «الفوضى الخلاقة» تمّ تمرير عدد من القوانين، فيما بدا أغلب النواب في حالة كوما، وغير مدركين لما يحصل

حوار جانبي خلال الجلسة بين رئيس الحكومة تمام سلام ووزير المال علي حسن خليل (مروان طحطح)

ميسم رزق

عندما يلفظ النائب نديم الجميّل كلمة «صَدَقَ» بدلاً من «صُدّق» على أحد مشاريع القوانين المدرجة على جدول الأعمال، وعندما يُعلّق النائب اسطفان الدويهي على بعض الكلمات بتعابير تحمل إيحاءات جنسية لا تليق بالهيئة العامة، وعندما يستفسر النائب عمّار حوري عن قانونية التشريع أمام وسائل الإعلام، حينها يُمكن القول إن الكتاب الذي أنجزه كل من الأمين العام لمجلس النواب عدنان ضاهر والمدير العام للجلسات واللجان الدكتور رياض غنام، بشأن أصول العمل التشريعي ونظام المجلس، بات أكثر من ضرورة ليكون في متناول أصحاب السعادة، «لعلّهم يفقهون». هل سمعتم يوماً بمجلس نواب لا يُراعي الأصول التشريعية ولا يناقشها بشكل طبيعي؟ هكذا هي حال البرلمان في لبنان. لا أحد يُمكن أن يفهم «الفوضى الخلاقة» التي تسود عمل الهيئة العامة، بتواطؤ الحاضرين، لتُقرّ القوانين من دون التعمق فيها. الحكومة الحاضرة شبه غائبة عن الوعي. النواب إما مشغولون في خلوات جانبية، وإما شبه نائمين، ما يسمح غالباً بتمرير بعض القوانين أو

قانون الإيجارات الجديد: ودعوا بيروت!

سهى شمص

على أطراف وسط بيروت «الفخم»، توجد أبنية متواضعة تتلاصق في ما بينها لتشكّل ممراً ضيقاً يدعى «زاروب الحرامية» في الخندق الغميق؟ هناك حيث يتجاور لبنانيون أغنياء جداً مع آخرين فقراء جداً. حالة غريبة، لكنها موجودة في الكثير من أحياء بيروت القديمة. البسطة، زقاق البلاط، الأشرفية، رأس بيروت، المزرعة... أحياء مختلطة سيعيد قانون تحرير الإيجارات القديمة فرز سكانها من جديد. خلافاً لكل التوقعات، صدّقت أغلبية النوّاب على القانون الرامي إلى تحرير عقود الإيجارات المعقودة قبل عام 1992، باستثناء النائبين نوّاف الموسوي والوليد سكريّة. الأخير رأى أن هذا القانون يؤدي إلى نزوح قسري للعائلات المستأجرة، داعياً إلى تشكيل لجنة نيابية تشارك فيها وزارات المالية والعدل والشؤون الاجتماعية لبحثه. إلا أن المصالح كانت أقوى؛ فالنواب كانوا يمثّلون، بصورة واضحة، مصالح الملّاك والمضاربين العقاريين التواقين لإفراغ الأبنية القديمة من قاطنيها وهدمها وبناء الأبراج محلها وتحقيق الأرباح الوفيرة.

سوّق النواب أن القانون منصف للطرفين: المالكين والمستأجرين، إلا أن قصدهم بالإنصاف تركّز على إنشاء «صندوق» إضافي سيتم من خلاله تحميل جميع اللبنانيين كلفة إخلاء الأبنية، وهذا أسوأ ما في القانون؛ إذ إن القانون المقرّ ينص على تسديد الزيادات على بدلات الإيجار أو قسم منها وتوفير مبالغ مالية للتعويض للمالك أو المستأجر من أموال الضرائب.

لجنة المتابعة للمؤتمر الوطني للمستأجرين دعت كافة الأحزاب والهيئات والاتحادات النقابية والجمعيات الديموقراطية النسائية والشبابية وتجمعات المستأجرين ولجانهم إلى لقاء عام يعقد عند الساعة الخامسة بعد ظهر الخميس المقبل، في مقر الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في وطى المصيطبة - بيروت، وذلك لاتخاذ الخطوات التصعيدية في مواجهة هذا القانون.

يشرح أحد أعضاء اللجنة لـ«الأخبار» أن القانون ينص على تحرير عقد الإيجار بعد تسع سنوات من صدوره، يجري خلال الست السنوات الأولى زيادة الأجر وفق زيادة تراكميّة تبلغ 15 في المئة من قيمة فارق الزيادة بين البدل المعمول به قبل صدور القانون وبدل المثل عن كل سنة من السنوات التمديدية الأربعة الأولى التي تلي تاريخ صدور القانون، ثم 20 في المئة من قيمة فارق الزيادة عن السنتين الخامسة والسادسة حتى يبلغ بدل الإيجار في السنة التمديدية السادسة قيمة بدل المثل المذكور. ويكون في السنوات الثلاث التالية مساوياً لقيمة بدل المثل. لذلك «لا يعتبر هذا القانون غير منصف فقط، بل تهجيرياً أيضاً، لأسباب عديدة». يقدّر بدل المثل بنحو 5% سنوياً من السعر الرائج للشقة، فشقة مخمّنة بنحو 350 ألف دولار في بيروت، فإن بدل المثل سيكون 17500 ألف دولار مقسّمة على 12 شهراً، أي نحو 1500 دولار شهرياً. فكم عدد المستأجرين القدامى القادرين فعلاً على تسديد مبلغ كهذا بعد انقضاء السنة السادسة؟ أو حتى الآن عندما يزداد بدل الإيجار بنسبة 15% من قيمة بدل المثل، أي في هذه الحالة 225 دولاراً، هناك مستأجرون غير قادرين حتى على دفع هذا المبلغ. فكيف بعد سنة عندما تصبح الزيادة على بدلات الإيجار تساوي 450 دولاراً.

ينص على إنشاء صندوق لدعم محدودي الدخل من المستأجرين لمدّة زمنية محدّدة، على أن لا يكون دخلهم يتجاوز 3 أضعاف الحد الأدنى للأجور. يقوم هذا الصندوق بدفع أقساط شهرية للمؤجر عن السنة الممددة التي قدم عنها المستأجر طلب المساهمة. وهنا يكمن بيت القصيد؛ مَن قال إن الذي يبلغ مدخوله أكثر ثلاثة أضعاف الحد الأدنى للأجور (675 ألف ليرة)، قادر على تحمّل عبء دفع الإيجار المطلوب منه؟ وما الذي يضمن أن لا يتحول هذا الصندوق، كغيره من الصناديق، مزراباً للهدر واختلاس المال العام؟ بعد تسع سنوات، من أين سيؤمن المستأجر كلفة مسكن جديد؟ هل بمساعدة تعويض الإخلاء الذي لحظه القانون إن رغب المالك في استرداد المأجور الذي يوازي نسبة 20% من قيمة المأجور. يتساءل تجمّع المستأجرين: «كيف يمكن أيَّ مالك أن يدفع التعويض من أجل إخلاء مأجور محرّر بالقانون، ومفروض لمصلحته على المستأجر بدلات إيجار تفوق المتداولة، كما تفوق حتى قيمة البدلات التي كان يطالب بها المالك لتصحيح أوضاعه وتحصيل حقوقه؟».

العطلة القضائية أم «حقد على القضاة»؟

محمد نزال

في جلسة مجلس النواب التشريعية التي استؤنفت عند الخامسة عصر أمس، حصلت نقاشات لافتة في أكثر من عنوان:

■ طرح مشروع القانون الرامي إلى تحديد مدة العطلة القضائية كما عدّلته لجنة الادارة والعدل، لتصبح شهراً ونصف شهر، تبدأ من أول آب وتنتهي في الخامس عشر من شهر أيلول من كل سنة. طالب وزير العدل أشرف ريفي باسترداد المشروع. تدخل النائب روبير غانم، وقال: «الهدف من تقصير المدة هو زيادة الانتاجية. في الدول الأخرى يجتمعون بعد الظهر، وعندما أقررنا الزيادة للقضاة فهي مقابل الانتاجية». هنا اقترح النائب جورج عدوان أن تكون العطلة شهراً واحداً. أسفت الوزيرة أليس شبطيني (القاضية السابقة) لـ«رؤية هذا الحقد تجاه القضاة». تدخل رئيس مجلس النواب نبيه بري قائلاً: «تُسحب الكلمة وتشطب من المحضر، هذا المجلس هو الذي رفع معاشات القضاة وعززهم مع سلسلة الرتب والرواتب، فلا يقال له هذا الكلام». أضاف بري أخيراً: «بناءً على طلب رئيس الحكومة يسحب المشروع».

■ طرح مشروع القانون الرامي إلى تعديل المرسوم المتعلق بمشروع إنشاء تعاونية موظفي الدولة كما عدّلته لجنة الادارة والعدل، وهو يرمي الى «إخضاع الموظفين الدائمين في تعاونية موظفي الدولة لنظام التقاعد والصرف من الخدمة». النائب هادي حبيش علّق قائلاً: «هذا المشروع يحول تعاونية الموظفين الى إدارة، وأقترح زيادة عبارة أن يستفيد موظفو الدولة والمتعاقدون». أما النائب غانم فقال: «ارتأينا إيجاد صيغة دون إدخال المتعاقدين، المهم بالنسبة اليهم هو المعاش التقاعدي، نعطيهم معاشاً تقاعدياً من دون أن يكونوا في الملاك الاداري، وهذا وافقنا عليه مع مجلس الخدمة المدنية». وللنائب عاصم عراجي ملاحظاته: «ليس مذكوراً موضوع الطبابة بالنسبة لتعويض نهاية الخدمة». أخيراً طُرح المشروع على التصويت، فصُدّق.

■ طُرح مشروع القانون المتعلق بتنظيم مديرية الضريبة على القيمة المضافة في ملاك وزارة المالية ـ مديرية المالية، وشروط التعيين الاضافية لبعض وظائفها. أشار وزير المال علي حسن خليل الى أن «المقابلة تقوم بها وزارة المالية»، داعياً الى «الإبقاء على وزارة المال»، ومركّزاً على دور مجلس الخدمة المدنية في هذا الأمر. النائب سامي الجميّل يسأل: «لماذا يعاد ذكر مجلس الخدمة المدنية في المشروع؟». خليل يجيب: «مجلس الخدمة المدنية أحد أعضاء اللجنة، وجرى نقاش حول المشروع وطريقة التوظيف». النائب فؤاد السنيورة يدخل على الخط: «أردنا أن تكون القيمة المضافة إدارة تعطي صورة متميزة عن الدولة اللبنانية». النائب علي عمار يدلي بدلوه: «ما يتقدم به الوزير هو إعادة الاعتبار لمجلس الخدمة المدنية، فلنعد الاعتبار لمجلس الخدمة». النائب أحمد فتفت يقول: «لا أحد يلغي دور مجلس الخدمة المدنية، ولكنه يقوم بفحوصات للفئات الرابعة والخامسة وليس للفئة الثانية».

يُذكر أن المادة الثانية التي يجري النقاش حولها تنص على الآتي: «يلغى شرط اجتياز مقابلة بنجاح تجريها لجنة خاصة تضم ممثلين عن وزارة المالية ومجلس الخدمة المدنية وأحد الخبراء». بعد النقاش عدّلت المادة بأن «يستعين مجلس الخدمة المدنية بخبراته»... وصُدّق المشروع معدّلاً.

ان النواب ضد ناخبيهم

مودها وبنودها بشكل غير ممنهج. أن يقف أحد النواب لإبداء ملاحظاته عليها فيما يُفضّل زملاؤه التشويش عليه بدلاً من الإصغاء، يعني أن أموراً كثيرة فاتتهم، وأن أغلب القوانين التي يتمّ التصديق عليها، إما أنها لا تعنيهم، وإما أنهم لا يدركون نتائجها. يرفعون أيديهم بشكل عفوي أو بهدف التخلّص من أكبر عدد منها، نتيجة مللهم!

فتح مجلس النواب أبوابه من جديد للتشريع. اكتمل النصاب بعد طول تعطيل. وجد ممثلو الأمة أنفسهم أمام جدول أعمال تراكمت فيه المشاريع واقتراحات القوانين، فوصلت إلى سبعين بنداً. لم تنسحب أجواء مجلس الوزراء المتوترة على الجلسة. أصلاً، كان بارزاً غياب السياسة عنها، التي استعيض عنها بالنقاش التقني. رغم الاختلافات حول بعض البنود، استطاع النواب إنتاج 12 قانوناً في جلستهم الصباحية. وعلى عكس الصخب الذي أحاط بالمجلس في الخارج، نتيجة الاعتصامين اللذين نفّذهما مياومو مؤسسة كهرباء لبنان وجمعيات المجتمع المدني المناصرة لتعديل اقتراح قانون حماية المرأة من العنف، بدت الأجواء في الداخل هادئة نوعاً ما.

بدأت الجلسة التشريعية بملء الشواغر في اللجان النيابية بعد توزير عدد من النواب، ثم طلب عدد منهم الكلام ضمن الأوراق الواردة. تناول النائب أنطوان زهرا خطر تزايد أعداد اللاجئين السوريين، فيما انتقد النائب عاصم عراجي محافظ جبل لبنان والبقاع (أنطوان سليمان) الذي «لا يزور منطقة البقاع». أما النائب مروان حمادة فتمنى أن تنجح الخطّة الأمنية في طرابلس، وأعاد النائب سامي الجميّل طلبه إقرار مشروع التصويت الإلكتروني في المجلس. منذ بداية الجلسة، بدا الأخير مستعجلاً لرفعها. استوضح من الرئيس برّي موعد رفعها، مطالباً بتقديم الموعد ساعة واحدة، «مراعاة للنواب المسيحيين الصائمين».

وصلت أصوات المعتصمين في الخارج إلى مسامع الرئيس برّي الذي ظهر مستاءً ممّا حصل، إذ لم يكُن ينقص المجلس بعد غلاء المعيشة والأسعار ومشكلة العمال وسلسلة الرتب والرواتب إلا «غليان النسوان»، على حدّ تعبيره. من الاعتصامات انطلق ليُعيد جملته الشهيرة، وهي أن «رئاسة المجلس لا تقبل أن تُشرّع تحت التهديد»، مع الاعتراف «بمطالبهم المحقّة». بعدها، استعد النواب للبدء

> **نجح المجلس في تمرير عدد من المشاريع «على السريع»**
>
> **حملت تعليقات الدويهي إيحاءات جنسية غير لائقة**

بجدول أعمالهم. بدأوا باقتراح القانون المعجّل المكرّر الرامي الى ملء المراكز الشاغرة في مؤسسة كهرباء لبنان عن طريق مباراة محصورة بعمال غب الطلب وجباة الإكراء، وهو البند الأول على جدول الأعمال. بكثير من الملاحظات والسجال التقني، ناقش النواب البند، وخصوصاً أنه جاء بعد لقاء للنائب علي بزي مع وفد من العمال المياومين. حينها ارتأى برّي حسم الموضوع بقوله إن «قانون المياومين وضعه وزير العمل السابق بالاتفاق مع المستخدمين والعمال ووقّع عليه النواب». لكن تشكيك بعض النواب في التصديق على محضر الجلسة السابقة التي ناقشت الموضوع، أدى إلى إرجاء مناقشته إلى الجلسة المسائية، بعد تشكيل لجنة لدرسه في مجلس النواب لدمج القانون السابق مع الحالي، وهي لجنة طالب بها النائب جورج عدوان. ومن القوانين التي أخذت حيّزاً واسعاً من النقاش، قانون الإيجارات. دام السجال حوله قرابة نصف ساعة، بعدها أُقرّ في جوّ من الفوضى، من دون أن يأخذ المشرعون وقتاً في دراسة تداعيات مثل هذا القانون على المجتمع اللبناني، خصوصاً أنه أعطى حقوقاً للمالك أكثر من المستأجر. خلال مناقشته، كان الجميع في وضعية متيقظّة، ربما يعود ذلك إلى كون «النواب كلهم من المُلاك الذين سيستفيدون منه حتماً في الشكل الذي أقرَّ فيه»! بعد طول مدّة من المطالبة بإقراره، فكّ النواب قيود قانون حماية النساء من العنف الأسري. وبالطريقة الفوضوية نفسها، وافق المجلس عليه من دون مناقشته ولا حتى الاطلاع على التعديلات المطلوبة. وحدها كلمة النائب علي عمار في شأن هذا القانون بدت لافتة. أثارت ضحك زملائه من جهة، وسخط الشابات اللواتي مثّلن جمعية «كفى» داخل القاعة. عمار طالب في مقابل إقرار قانون حماية النساء من العنف الأسري بقانون لحماية الرجال من عنف الجمعيات النسائية التي حوّلت النواب إلى مجرمين، وشهّرت بهم! هنا قاطعه الرئيس بري، قائلاً «ابحث عن غسان مخيبر هو وراء هذه الأمور».

وفي الوقت الذي أرجأ المجلس بتّ مشروع إعفاء كل طائفة معترف بها في لبنان والأشخاص المعنويين التابعين لها من الضرائب والرسوم، ليُصار الى دمجه مع مشروع آخر، نجح المجلس في تمرير عدد من المشاريع «على السريع»، منها: التصديق على طلب الموافقة على الانضمام الى بروتوكول التعاون في منع التلوث من السفن ومكافحة تلوث البحر المتوسط في حالات الطوارئ. قانون إنشاء نقابة إلزامية للممرضات والممرضين في لبنان. مشروع إعفاء أرباح الصادرات الصناعية اللبنانية المنشأ من 50% من الضريبة المواجبة عليها. قانون إنشاء نقابة للقابلات القانونيات في لبنان. منح الحكومة حق التشريع في الحقل الجمركي. مشروع القانون المتعلّق بالإجازة للحكومة إبرام اتفاق بين مجلس الإنماء والإعمار والبنك الإسلامي للتنمية بشأن تعديل اتفاقية الاستصناع لإنشاء شبكات صرف صحي ومحطات معالجة مياه الصرف في إطار مشروع مياه الصرف الصحي في البقاع الغربي. الإجازة للحكومة إبرام اتفاقية تمويل برنامج التعاون عبر الحدود لدول منطقة البحر الأبيض المتوسط مع المجموعة الأوروبية ممثلة بمفوضية المجموعات الأوروبية.

تشريع «الإغتصاب الزوجي»

إيفا الشوفي

أمس اجتمع نوّاب الأمة ليقوموا بمهمتهم الرئيسية: التشريع. هذه المهمة أرادوا استئنافها، بعد أن اعتكفوا عنها عام 2013، إذ اجتمع المجلس النيابي مرتين فقط ليمدّد لنفسه. البأكورة كانت تشريع الاغتصاب الزوجي بتكريس ما يسمى «الحقوق الزوجية الجنسية» للرجل، لأول مرّة في قانون مدني، وتمّ تعميم هذه الحقوق بوصفها حقاً يمكن الرجل أن يستوفيه من زوجته متى شاء. كذلك منعوا الضحيّة من حضانة أطفالها التي ربطوها بالسن المحددّة في كل طائفة. وأخيراً قرروا شطب المرأة من القانون ليتحوّل إلى «قانون حماية سائر أفراد الأسرة من العنف الاسري».

حتى الساعة 10:20 كان المشاركون في الاعتصام الذي نظمته جمعية «كفى»، لمواكبة جلسة الهيئة العامة، لا يعرفون مكان التجمّع. فجميع الطرقات المؤدية إلى رياض الصلح وساحة النجمة مغلقة ومحصَّنة بعناصر أمنيين وآليات جاهزة لمواجهة أي تحرّك، والسبب «مستجدات أمنية». وإذا حاولت الدخول يأتي جواب أحد العناصر الأمنيين مناسباً للأجواء «كفى». لا يمكنك المرور من هنا». الجميع لا يعرف أين يتّجه، إلى أن وصلت رئيسة الجمعية زويا روحانا التي تمكنت من الدخول مع ثلاث نساء هنّ المحامية ليلى عواضة وفاتن أبو شقرا وإقبال دوغان لمواكبة الجلسة من داخل المجلس النيابي. تمكّن المياومون من التقدّم باتجاه الساحة أكثر من «كفى» التي قررت أن تنقل الاعتصام إلى حديقة «الإسكوا»، بالرغم من حصولها على ترخيص مسبق بالمكان. بدا المياومون مدافعين شرسين عن قضيّتهم عكس معتصمي حديقة الإسكوا الذين آثروا التحرّك الخجول والصامت ورفع اللافتات فقط، ما أضعف الصورة التي أسّسوها في مظاهرة الثامن من آذار.

اقتصر الحضور على عشرات الأشخاص مع وجود قليل للرجال، رفعوا لافتات ذكّرت بالنساء اللواتي متن جرّاء العنف الأسري، فحضرت مجدداً فاطمة وكريستال ومنال وغيرهنّ. كذلك حملت اللافتات اتهامات وتهديدات «صوتلنا لنصوتلك»، «كل دولة لا تجرّم العنف لا يعوّل عليها»، «رفضك للقانون شراكة بالجريمة»... ولُوِّنت أصابع المشاركين باللون الأحمر «لون جراح النساء وآلامهنّ»، بدل الحبر الانتخابي الأزرق. التشاؤم سيطر على المكان، فالموجودون يعلمون في قرارة أنفسهم أنّه لن يتم التصويت على القانون مع التعديلات الاساسية التي يطالبون بها، إذ تقول الناشطة في الجمعية سوسن خنافر «نتوقّع أن يُقرّ القانون لكن من دون التعديلات المطروحة، إذ إنّنا فوجئنا أوّل من أمس بأن عدداً من النواب الذين وقّعوا على التعديلات المطلوبة سوف يتراجعون عن قرارهم، مثل سامي الجميّل الذي رأى أنّ عدم تخصيص النساء في القانون ليس مشكلة». هذا الموضوع حظي باهتمام نساء غير لبنانيات أيضاً توجهن إلى الاعتصام بعد أن شاركن في مظاهرة الثامن من آذار الشهر الفائت. فأزادي، الناشطة في مجال حقوق الإنسان في إيران والتي تقطن حالياً في لبنان، ترى أنّ «حقوق الإنسان هي نفسها في كل مكان، ويجب النضال للحصول عليها أينما وجدنا. وفي حال لم يصوّت النواب على القانون فلتدمّروا البرلمان». أمّا فيرلوت، السيدة الفرنسية الأربعينية، فلا تتوقع إقرار القانون، فـ«المشكلة في لبنان هي الطوائف التي تتصدّى لأي محاولة تهدف إلى تحرير المرأة. أنا هنا لأنني أنبذ العنف تجاه أي شخص وليس فقط النساء. يجب أن يتم تداول الموضوع بشكل كثيف في الجامعات والمدارس وتوعية الجيل الجديد على مخاطر العنف وما يمكن أن يؤسس له».

لُوّنت أصابع المشاركات باللون الأحمر «لون جراح النساء وآلامهنّ»، بدل الحبر الانتخابي الأزرق (مروان طحطح)

حوالى الساعة الثانية تبدّل الخجل والصمت ليظهر الغضب والاستياء جليّاً على وجوه الموجودين الذين أصابت توقعاتهم. فالقانون أُقرّ كما أرادته اللجان النيابية الفرعية والمشتركة مفرَّغاً من مضمونه، الهدف منه إسكات المطالبين به. التعديلات التي لم تتمكن من خرق القانون تمحورت حول 4 مطالب أساسية هي تخصيص الحماية للنساء، عدم ربط حماية الأولاد بسن الحضانة، ربط قرارات الحماية بالنيابات العامة أو بقضاة متخصصين في مسائل العنف الأسري يراعون في إجراءاته أصولاً خاصّة وليس بقضاة الأمور المستعجلة، وتجريم الاغتصاب الزوجي وإلغاء بند «استيفاء الحقوق الزوجية». فقانونياً، الضرب والإيذاء والقتل أمور مجرّمة في قانون العقوبات اللبناني حتّى من دون ذكر الأسباب، لذلك فإن عدم تخصيص القانون لحماية النساء لا يضيف شيئاً جديداً. تقول محامية جمعية «كفى» ليلى عواضة إنّ «القانون كما أُقرّ في الجلسة هو قانون مشوّه. التعديلات الأربعة التي طرحناها لم تمر، إذ إنّ مشروع القانون قُدّم ليكون مخصصاً لحماية النساء، ولم يقدّم تحت اسم «حماية سائر أفراد الأسرة من العنف الأسري». فالنساء لا ينقصهن أي تمييز إضافي ضدهن»، وتضيف «الحضانة أيضاً تمّ ربطها بالسن المحددة في كل طائفة، وأدخلوا المفاهيم الدينية على قانون عقوبات مدني، كذلك الأمر بالنسبة إلى استيفاء الحقوق الزوجية الذي يعتبر من الأمور المعيبة قانونياً وأخلاقياً، إلّا أنّ نوابنا لا يدركون معنى العيب».

كذلك نقلت عواضة التي شاركت في الجلسة الأجواء في الداخل، لافتةً إلى أنّ «التحركات التي حصلت في الشارع استفزّت النواب الذين اعتبروها نوعاً من العنف، وهم مستاؤون منها، وهذا يؤكّد لرئيس المجلس النيابي نبيه بري أنه لولا هذه التحركات ما كان ليقرّ أيّ قانون، حتّى هذا القانون المشوّه. هم يخافون منّا، يريدون إسكاتنا بأي شيء. بعض النواب لم يتجرأوا على الاعتراض خوفاً من الناس كي لا يقولوا إنهم صوّتوا ضد القانون». أمّا عن التحركات التالية على الصعيد القانوني فتقول عواضة «القانون تمّ إقراره وسيتمّ التعامل معه مثل أي قانون وضعي مع الاستمرار في تقديم اقتراحات تعديل الثغرات الموجودة. أغلبية النواب لم يقرأوا القانون، فهنيئاً للشعب اللبناني بهكذا مشرّعين!».

يدرك المعتصمون أنّ القانون بصيغته الحالية هو قانون فارغ وشكلي، ووجوده يكرّس الجرائم القائمة بصيغة قانونية تخفيفيّة. وترفض المنسّقة الإعلامية لجمعية «كفى» مايا عمار القانون الذي تمّ إقراره: «هذا ليس إنجازاً. 71 نائباً وقّعوا على التعديلات التي نريدها، لكنهم تراجعوا عنها في ما بعد. ما حصل في الداخل هو مسرحية، لم يتركوا أي مجال للنقاش، إذ إنّه أسرع قانون يتم إقراره في الجلسة، لأنهم يريدون تمريره من دون الملاحظات والتعديلات المطروحة وبالتالي فهو لا يؤمن أي حماية للنساء». هذا الغضب الذي عبّر عنه الجميع تجاه هذا القانون تُرجم باعتصام ثان عند الساعة الخامسة في ساحة رياض الصلح، حيث قام المعتصمون بوضع بصماتهم الحمراء على صور النواب الذين رفضوا التعديلات، معتبرينهم متواطئين في جميع الجرائم التي طالت وستطال نساء لبنان في حال بقي القانون كما هو.

على الغلاف

عودة «التشريع» إلى البرلمان

مصير مئات المياومين يبت اليوم

ينتظر المياومون أن تبتّ جلسة مجلس النواب اليوم قضيتهم، وتقرّ قانوناً يؤدي إلى تثبيتهم في ملاك مؤسسة كهرباء لبنان. فهل تتحمل السلطة السياسة المسؤولية عن مصير هؤلاء الذين ربطتهم بشبكة مصالحها الزبائنية لسنين طوال، أم ترمي بهم إلى المجهول؟

فراس أبو مصلح

نفذ المياومون العاملون لدى شركات «مقدمي الخدمات» و«مؤسسة كهرباء لبنان» صباح أمس اعتصاماً احتجاجياً على اقتراح قانون قدمه ممثلو الكتل النيابية لـ«التيار الوطني الحر» و«حركة أمل» و«حزب الله»، «بالتوافق» مع سائر الكتل النيابية، يحرم غالبية المياومين التعويض عن إنهاء الدولة لخدماتهم، ويحرم عدداً غير معروف ممن خدموا المؤسسة لسنين طوال التثبيت في الملاك.

حاول المياومون الوصول إلى ساحة النجمة صباح أمس، للاحتجاج على اقتراح القانون المذكور، غير أن عناصر القوى الأمنية والجيش منعوهم من الوصول إلى تلك الساحة المحصنة، فحصل تضارب و«عمليات كر وفر»، واعتُقل أربعة من المياومين. اعتصم المياومون حيث سمحت لهم القوى الأمنية، على بعد مئات الأمتار من المجلس النيابي حيث كان يُبحث مصيرهم كبند أول على جدول أعمال الجلسة. أعلن لبنان مخول، رئيس «لجنة المتابعة للعمال المياومين وجباة الإكراء»، خلال الاعتصام أن «لجنة المتابعة» للمياومين التقت النواب علي عمار وعلي بزي وإبراهيم كنعان أول من أمس، و«لم نأخذ منهم حقاً ولا باطلاً»، مضيفاً: «إن الكتل النيابية تبرز نفسها متخاصمة على شاشات التلفزة، وعند إقرار قانون يساعد الناس يتفقون عليهم». وحذر مخول من أنه «إذا لم يقر القانون اليوم (أي القانون الذي أقره المجلس في تموز 2012، والذي ينص على تعويض جميع المياومين، وإجراء مباراة محصورة لكافة العمال المياومين وجباة الإكراء، لملء الشواغر في كافة مديريات المؤسسة)، فالسلام على شركات مقدمي الخدمات، ولن يكون هناك كهرباء في لبنان».

من جهته، أعلن عضو لجنة المياومين بلال باجوق، أنه تبلغ «من بعض السياسيين منذ فترة أنهم وضعوا الطابة في ملعب الرئيس نبيه بري، ونحن لنا ملء الثقة بدولة الرئيس». غير أن بري أعلن في مستهل الجلسة التشريعية أنّ «رئاسة المجلس لا تشرع تحت التهديد»، مبدياً أسفه لـ«العمل العنفي والاتهامات الموجهة إلى بعض النواب». وفي ظل استمرار الاعتصام، احتدم النقاش داخل مجلس النواب حول اقتراح القانون المتعلق بالمياومين وجباة الإكراء، وتقررت العودة إلى مشروع القانون القديم الذي أقره المجلس في تموز من عام 2012، بهدف إدخال تعديلات عليه وإقراره، وسط اعتراض بعض النواب، بحجة أن القانون المذكور ليس مدرجاً على جدول أعمال الجلسة، فطلب بري توزيع مشروع القانون على النواب، كي يُعاد طرحه في جلسة المساء، وتقرر أيضاً تكليف لجنة تتألف من النواب محمد قباني، علي بزي، إبراهيم كنعان، سامي الجميّل، جورج عدوان، ووزير العدل أشرف ريفي، للتوصل إلى صيغة توافقية تجمع بين الاقتراحين القديم والجديد، «بما يرضي الجميع».

لكن اللجنة لم تخرج بنتيجة بعد ساعات طويلة من التباحث في ما بين أعضائها ومع بري، وتسرّب أن بعض النواب تشبثوا باقتراح القانون الذي قدمه النواب كنعان، بزي وعمار، فيما أصر البعض الآخر على اعتماد مشروع القانون الأساسي (تموز 2012)، كذلك تردد أن النقطة الخلافية الأساسية كانت حول تثبيت المياومين في ملاك مديريتَي بيروت وجبل لبنان

من الاعتصام الذي نفذه المياومون في ساحة رياض الصلح (مروان طحطح)

مشاريع قوانين «مهمة» لا تحظى بالاهتمام

محمد وهبة

ثمة بنود كثيرة على جدول أعمال الجلسة التشريعية المنعقدة حتى يوم غد الخميس، لم تنل الاهتمام الكافي رغم أهميتها. هذه المشاريع تمثّل مصالح اللبنانيين الاجتماعية والاقتصادية، لكنها بقيت بعيدة عن الاهتمام. لعلّ بعض اللبنانيين لا يرون أنها تخصهم أو تتصل بمصالحهم، أو على الأقل لم تنكشف لهم صفتها العامة. قد يكون الأمر متصلاً بثقافة المجتمع السائدة، التي جرى تكريسها؛ إذ يبدو التشريع كما لو أنه شأن خاص.

بعض هذه البنود بيئي بامتياز، وبعضها متصل بقضايا اجتماعية مثل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وبعضها له صلة بأنماط متبعة في النظام السياسي والاقتصادي وذات منفعة خاصة لفئات أو شرائح. بعضها قد تكون منفعته الخاصة ضرراً عاماً، أو يتطلب تمويلاً من الخزينة العامة، أي من المال العام... لكن أبرز هذه البنود الإعفاءات الخاصة التي تعدّ من أبرز الأنماط الواردة في المشاريع المطروحة على جلسة مجلس النواب. فإلى جانب مشروع إعفاء كل طائفة معترف بها في لبنان والأشخاص المعنويين التابعين لها من الضرائب والرسوم، هناك مشروع إعطاء تسامح أقصى فوق مستوى حدود حقوق الارتفاق الخاصة بسلامة الملاحة الجوية... أي إن المخالفات المرتكبة في بعض الأبنية أو الاستثناءات التي أعطيت لبعض المشاريع العقارية، ورغم كونها لا تنسجم مع القوانين اللبنانية، إلا أنه سيجري تشريعها بقلم مجلس النواب. كذلك، يأتي في هذا السياق، مشروع تعديل أحكام قانون الضمان الاجتماعي والإعفاء من زيادات التأخير والمخالفات وإجازة تقسيط الديون المستحقة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. أيضاً، هناك مشروع خفض الغرامات على متأخرات تسويات مخالفات البناء، وخفض الغرامات على متأخرات رسوم صندوق الضمان، وخفض الغرامات على متأخرات الرسوم البلدية. كذلك، هناك مشاريع لاستثناء بعض القطاعات من تسديد الضريبة، مثل اقتراح القانون الرامي إلى تمديد العمل بالقانون رقم 402 تاريخ 2005/1/12 المتعلق باستثناء إنشاء الفنادق من بعض أحكام قانون البناء والمرسوم التطبيقي العائد له، فضلاً عن مشروع إعفاء أرباح الصادرات الصناعية اللبنانية المنشأ من 50% من الضريبة المتوجبة عليها، وإعفاء البلديات المتضررة مباشرة من مطمر عبيه - عين درافيل (الناعمة) الصحي من بعض الاقتطاعات والمتوجبات المستحقة عليها.

هذه الاستثناءات والإعفاءات، هي نمط اعتادته السلطة السياسية المحلية، حتى أصبح هذا الاستثناء يحلّ محلّ القاعدة الأساسية، وباتت مشاريع القوانين أو اقتراحات القوانين المعروضة على مجلس النواب لا تهدف إلا إلى مكافأة التهرّب الضريبي مثل الرسوم البلدية وغرامات الضمان... لا بل إن هذا التكرار ألغى الهدف الرئيسي من الغرامات المفروضة على التأخر عن سداد الضريبة، وبات المكلّفون ينتظرون سنوياً هذا الإلغاء كما لو أنه واقع حتماً، ولم يعد أحد يخاف أو ينضبط تحت سقف القانون؛ لأن السلطة السياسية تقدّم له الحماية من خلال الاستثناءات والتسويات.

ويدلّ الاستثناء المتعلق بإعفاء واردات الصناعة على الإهمال اللاحق بالقطاعات الإنتاجية في لبنان، فالمنحى الاقتصادي في لبنان خلال العقدين الأخيرين لم يكن يذهب في اتجاه تعزيز القطاعات الإنتاجية التي أصبحت في حاجة إلى الدعم من أجل مقاومة الأزمات. لم تنتج السياسات السابقة اقتصاد مقاوم أو ممانع أو لديه الحدّ الأدنى من القدرة على امتصاص الأزمات.

أما المستفيدون من هذه الاستثناءات والإعفاءات، فهم كثيرون. قبل أي شيء، إن هذا الاستثناء لا يميّز بين فقير وثري، بل هو استثناء فئوي تستفيد منه مجموعات معيّنة. فهم إما يقيمون ضمن نطاق بلدي واحد، أو أنهم زملاء في قطاع واحد مثل أصحاب الفنادق، أو تجمعهم صفة قانونية واحدة مثل المؤسسات التي تصرّح عن أعمالها للضمان، أو أنهم عبارة عن فئة تستهدف السلطة السياسية «رشوتها» بطريقة من الطرق لإسكاتها.

وفي عزّ هذا الوضع الذي تبرز فيه مشاريع واقتراحات قوانين على غيرها، تغيب المطالبة بقانون «حق الوصول إلى المعلومات». رغم أهمية هذا المطلب الذي يتيح للبنانيين المشاركة في الرقابة والمحاسبة، إلا أن مشروعاً كهذا لم يأخذ أي صدى في حناجر المحتجين. وهناك بعض المشاريع التي تعدّ أيضاً ضمن الحقوق الأساسية للمقيمين في لبنان، مثل إجراء الفحوصات الدورية المجانية للكشف المبكر عن سرطان الثدي والبروستات، ومشروع تثبيت الأساتذة المتعاقدين للتدريس بالساعة في معاهد ومدارس التعليم المهني والتقني الرسمية، وملء شواغر ملاكات الجامعة اللبنانية من خلال مباريات محصورة.

* للاطلاع على جدول أعمال جلسة مجلس النواب على موقع «الأخبار»

> **إعفاءات بالجملة من غرامات الضمان وتسويات مخالفات البناء**

لم يأخذ قانون «حق الوصول إلى المعلومات» صدى في حناجر المحتجين (مروان طحطح)

ان النواب ضد ناخبيهم

ينتقد مخول «محاولة تهريب اقتراح القانون» في المجلس النيابي اليوم، «فيما كان يجب درس المسألة بتفاصيلها، والوصول إلى تسوية في الأشهر السبعة الماضية». يؤكد مخول أن خيارات المياومين كثيرة في التعامل مع أي نتائج سلبية محتملة للمداولات الحاصلة، لكن «نتركها كخيارات أخيرة إن لم نحصل على حقنا بالتثبيت».

يدفع المياومون ثمن سياسة إفراغ الدولة من كادرها البشري والاستعاضة عن التوظيف في الملاك بخدمات تجار العمالة، الهادفة إلى تعزيز سلطة الطبقة الحاكمة بربط لقمة عيش رعاياها ومصائرهم بمنظومتها الزبائنية، تماشياً مع وصفات «الإصلاح» التي يُروَّج لها خدمةً لمصالح القلّة المتحكمة بالدخل والثروة. فشركات «القطاع الخاص» تقضم أجزاءً من «كهرباء لبنان»، وتُلقي العمالة المتاجَر بها كعبء يجدر التخلّص منه. وعلى هذا الأساس حاولت شركات «مقدمي الخدمات»، التي انتقل إليها المياومون، الاستغناء عن العديد منهم، ما دفع المياومين إلى الشارع مرات عديدة، محمّلين الدولة المسؤولية عن مصيرهم. «هذا الوضع لم نخترعه نحن، بل السياسيون الذين تعاقبوا على الحكم منذ 25 عاماً حتى اليوم»، يقول مخول، فهل تتحمل السلطة السياسية مسؤوليتها؟

والمناطق، وعددهم يناهز 1600 عامل، فأُجل بتّ الموضوع إلى الجلسة العامة لمجلس النواب اليوم.

«نطرح عنواناً عريضاً، هو التثبيت»، يقول مخول في حديث لـ«الأخبار»، ويعزو طول المدة التي تستغرقها مداولات اللجنة النيابية إلى التفاصيل الكثيرة التي أُغرقت المسألة بها، وأهمها عدد الشواغر في الملاك وحاجات «مؤسسة كهرباء لبنان».

المراقبون الجويون يعطلون المطار

فاتن الحاج

13 طائرة تأثرت بوقف حركة الملاحة الجوية لساعتين في مطار بيروت الدولي أمس. التحرك التحذيري للمراقبين الجويين قلب حياة المسافرين بين العاشرة والثانية عشرة ظهراً. فقد تأخر إقلاع وهبوط عدد من الرحلات الجوية التابعة لشركات الطيران الوطنية والعربية والأجنبية إلى ما بعد الظهر. لكن المراقبين لم يقصدوا إرباك الناس بقدر ما كانوا يعبّرون عن الاعتراض بوجه كتل نيابية تبنّت مطالبهم، لكنها لم تترجم اتفاقاتها معهم في الوقت نفسه.

خاب أمل المراقبين بعدما سمعوا كلاماً من مجلس الوزراء السابق ومن اللجنة النيابية الفرعية، مؤيداً لإدراج جداول خاصة مستقلة بهم في قانون سلسلة الرتب والرواتب. راهن هؤلاء على المجلس النيابي كساحة أخيرة وحاسمة، لكنهم لم يحظوا في مشروع قانون السلسلة المقترح بما يتناسب مع مسؤولياتهم المختلفة عن باقي الموظفين الإداريين أو الفنيين في الدولة اللبنانية. في حسابات المراقبين، لا تتجاوز كلفة الزيادات التي يقترحونها نصف مليون دولار. أما في الجدول 25 الخاص بمتممات الراتب للموظفين الإداريين، فقد نال الموظفون الفنيون في مصلحة الملاحة الجوية 12 درجة فقط، كتعويض لا يدخل في صلب الراتب ولا ينعكس على نهاية الخدمة.

وكان المحتجون قد لوّحوا في وقت سابق بالمواجهة بكل الأساليب المتاحة وأنّهم سيكونون بحل من الاتفاقات مع المسؤولين إذا لم تمرر جداولهم في السلسلة وما لم يصر إلى إعادة برمجة عملهم، ولا سيما لجهة الدوام من أجل إنتاجية أفضل.

وفي اللحظات التي تناقش فيها السلسلة في اللجان النيابية المشتركة، يرفع المراقبون الصوت مجدداً، واصفين إياها بالمحطة المصيرية حيث «نترقب إنصاف المراقب وهو الموظف الفني ذي المهارات الخاصة

> ناك المراقبون 12 درجة كتعويض لا يندرج في صلب الراتب

جداً والمسؤول الأول وصاحب القرار في السلامة الجوية وسلامة الوافدين والمغادرين من لبنان».

رئيس لجنة المراقبين علي حمود يؤكد «انفتاحنا على الحوار مع الاستمرار بحركة مطلبية تصاعدية، بعدما قمنا بدورنا وأعددنا جداولنا المرتكزة على دراسة مفصلة للأسباب الموجبة التي تتضمن استشارة قانونية من أعلى مرجع قانوني وهو مجلس شورى الدولة». ويقول إنّ التحرك جرى ضمن الأطر المتعارف عليها دولياً، أي بالتنسيق مع الاتحاد الدولي لرابطات مراقبي الحركة الجوية (IFATCA)، وعبر NOTAM، أي بإيداع شركات الطيران إشعاراً بأن المراقبين سيتوقفون عن العمل في هذا الوقت.

ما هو مقترح للمراقبين الجويين أي 640 ألف ليرة لبنانية شهرياً كأساس للراتب مع درجة توازي قيمتها 39 ألف ليرة لا يتناسب، في رأي رئيس رابطة موظفي الإدارة العامة محمود حيدر، مع الأسباب الموجبة للسلسلة نفسها التي تقول إنّ «الموظفين الفنيين في مصلحة الملاحة الجوية في الطيران المدني يعملون في ظروف صعبة وحساسة وخطرة، وهؤلاء يتولون القيام بمهمات تتطلب الكثير من التركيز والجهد الفكري والجسدي والملاحظة الدقيقة لحركة الطيران تفادياً لأي خطأ قد يقع».

حيدر يشير إلى أنّ تحرك المراقبين الجويين هو أبرز دليل على غياب التصنيف الوظيفي المناسب للمهمات الوظيفية، إذ هناك فروقات غير مبررة بأسباب مقنعة بين الأسلاك الإدارية نفسها وبينها وبين الأسلاك العسكرية والتعليمية، وإن كان «يجب أن نكون موحدين للوصول إلى تحقيق أهدافنا ومطالبنا وأن نفرض على المسؤولين التعامل بجدية مع هذا الملف الحساس الذي يسهم في الحفاظ على الأمن والاستقرار في البلد وعلى حماية السلم الأهلي». يذكر أنّه استثني من تعليق تقديم خدمات الملاحة الجوية طائرات الدولة وحالات الطوارئ.

طلاب الجامعة الأميركية: إضراب مفتوح

حسين مهدي

يستعد طلاب الجامعة الأميركية لنصب الخيم اليوم أمام مبنى إدارة الجامعة، بعد أن فقدوا الأمل في استجابة رئيس الجامعة بيتر دورمان لأي من مطالبهم، وخصوصاً أن الأخير عبّر صراحة، في رسالة الى الطلاب بعيد انتهاء اجتماع مجلس أمناء الجامعة في نيويورك، أن الزيادة على الأقساط «حتمية» ولا مهرب منها. أما مجلس الأمناء فقرر لقاء ممثلي الطلاب للمرة الأولى نهار الخميس في بيروت.

انشغل الطلاب خلال الأيام الماضية بالإعداد لإنجاح إضرابهم المفتوح؛ ملصقات الدعوة الى الاضراب في كل مكان داخل الجامعة، منشورات توزع يومياً لتصل الدعوة الى جميع الطلاب، وسائل التواصل الاجتماعي غصّت بالدعوة. «ما بقا فينا ندلّع الإدارة أكثر من هيك»، يعلّق أحد الطلاب. زميل له يسأل عن محال تبيع الخيم وأكياس النوم، حيث يستعد الطلاب للمبيت أياماً وأسابيع، في محاولة للضغط على الإدارة وتعطيل عملها حتى تستجيب لهم، وقد انتشرت صور لملصقات تشرح المطالب الرئيسية الأربعة: تجميد الزيادة على الأقساط، توقيع عقود مع الطلاب الجدد يحدد بموجبها قسط ثابت طوال فترة الدراسة، تعزيز الشفافية ومحاربة الفساد، والمشاركة في الحكم. سيُعلن اليوم الإضراب المفتوح بمشاركة جميع القوى السياسية والنوادي الطلابية التي اقتنعت جميعها بضرورة التصعيد، وأغلقت جميع قنوات التواصل بين القوى الطلابية وإدارة الجامعة، رغم المحاولات المتكررة من قبلها (أي الإدارة) لإبرام تسوية تفشل الحراك، لكن الطلاب تعلّموا من التجارب الماضية، وتحديداً تسوية عام 2010، وقرروا مواجهة الإدارة وعدم التراجع أو المساومة على أي من المطالب المرفوعة. ورغم جميع المحاولات التي تجريها الإدارة لشرذمة الطلاب من خلال الاتصالات التي تجرى من الأحزاب السياسية خارج الجامعة للتأثير على مناصريها في الداخل، إلا أن شعار «الوحدة الطلابية» ترجم من خلال وعي الشباب المحازبين قبل غيرهم لضرورة المواجهة، وقد أعلنت هذه الأحزاب خلال الاجتماعات التزامها الكامل بالمشاركة، واليوم سيكون امتحاناً أمامهم ليثبتوا ذلك.

تشارك القوى السياسية والنوادي الطلابية في التصعيد (مروان بو حيدر)

أما الحكومة الطلابية فقد أعلنت دعمها لخطوة الطلاب، داعيةً جميع الطلاب الى المشاركة. الحكومة الطلابية ولجنة متابعة زيادة الأقساط المنبثقة عنها، بقيتا على تواصل «أحادي» مع رئيس الجامعة. ففي كل مرة يعقد اجتماع بين الطرفين، يصلون الى نتيجة واحدة، لا مساومة ولا تفاوض قبل تجميد الزيادة على الأقساط. لكن دورمان الذي اعتاد الطلاب «وعوده الكاذبة» اجتمع مساءً مع الحكومة الطلابية، ويرجّح أن يتمحور اللقاء حول طلب الحكومة من الطلاب عدم التصعيد وتعطيل عمل الإدارة وعدم إغلاق الممر المؤدي الى مكاتب الموظفين، ولكن سبق للحكومة الطلابية أن ردّت على لسان نائبة الرئيس، جنان أبي رميا، أن الطلاب هم أصحاب القرار، وهم من يقررون الخطوات المناسبة التي من خلالها سيحصّلون مطالبهم. مجلس أمناء الجامعة دخل على خط الاجتماعات مع الطلاب للمرة الأولى، حيث طلب عضوان منه هما عبد السلام هيكل وفاروق جبري عقد اجتماع مباشر داخل حرم الجامعة في بيروت (لا يحضره أيّ من الإداريين) مع ممثلي الطلاب في الحكومة الطلابية. فهل تزعزعت الثقة بين مجلس الأمناء وإدارة الجامعة بالكامل وقرر المجلس معرفة ما يحصل داخل الحرم من الطلاب أنفسهم؟ أم هي محاولة لعقد تسوية ما؟ وهل يتم طرح حلول تساعد الجامعة على الخروج من أزمتها؟

النسبية

أدرج اقتراح القانون المعجل المكرر المتعلق بالانتخابات النيابية والذي ينص على مادة وحيدة: «النسبية هي النظام في التمثيل النيابي» في البند 68 على جدول أعمال الهيئة العامة للمجلس النيابي. «المبادرة المدنية لقيام الدولة» تضغط باتجاه إقراره، بمعزل عن قانون الانتخاب، في اعتصام تنفذه عند الخامسة من مساء اليوم، أمام المجلس النيابي. وتعلل المبادرة الاقتراح بالحاجة الماسة للبنانيين الى إقامة التوازن بين التنافس والتعاون في المجال العام، وهذا ما تسهم فيه النسبية في التمثيل السياسي إسهاما كبيراً، إذْ لا إقصاء أو إنكار، يتبعه تواطؤ في السر، مقياسه ومبتغاه المحاصصة، بل موازنة القوى واعتراف بالآخر شريكاً كاملاً. وترى المبادرة أنّ اعتماد النسبية مطلوب في تكوين السلطتين التشريعية ثم الإجرائية، القادرتين والفاعلتين، لمواجهة ما يهدد لبنان واللبنانيين، ولمعالجة ما هم فيه، في المستويات الأمنية والاجتماعية والاقتصادية.

موسيقى

بيروت تستعيد العندليب عبد الحليم حافظ حكاية عصر

37 عاماً مرّت على انطفاء العندليب الأسمر. الفتى اليتيم الذي قوبل بالسخرية في أولى حفلاته الجماهيرية، سرعان ما تحوّل أيقونة خالدة وأحد عمالقة هذا العصر. عَبَرَ سماء الأغنية المصرية كالشهب، تاركاً 230 عملاً و16 فيلماً تعكس تحولات مصر نفسها. الجامعة الأميركية في بيروت «تفتكر» الفنان الراحل باحتفالية خاصة بأغنياته الرومانسية

عبد الحليم حافظ

القاهرة ــ **مايكل عادل**

بمشهد علوي لشاب نحيف بملابس بسيطة يدخل مقر الإذاعة المصرية عام 1951، قد تبدأ القصة. دخل الشاب مصافحاً كل من قابله، حاملاً بيده ملفّاً يحوي كل أوراقه التي تمتلك مقار الحكومة نسخاً أخرى منها. دخل في ممر طويل. قابل رجلاً فصافحه وتحركا سوياً إلى الاستوديو، ليبدأ الفتى قائلاً: «قصيدة «لقاء» للشاعر صلاح عبد الصبور، هغنيها بألحان زميلي كمال الطويل». بمجرد أن انتهى من الغناء، وقف رجل بعين الخبير، وطلب مقابلته على انفراد، ليخبره بأنه لم يمنحه فقط تصريح الغناء في الإذاعة، بل أعطاه اسمه الذي لازمه طيلة عمره القصير. بمجرد سماع الإذاعي حافظ عبد الوهاب صوت الشاب عبد الحليم شبانة، قرّر أن يقدّم للمَجد عضواً جديداً في سجلّاته، وأن يقدّم الشاب إلى الجماهير حاملاً اسمهما معاً.

بالمشهد العلوي نفسه، خرج الشاب متحمّساً سعيداً لا تطيق قدمه لمس الأرض ولا إغلاق فمه من الابتسام ولا تحمّل الصبر. ذهب ليقابل أخته علية شبانة ليخبرها بما حدث تفصيليّاً، ثم هرع ليقابل الملحن محمد الموجي ليبدأ بصناعة أول أغنية يقدّم بها نفسه كمطرب إذاعي.

وبالفعل، في بدايات العام التالي لحصوله على إجازة الغناء في الإذاعة، جلست عليّة شبانة في منزلها إلى جوار جهاز الراديو، لتخترق أذنها نبرات المذيع المنضبطة المحافظة، قائلاً «الأغنية التالية بعنوان «يا حلو يا أسمر» من كلمات سمير محجوب، ألحان محمد الموجي، غناء عبد الحليم حافظ». كانت هذه المرة الأولى التي يبدأ المصريون يومهم بصوت عبد الحليم حافظ (21 يونيو 1929 ـ 30 مارس 1977). لم تكن الأخيرة بالطبع، ولا يحتمل أن تكون يوماً ما.

كان عبد الحليم يعلم جيداً أنه لم يأت ليشغل مساحة زمنية قبل أن يخرج المطرب عبد العزيز محمود إلى خشبة المسرح وسط ترحيب رهيب من الجمهور. كان يعلم جيداً أنه لن يعيد إنتاج أعمال أحد، ولن يكرّر تجربة سابقة. من أجل ذلك، قرر أن يبدأ مشواره بالأصعب: أن يقدم نفسه بلا قشرة كلاسيكية، ولا ذرة استجابة لنغمة سائدة بين المطربين.

خرج للمرة الأولى أمام الجماهير عام 1952 ليغنّي «صافيني مرّة» (كلمات سمير محجوب، وألحان محمد الموجي) ليحدث المشهد الذي كان لا بد له أن يحدث. قابله الجمهور بالسخرية والضحك بصوت مرتفع. تطوّر الأمر إلى إلقاء الورق والقمامة وأعقاب السجائر عليه ثم إلقاء المقاعد تجاه المسرح. بمشهد علويّ ثالث، نرى هذه المرة الفتى ذاته مغادراً المسرح من الباب الخلفي ناظراً إلى الأرض التي تكاد تبتلع قدميه النحيفتين ليختفي وسط زحام السائرين ليلاً في شوارع القاهرة.

أثناء ذوبانه ذاك، ربما كان يفكّر بأنّه كان مخطئاً حين رفض منحة السفر التي حصل عليها بعد تخرجه من المعهد العالي للموسيقى العربية عام 1948، وربما تذكّر حزنه آنذاك إثر عودة الجيوش المهزومة من أرض فلسطين وسط نحيب الشارع المصري وإعلان الانسحاب. ربطه ذلك بتلك، جاء ربما بدافع إحساسه بالهزيمة والرغبة في الانسحاب، موبّخاً نفسه على إهدار أربع سنوات من عمره في العمل كمدرّس للموسيقى في طنطا. المؤكد أنّه لم يعلم وقتها أنه سيأتي اليوم، حين يسمعه الجميع يغني «إبنك يا قدس لازم يعود على أرضها»، أو أنه سيجسد دور مدرّس الموسيقى البسيط في فيلم «شارع الحب» (1958). لم يربط بين ما مضى وما هو آت، لكنه لم يقلع عن الحلم ولم يخسر عناده الذي تميز به.

بخروج اللواء محمد نجيب وإلى جواره «البكباشي» جمال عبد الناصر عام 1953 لإعلان سقوط الملكيّة وقيام جمهورية مصر العربية، وإعلان بداية جديدة قد تحمل المزيد من الأمل إلى جوار أشكال جديدة من التحديات، قرر عبد الحليم أن يعيد تجربته مع الجمهور. وحين نقول إنّه قرر إعادتها، لا نتحدث فقط عن وقوفه بعناده وقوة شخصيته أمام الجمهور نفسه، وعلى المسرح عينه. بل نتحدث أيضاً أنه أعاد الأغنية نفسها بثقة أكبر، فاستقبلها الجمهور هذه المرة بالترحاب والتصفيق والتهليل.

> يتكرر المشهد العلوي للفتى الذي يخرج هذه المرة وسط ملاحقة الصحافيين والمصوّرين والجمهور الذي كان النواة الأولى
>
> **تعامله مع بليغ حمدي والأبنودي كان ذروة نضجه الفني**
>
> لمعجبين ومعجبات وصلوا إلى عشرات الملايين. لم يخرج الشاب هذه المرة وحيداً، بل إلى جوار مَن استهدفهم بفنه.

لاحقاً، تعاون عبد الحليم مع ملحنين كثر خارج متلازمة الموجي/ الطويل. تعاون مع «موسيقار الأجيال» محمد عبد الوهاب ليبدأ مرحلة جديدة وميلاداً جديداً لتجربته من خلال «أهواك» و«فاتت جنبنا» وأغنيات أخرى.

إلى جوار عمله في الغناء، خاض تجربة التمثيل مع فيلم «لحن الوفاء» عام 1955. كان يعلم جيداً كيف يصل إلى الجمهور من كل الجهات، فالحفلات لها جمهورها، والإذاعة لها جمهورها، والسينما لها جمهورها. ومن خلال أفلامه، قدم أشهر أغانيه التي يرددها محبوه حتى اليوم.

إذا قلنا إنّ المرحلة الأولى لـ«العندليب الأسمر» كانت من خلال متلازمة الموجي/ الطويل في الألحان بالإضافة إلى محمد حمزة وسمير محجوب على مستوى الكلمات، وأنّ المرحلة الثانية كانت من خلال تعاونه مع محمد عبد الوهاب، فإنّ المرحلة الثالثة والأهم التي شهدت ذروة نضجه الفنّي كانت من خلال متلازمة بليغ حمدي، خصوصاً التعاون مع الشاعر الكبير عبد الرحمن الأبنودي. يمكننا أن نسميها متلازمة الأبنودي/ بليغ.

بعد عودة الجيوش مهزومة إثر نكسة 1967 وتوغّل جيوش الاحتلال في سيناء والقدس، تكاتف الفنانون المصريون ليطوفوا العالم بحفلات راح عائدها إلى ما يسمى «المجهود الحربي» لدعم إعادة بناء الجيش المصري وتسليحه وإزالة آثار العدوان. خلال جولته، أقام عبد الحليم حفلة تاريخية في قاعة «ألبرت هول» في لندن. يومها، قدّر الحضور بأكثر من سبعة آلاف. وخلال الأمسية، قدّم أغنيتين جديدتين، أهدى إحداهن إلى القدس وهي «المسيح»، والأخرى إلى سيناء وهي «عدّى النهار». قدمهما بدموع وحزن وإحساس شديد أدى إلى وضعهما كشعار للمرحلة آنذاك.

في بداية مشواره، كان عبد الحليم يشارك في حفلة بحضور الزعيم الراحل جمال عبد الناصر. وكان مقدّراً أن تبدأ فقرته بعد فقرة أم كلثوم. وكما اعتادت أمام عبد الناصر، أطالت «كوكب الشرق» فقرتها بالإعادة والسلطنة والاندماج حتى تخطت فقرتها وفقرته وقاربت الساعة الواحدة فجراً، حتى خرج عبد الحليم على الجمهور قائلاً «لا أعلم، هل أفرح لغنائي أمام عبد الناصر أم أحزن لأنّ فقرتي قد تم التعدّي عليها؟». ذلك القول حُسب كجريمة وقتها نظراً للهجته في الإشارة إلى أم كلثوم التي بلغت حدّ القدسية عند الشعب والقيادة السياسية وقتها.

أشعل هذا الموقف أزمةً كبيرة أدت إلى استدعاء عبد الحليم للتحقيق أمام النيابة العسكرية وأجهزة الأمن السياسي، إلى أن وصل الخبر لجمال عبد الناصر، فأمر بإغلاق الملفّ. وبعدها بسنوات، التقطت صورة لعبد الحليم يقبّل يد أم كلثوم حين تقابلا في مناسبة عامة.

لكن عنصر «الكيد» المعروف عن عبد الحليم لم يتركه. حين حلّ في لقاء تلفزيوني، سأله المذيع بنظرة مزاح قائلاً «من هي مطربتك المفضّلة؟». أجابه عبد الحليم ضاحكاً «الفنانة اللبنانية فيروز. نهاد حداد الشهيرة بفيروز». في يوم 30 آذار (مارس) عام 1977 وبمشهد علوي أخير، خرج عبد الحليم متمدّداً وسط 2,5 مليون مواطن حملوه على أكتافهم ليودّعوه الوداع الأخير.

zoom

«ضحك ولعب وجد وحب» اليوم في الـ AUB

لارا ملاعب

بدءاً من الثالثة من بعد ظهر اليوم، تنظم «دائرة اللغة الانكليزية» و«دائرة اللغة العربية» في «الجامعة الأميركية في بيروت» بالتعاون مع «دار نلسن» احتفالية خاصة بالأغنيات الرومانسية لعبد الحليم حافظ في الذكرى الـ 37 على رحيله. ما يميز «ضحك ولعب وجدّ وحب»، هو تناول مسيرة «العندليب» من مختلف جوانبها: عبد الحليم الصوت، الأداء، اللحن، والكلمة، ليكون معنا باقة من الاختصاصيين في المجالات الأربعة. تأتي ترجمة بعض الأغنيات من قبل تلاميذ صف الترجمة في الجامعة الأميركية، للدلالة على أهمية الكلمة عند الفنان الراحل. تشارك في الحضور رلى بعلبكي (المشرفة على الترجمة) التي ستتحدث عن مخاض هذا العمل، والغنى اللغوي في هذه الأغنيات، إضافة إلى حضور رئيس «دائرة اللغة الانكليزية» ديفيد رزلي، ورئيس «دائرة اللغة العربية» ديفيد ويلمسون اللذين سيتطرّقان إلى تقنيات الترجمة وصعوبة نقل الصورة التعبيرية إلى اللغة الانكليزية. سيتحدث أيضاً الكاتب شادي علاء الدين، والناشر سليمان بختي عن مدى اهتمام الفنان الراحل بالكلمة كما اللحن. الشاب اليتيم الذي جاء إلى وسط فني متقدم عليه في السن، كان يتسابق مع زملائه إلى أشهر شعراء عصره وملحّنيه أيضاً. ينتقي كلمات أغانيه باهتمام بالغ، حيث يعود لصناع النبرة الشعريّة كما يشير بختي، ليدوزن نَفَسه الأدائي على مضمون كلامهم العميق. كان يذهب أحياناً إلى تغيير بعض الكلمات لتناسب العقلية الاجتماعية لجمهوره. نعم. لم يكن صاحب «سواح» ليخاطر بنجاح ضحّى لأجله كثيراً، ليخرج عن السربِ ويقول «يا ولدي قد مات شهيداً من مات على دين المحبوب». يومها وافقه الشاعر نزار قباني في التعديل إلى «من مات فداء للمحبوب». لطالما عرف متى يكون ثائراً ومتى يكون ابناً مطيعاً للدولة ومتى يكون فناناً «فقط». أما عن الشق الموسيقي (لحنياً وأدائياً)، فسيتحدث المؤرخ الياس سحاب الذي عاصر الراحل وجمعته لقاءات عدة به. وسيكشف في الندوة شخصية ذاك الفتى الفنية التي التمسها عن كثب. سيحيي الاحتفال الفنان الملتزم سليمان زيدان الذي سيقدّم أغنيات لعبد الحليم، منها «صافيني مرة» و«قولي حاجة». تحية لهذا العندليب الذي سيطر رغم قصر عمره على جمهور النصف الثاني من القرن العشرين، ولا يزال طيفه يقف مع أطياف عمالقة ذاك العصر، كمرجع لهواة الفن ومحترفيه.

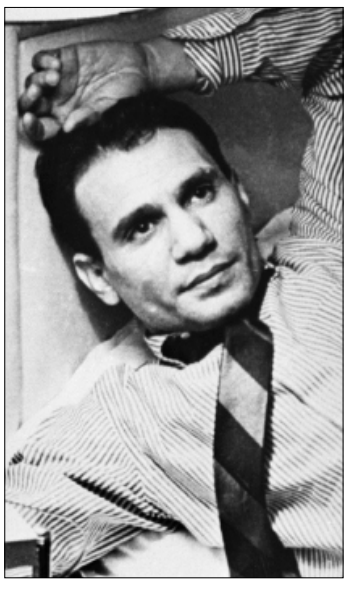

احتفالية «ضحك ولعب وجد وحبّ»: بين 15:00 و17:30 بعد ظهر اليوم ـ قاعة «وست هول» (الجامعة الأميركية في بيروت)

موعد

الموعد الموسيقي مذهلٌ لناحية البرنامج والفرقة. هذا ما يميّز الأمسيتين اللتين يقدّمهما الفنان اللبناني مع مايا دياب، والفرنسية دييز، والأميركية سيندا رامسور في «كازينو لبنان» يومي السبت والأحد

زياد الرحباني في الكازينو: Faites vos Jeux

(مروان طحطح)

بشير صفير

الورشة انطلقت قبل أسابيع. زياد الرحباني في «كازينو لبنان» لتقديم حفلتَين، من شأنهما إعادة الاعتبار لليالٍ مرموقة كان يحتضنها الصرح الشهير، قبل أن ينحدر في السنوات الأخيرة إلى تفاهات استعراضية، رغم وجود استثناءات (فرقة Count Basie التي زارتنا عام 1998).

زياد هذه الفترة مالئ الدنيا بالإطلالات الإعلامية والفنية وشاغل الناس بما يطلقه في الأولى من تصريحات وبما يقدّمه من جمال في الثانية. متابعته بين النشاطين الإعلامي والفني أمرٌ صعب، وأحياناً مستحيل بسبب تزامُن حدثَين أو أكثر. مثلاً، مساء الأحد المقبل، سيكون في أدما والمعاملتين وكورنيش المزرعة. على شاشة lbci الجزء الثاني من برنامج «المتّهم»، وعلى مسرح «الكازينو» الحفلة الثانية، وفي «صوت الشعب» الحلقة الثالثة معه من برنامج «صوت الشعب» (مع لوركا سبيتي). هنا يمكن اللعب على ما يمكن تعويضه («المتهم» و«صوت الشعب») لتسهيل الاختيار، وخصوصاً أن الموعد الموسيقي مذهلٌ لناحية البرنامج والفرقة وبعض الفنانين الأساسيّين المشاركين فيه إلى جانب زياد.

نبدأ مع الفرقة. تتألف من أكثر من 40 فرداً (بينهم ممثّلون) من: هولندا، سوريا، مصر، أميركا، لبنان، وأرمينيا... النواة الأساسية فيها تتألف من آلات النفخ. أضف إليها الكورس الذي يشكّل نقطة محورية لناحية الغناء الجماعي، إذ يتخطى عدد أعضائه العشرة. الفرقة عموماً كبيرة في فئتها، ومتوسطة نسبةً إلى أوركسترا كلاسيكية. لذا كان ضرورياً بأن تحظى بضابط إيقاع قدير، أي بـ«قائد أوركسترا خلفي» إذا صحّ التعبير، وهذا ما يؤمّنه عازف الدرامز الهولندي أرنو، «دينمو» حفلات وتسجيلات زياد (وفيروز) المهمّة منذ عقد ونصف. أما المغنيات الأساسيات فهن: مايا دياب، الفرنسية دييز (راجعوا «الأخبار» السبت الماضي) والأميركية سيندا رامسور. بالنسبة إلى سيندا، لا نقاش حول القيمة الصوتية المضافة التي تقدّمها. أما في ما يخصّ مشاركة مايا دياب ودييز فنوّد أن نلفت إلى أمر وحيد. في الواقع، يعتقد المنتقدون (منهم باسم فغالي) أنهم اكتشفوا البارود في انتقاد قدرات مايا الفنية. لكن، هل هكذا نقارب مسألة بهذه الدقة؟ ربما! لكن نحن لدينا رأي آخر. يؤمن زياد، لينينياً، بأنّ معركة التغيير تحصل على جبهتَين: من الداخل والخارج... وكرّر ذلك مليون مرّة. هذا في السياسة. أما في الفن، فيطبّق زياد هذا المبدأ اللينيني تطبيقاً دقيقاً وأميناً لتعاليم أبي الشعب الروسي، مع محاولة تخفيف الأضرار التي تترتب عن هذه المعركة قدْر الإمكان. قبل الأسماء، هذا المبدأ يطبقه زياد لمجرد عمله في مجال الأغنية الشعبية. للتوضيح، الجبهة الخارجية، أو العمل من الخارج هو الجاز والكلاسيك، أو بشكل أشمل أي موسيقى صامتة. الجبهة الداخلية هي النجوم، «المنتخبون» قسراً (أي بفعل الميديا) من الشعب. كيف نحسّن جمهور الأغنية الشعبية الهابطة؟ بكونشرتو تجريبي؟ كلا، بل بأغنية شعبية راقية تصل إلى الأذن عبر القنوات ذاتها التي تتسلل منها الأعمال التجارية إلى الأذن، علماً بأن الرأي السلبي في التعامل مع مايا دياب (يعود إلى 2009) لم يكن بهذه الحدّة قبل الثورة السورية (ونِعْم الحِرْص الفنّي)! بالنسبة إلى دييز، المسألة مشابهة، والهمّ واحد، لكن يضاف إليهما بُعدٌ أساسي (في لغة اليسار: بُعدٌ أمَميّ) هو الوصول إلى جمهور عريض، لكن خارج الحدود. وبما أننا في زمن الصوت والجسد، فدييز هي التي تصنع نجومية زياد في فرنسا وليس العكس! في لبنان هو معروف، لذا فمايا ليست وسيلته للوصول إلى الناس، بل وسيلة لتصحيح ذائقة من ضلّوا الطريق.

> ارتجالات وتوزيعات جديدة وأعمال قديمة

ماذا عن البرنامج؟ نحن في الكازينو. إذاً، لنلعب قليلاً. سنعطيكم كذا «تعليمة»، لكن يبقى طبعاً هامش الحظ البحت، أي ما قد يطرأ من حذف أو إضافة على البرنامج... وما عليكم سوى المراهنة. المراهنة على شيء نبيل لا على أرقام وطابة وأوراق. إذاً، هذه «تعليماتنا»: بعلبك/ بيال/ 2006، أغنية بالفرنسية (هذه سهلة)، موسيقى من مسرحيتَين، موسيقى كلاسيكية اشتغل عليها الرحباني قديماً، مقدّمة موسيقية من سلسلة مقدّمات الصف الأول شهرةً وقيمةً، مرجع في الفانك/ الشرقي من توقيع زياد موسيقى و«كلمتَين»، أغنية لم تصدر أبداً لكنها عُرفَت بصيغة فيديو كليب، أغنية مهداة إلى «سلطان الجرد الممتاز»، موسيقى كتبها زياد لمرافقة اسكتشات/ مونولوغات، موسيقى من ألبوم جديد (لأنه لم يصدر بعد) قديم (بما أنه منجز منذ سنوات) ولم تقدَّم أبداً قبلاً... أخيراً من «إلى عاصي»: 17 et voisins (عبارة شهيرة خاصة بلعبة الروليت)، أي الرقم 17 من الألبوم وما يحدّها من الجانبيْن، لا لناحية الأرقام، إنما لناحية سرعة الإيقاع والحماسة (واحدة أحمى من الـ 17 وواحدة أنعم). هذا تقريباً نصف البرنامج، ما عدا الاسكتشات.

أخيراً، ثمة أرقام رابحة لا تحتاج إلى «تعليمة» ولا من يحزنون: أعمال زياد الرحباني بحد ذاتها، الارتجالات، التوزيعات الجديدة التي قد تطرأ... وكأسٌ في الطريق إلى «الكازينو»!

ARTISTAT: 21:30 مساء 5 و6 نيسان (أبريل) ـ «كازينو لبنان» ـ للاستعلام: 01/999666

ليال الطرب

... وعناية جابر في الأونيسكو: شرقي حاف

ساندي الراسي

تستعدّ عناية جابر لتقديم حفلة في «قصر الأونيسكو» عند الثامنة من مساء الأربعاء المقبل 9 نيسان (أبريل) بدعوة من «المنتدى الثقافي التقدّمي». ولهذه الأمسية، حضّرت الشاعرة والصحافية مجموعة من الأغنيات العربية التراثية ستؤديها مع فرقة بقيادة العازف عدنان النمير. لطالما جذب الريبرتوار الكلاسيكي العربي جابر، فاستعادته مراراً في أمسياتها. هكذا أعدّت لحفلتها سلسلة من المقطوعات المعروفة لأم كلثوم، وليلى مراد، وعبد الحليم وفايزة أحمد. سيصغي جمهور «الأونيسكو» إلى «أنا في انتظارك»، و«سنتين وأنا أحايل فيك»، فيما تنوي جابر تذكيرنا بأغنية «أسمر يا اسمراني» إلى جانب «يا حمام يا مروح» وغيرها من الأغنيات القديمة. جابر المعروفة بشعرها وكتاباتها الصحافية تغني منذ زمن بعيد. ورغم دراستها الغناء بشكل جديّ، تقرّ أنها لا تحبّ احترافه، فهي تغنّي لـ «مزاجي الشخصي. لا أحب الاحتراف، حتى في ما يتعلق بالشعر. أصدرت 9 مجموعات، من دون أن أنجرّ بالضرورة خلف الاحتراف. وإلا فسأجد نفسي وسط السوق مع احترامي للجميع. قد يكون موديلي قديماً. ولكن أحب دائماً تحدّي الوضع القائم».

هذا يعني أن جابر تغني من أجل المتعة من دون أن تكون لها بالضرورة مخططات مستقبلية معينة في مجال الموسيقى. «ليس لي طموحات سوى أن يكون الغناء بلسماً لهذا البلد الذي يحتضر. أملي بالغناء أن يخفف وطأة المعاناة».

نتساءل ألم تفكّر جابر الشاعرة أن تحوّل نصوصها يوماً إلى أغنيات؟ تقرّ «فكرة أن أغني من شعري راودتني مراراً. ولكن من المفترض أن تنتمي الموسيقى المرافقة له إلى نمط الجاز أو البلوز. أنا وأولادي جرّبنا ذلك في نيويورك، وقد أضافوا الموسيقى الى شعري، فكانت تجربة جميلة. أفكر جدياً الآن في الموضوع، ولكن الشعر الحديث خال من الايقاعات. لذا يجب أن تكون الموسيقى المرافقة مناسبة لهذا النوع من الكتابة. لا يكفي أن نصعد الى المسرح ونصرخ على طريقة بعض الفنانات لكي تصبح لدينا أغنية. أفكر مثلاً في طريقة جاك بريل. هذا ما يناسب شعرنا الحديث».

وفي ظلّ وجود عدد من التجارب الرامية إلى تجديد التراث الموسيقي عبر استعادته بطريقة مختلفة، تفضّل جابر عدم المساس به. هي ليس راضية عن أي من المحاولات التي أجريت. «لست متعلّقة بالتراث، وأجد أنه من المهم جداً أن يُستعاد وأن يجدد ولكن بشرط أن نتوصل إلى نتيجة أجمل. القدماء وضعوا كل مواهبهم وقدراتهم في الموسيقى. لا يمكن أن نتلاعب بذلك إذا لم تكن لدينا مادة أو شيء قوي. التلاعب بالمادة جزء من لعبة أخطر من السياسة. بعضهم يلجأ إلى موسيقيين يأتون بهم من أوروبا من أجل مرافقتهم على المسرح، وهم في الواقع ليسوا حتى مهمين في بلادهم». لا تحبّ جابر التجديد العشوائي، لكنها من ناحية أخرى لا تحبّ التقليد أيضاً، «أضع من إحساسي ومقدرة صوتي. الاحساس الذي يضفيه المؤدي على تلك المقطوعات المعروفة هو الذي يدلّ على صوته ويميزه. لا يمكن أن يعود الكبار، ولكن يجب الحفاظ على الامانة التامة».

سهرة غنائية لعناية جابر: 20:00 مساء الأربعاء 9 نيسان (أبريل) ـ مسرح «قصر الأونيسكو» (بيروت) ـ للاستعلام: 01/807178

قيد التصوير

صراع «الإخوة» فوق رمال الصحراء

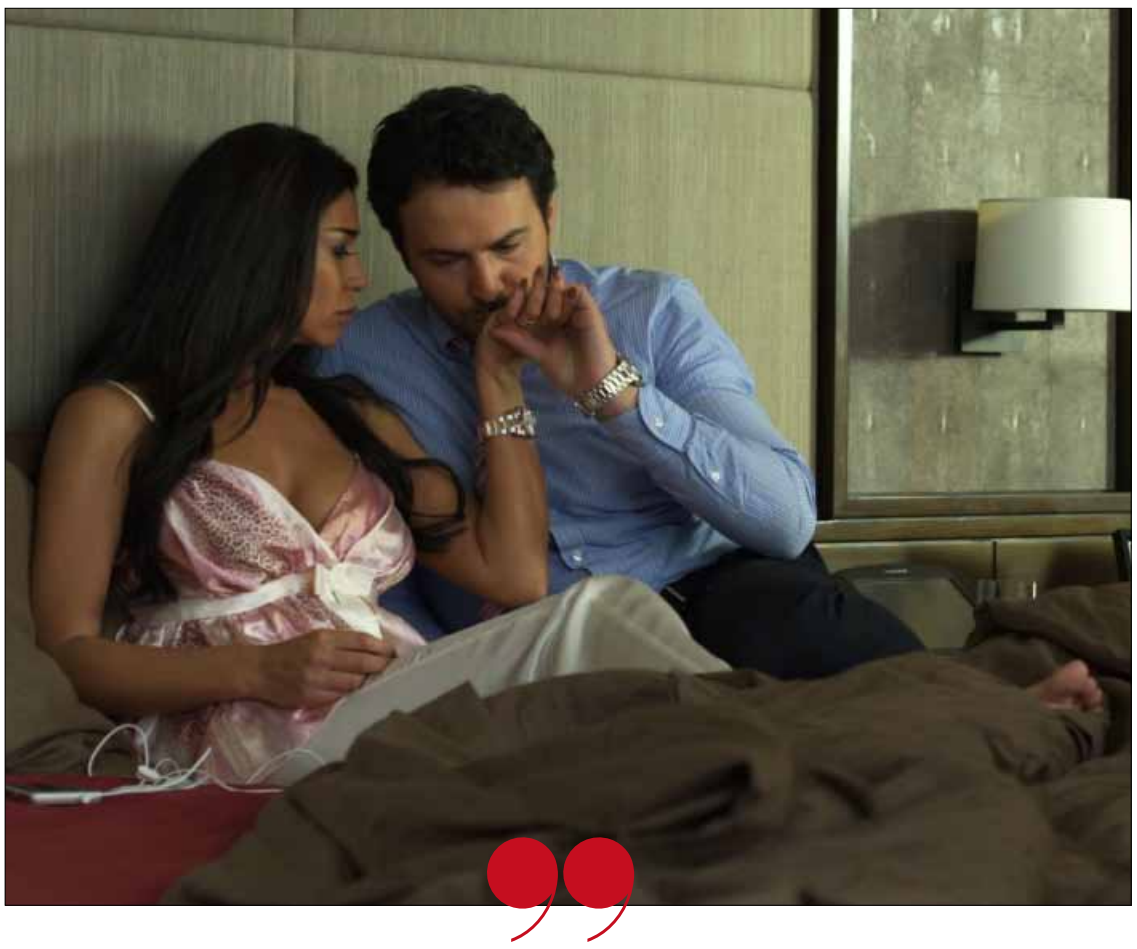

أبو ظبي ــ **وسام كنعان**

تشقّ السيارة الطريق بين أبراج أبو ظبي حتى تصل إلى مشروع عمراني جديد. المساحة الشاسعة من الرمال هنا تجعلنا نشعر بأنّنا في الربع الخالي. بسبب طبيعة المكان الصحراوية، يسأل أحد الصحافيين ممازحاً فريق إنتاج مسلسل «الإخوة» الذي نقصد مكان تصويره إن كان عملهم يُنجز في معضمية الشام. لكن ما هي إلا لحظات حتى نصل إلى فيلا تقع على «جزيرة اللارين» قيد الإنشاء. شيِّدت الفيلا كنموذج مصغّر لما سيؤول إليه المكان قريباً. تتقاطع أصوات مَن يرشد الصحافيين إلى المكان لمرافقة صنّاع «الإخوة» (سيناريو محمد أبو اللبن ولواء يازجي، وإخراج سيف الدين السبيعي وسيف الشيخ نجيب، وإنتاج «كلاكيت») في يوم نظّم لهذه الغاية مع فريق تلفزيون «أبو ظبي» الذي كان يعدّ «بروموشن» خاصاً لصالح محطته. من المعروف أنّ المحطة الإماراتية ستعرض المسلسل ابتداءً من 20 نيسان (أبريل) الحالي، إلى جانب محطات أخرى هي: lbc وcbc، وlcd و osn. ومن المرجح أن تبثه mbc عرضاً ثانياً بعد انتهاء حلقاته على تلك المحطات.

يمرّ في صالون كبير عدد من أشهر نجوم الدراما العربية. من سوريا، نصادف: تيم حسن، باسل خياط، قيس الشيخ نجيب وسلوم حداد، ومن مصر: رانيا يوسف وأحمد فهمي، ومن الجزائر: أمل بوشوشة، وصولاً إلى لبنان مع: عبد المجيد مجذوب ونادين الراسي وكارمن لبُّس. حالما اجتمع أهل الإعلام في حديقة جهّزت بشاشة عرض عملاقة، بدأ النجوم بالانضمام إليهم واحداً تلو الآخر. يكتمل النصاب فترحّب موظفة الشركة المنتجة بالحضور وتدعوهم لمشاهدة «بروموشن» خاص يكشف عما يطرحه المسلسل من قضايا وقصص بشكل وجيز. يروي العمل قصة رجل الأعمال فريد نوح (عبد المجيد مجذوب)الذي يترك إرثاً كبيراً لأولاده، لتبدأ صراعاتهم وخلافاتهم وقصص الخيانة في ما بينهم، وخصوصاً أنّ نوح بنى أسرة كبيرة قوامها خمسة أبناء، اثنان منهم بالتبني. أكبر الإخوة نور (تيم حسن) كفله فريد نوح من إحدى دور الأيتام، وكان مقرّباً منه دائماً. يتمتع نور بكاريزما تجعله عرضة للتصادم مع كثيرين، ويكون محط إعجاب النساء في الوقت نفسه. لكنه ينتبه جيداً إلى أخطائه ويحاول تداركها. عن هذا الدور والمسلسل بشكل عام، يصرّح حسن لـ«الأخبار»: «كانت لدينا رغبة جماعية بالابتعاد عن الموسم الرمضاني بمسلسل طويل، على أن يكون البديل عملاً مشوّقاً ذا قيمة يستحق أن نغامر فيه. على المستوى الشخصي، أشعر بحماسة تجاه فكرة المسلسل الطويل». لكن، هل هذه خطوة للهرب من منافسة خاسرة هذا الموسم، وخصوصاً مع تزامن الموسم الرمضاني مع «المونديال» (الأخبار 2014/3/14)؟ يردّ: «حتى نحن سنتابع كأس العالم. صارت رائجةً متابعة الجمهور للأعمال التي يحبّها بعد رمضان إما على اليوتيوب أو على قرص مدمج». وعن إمكانية ملل المشاهد من عدد الحلقات الكبير، لا يخفي حسن قلقه من ذلك، لكنه يعود ليؤكّد أن «ما قرأه على الورق شدّه بطريقة تضمن له مبدئياً تعلّق المشاهد بالأحداث».

الأخ الثاني هو أمير يؤدي دوره باسل خياط الذي يروي لـ«الأخبار»: «الأخ الثاني هو إحدى أكثر الشخصيات السلبية في العمل، وغايته تبرّر الوسيلة دائماً. الأشخاص الذين يعيشون هذه الحالة لا يمكن أن يكونوا أسوياء في الحياة. اخترت أن أقترب بأدائي من الكاركتر لتبرير الأفعال غير الطبيعية في بعض الأحيان». لكن، هل يمكن لمن قدّم أدواراً في أكثر الأعمال تماساً مع قضايا العرب أو هموم المواطن مثل «التغريبة الفلسطينية» و«أحلام كبيرة»، أن يجد نفسه في عمل مشابه يبدو ظاهرياً غريباً عن المشاهدين؟ يردّ خياط: «الدراما أنواع ولا بد من الفصل بين أنواعها. من المؤكّد أنّه لا يمكن تقديم مسائل هامة في الأعمال الطويلة التي حتى لو غاب عنها المشاهد لحلقات عدة، سيتمكّن من الانسجام معها مجدداً حالما يستأنف مشاهدتها. هذه الأعمال تصنّف في إطار الفرجة، وهي إحدى مهمات الدراما، إلى جانب مهمات أخرى يمكن أن تتحقق في أنواع مختلفة من الدراما». بدورها، تقول أمل بوشوشة إنّ شخصية ميرا التي تجسّدها، تتحدث اللهجة السورية اللبنانية، وتحرّك الأحداث بشكل أساسي. وفي نهاية كل حلقة، تخلق لديها آفاقاً جديدة تجعل المشاهد ينتظر ماذا سيحدث في الحلقة المقبلة. تتوافر في «الإخوة» كل مقوّمات النجاح الجماهيري ليكون المسلسل خطوة جديدة في مسار تغريب الدراما عن القضايا الجوهرية للمشاهد العربي الذي بات يعيش في كابوس دائم.

> يروي قصة رجل أعمال يترك إرثاً لأولاده، فتبدأ الصراعات وقصص الخيانة

أحمد فهمي
نجم الشارع المصري

حالما بعثت الشركة المنتجة أولى حلقات «الإخوة» لمحطة cbc، اختارت أن تباشر بطرح الإعلان الخاص عن المسلسل. هكذا، تصدّرت صورة الممثل المصري أحمد فهمي (الصورة) الإعلان، إضافة إلى عدد من اللافتات الطرقية التي تروّج للعمل. بدا مستغرباً أن تفضّل المحطة فنان فرقة «واما» ومقدّم «آراب آيدول 2» على بقية النجوم العرب الذين يشاركون في المشروع الجديد. يعلّق فهمي لـ«الأخبار» بأن الموضوع لم يكن بقرار منه، فالأمر يعود إلى المحطة التي «ارتأت وضع صورته وهي تعمل ضمن خطتها التسويقية التي لا يمكن أن تدخل في المحسوبيات. وقد يكون الإعلان للعمل هنا في الإمارات مثلاً لممثل آخر، وفي لبنان لممثل ثالث».

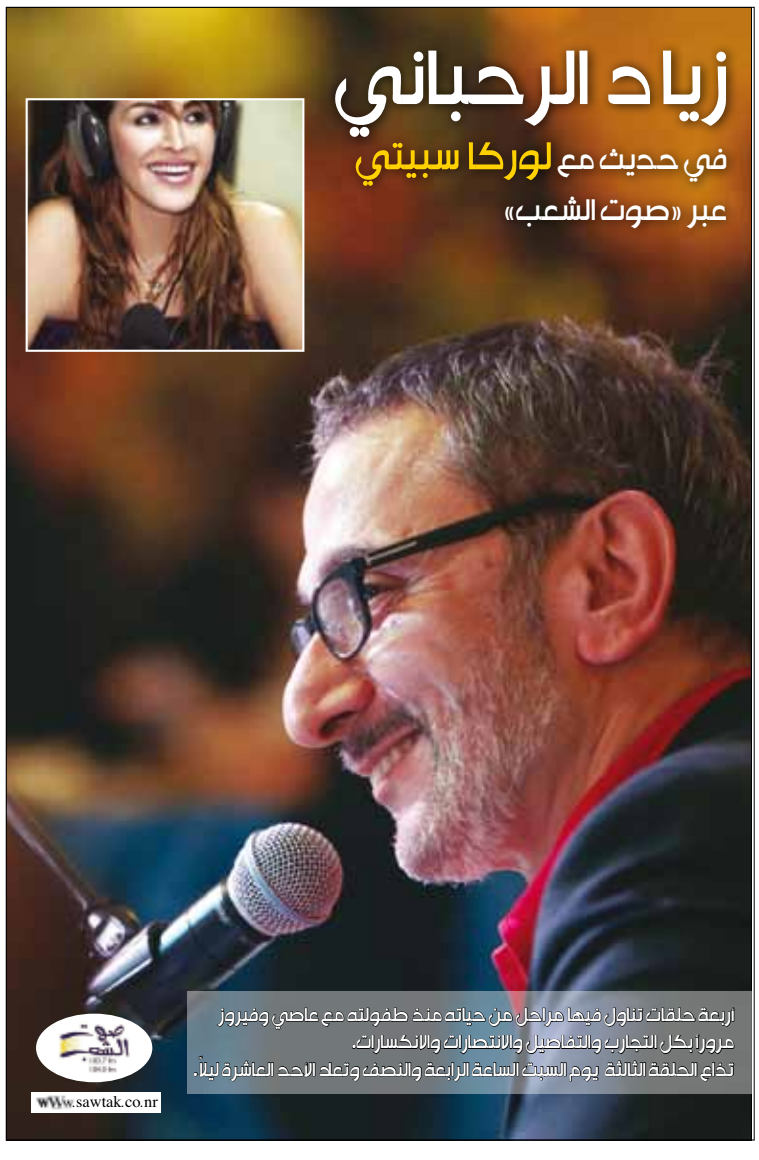

تحت الضوء

فنانون جزائريون «تعاهدوا» مع بوتفليقة!

«خلوني نفتخر برايس بلادي، تعاهدت مع الجزائر» إنّها مطلع الأغنية التي سجّلها حوالى 60 فناناً على خشبة مسرح «الإذاعة الوطنية» تأييداً لترشّح الرئيس الجزائري لولاية رابعة. جدل كبير أثارته هذه الخطوة، خصوصاً مع خروج أخبار عن تلقّي المشاركين مبالغ مالية كبيرة لقاء هذا العمل

الشاب خالد أعلن مراراً دعمه للرئيس الجزائري

الجزائر ــ **زهور غربي**

بعد تصريحات الشاب خالد الداعمة لترشّح الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة لولاية رابعة، والوقفة التي نظّمها فنانون جزائريون مؤيدون للرئيس، سجّل حوالى 60 فناناً على رأسهم الشاب خالد، أغنية بعنوان «تعاهدت مع الجزائر» على خشبة مسرح «الإذاعة الوطنية» (النادي الثقافي عيسى مسعودي). ومن المنتظر أن تبثّ الأغنية كفيديو كليب على «التلفزيون الجزائري» لتصاحب الحملة الانتخابية الخاصة ببوتفليقة التي حملت الاسم نفسه. الأغنية من كلمات وألحان الفنان حسين لصنامي وإخراج جعفر القاسم، جاء في مطلعها «خلوني نغني خلوني نفرح، خلوني نفتخر برايس بلادي، تعاهدت مع الجزائر. اللي من قلبك ما تغيب، راك شديت العاهد مليون ونصف شهيد». العمل يصفه مخرجه جعفر قاسم لـ«الأخبار» بأنّه «النسخة الجزائرية لأغنية We Are The World بكلمات وألحان وروح جزائرية مئة في المئة». ويضيف «ليس سهلاً أن يجتمع هذا العدد من الفنانين الجزائريين حول عمل واحد، لكن في النهاية عندما يتعلّق الأمر بالجزائر، فالكل يلبّي النداء والواجب». ومن بين المشاركين في كورال الأغنية: الممثل حسان بن زيراري، الفكاهية عتيقة، الممثل أحمد بن عيسى، الممثلة رزيقة فرحان، والكوميدي سماعين. كذلك شارك من الوجوه الرياضية اللاعب الجزائري لخضر بلومي، والملاكم فريد خضر. أما في ما يخصّ المغنيين، فقد شارك الشاب خالد، الشاب توفيق، الشابة يمينة، مراد جعفري، حسيبة عمروش، وحسيبة عبد الرؤوف، أسماء جرمون، محمد لمين، جمال علام، عبدو درياسة، ريم حقيقي، كادير الجابوني، الشاب يزيد، هواري بن شنات، جوباتوري، الشاب سليم، شريفة لونا، كنزة فرح، فرقة «إمزاد»، وفرقة «الفردة» ممثلة بالمغني العربي بسطان، وثلاثة أصوات من برنامج «ألحان وشباب» بينهم المتوجّة باللقب أخيراً صونيا. الشاب خالد الذي أُعطي له النصيب الأكبر من الأغنية خصوصاً بعدما أعلن في وقت سابق عن تأييده لبوتفليقة رئيساً للجزائر في ولاية رابعة، برّر بأنّه «لا يمكن إنكار إنجازات بوتفليقة السياسية والاقتصادية خصوصاً تلك التي حققها لفائدة البلاد». «ملك الراي» الذي يحمل الجنسية المغربية أيضاً، أضاف أن بوتفليقة «أسهم في عودة الجزائر بقوة إلى مصاف الدول الرائدة في طريق النمو، بل تمكّنت في ظرف وجيز من تصفية كل ديونها، وصارت مع السنوات التي حكم فيها بوتفليقة دولة تقرض الحكومات التي تعاني ضائقات مالية، وهذا لا يحدث مصادفة، بل مرده إلى الحكم الراشد». تصريحات خالد الأخيرة يتفّق معها الكثير من الفنانين الذين قدموا هذه الأغنية على غرار مراد جعفري الذي صرّح لـ «الأخبار»: «هذه الأغنية هي للجزائر، ولا نستطيع أن نغطّي الشمس بالغربال. ما قام به بوتفليقة للجزائر لا يعدّ ولا يحصى. هذه الأغنية بمثابة الامتنان والشكر على كل ما قدّمه». في السياق نفسه، قال الفنان العربي بسطان «بوتفليقة كان دوماً خياراً أولاً للشعب الجزائري وسيبقى كذلك». بدورها، قالت الممثلة رزيقة فرحان «أنا مع ولاية رابعة. رغم مرضه، إلا أنّ بوتفليقة ما زال يمكنه تقديم الكثير للجزائر والجزائريين». الممثلة عتيقة طوبال ذهبت في قولها لـ «الأخبار» إلى حدّ الإقرار بأنّ «مكانة المرأة الجزائرية أصبحت ريادية في فترة حكم بوتفليقة. ما تحقق للمرأة من مكاسب ليس هيناً، ناهيك عن قانون الفنان الذي جرى التصديق عليه أخيراً ويحمي حقوق الفنان. كلها إنجازات جاءت بفضل رؤيته السديدة». الأغنية التي نشرت أخيراً على اليوتيوب، على أن تعرضها القنوات الجزائرية الموالية للسلطة لاحقاً تمهيداً للاستحقاق الرئاسي الذي يقام يوم 17 نيسان (أبريل)، قوبلت بالكثير من النقد والتعليقات الساخرة. وذهب البعض إلى اعتبار أنّ هؤلاء الفنانين ارتكبوا سقطة في مشوارهم بتقديم أغنية تساند مرشّحاً على حساب آخر. الملفت أيضاً أنّ الأغنية تطلّبت ميزانية كبيرة، وهذا ما أكدّه فنانون مشاركون فيه، رفضوا الكشف عن اسمهم. لكنّهم أشاروا لـ «الأخبار» إلى أنّهم حصلوا على مبالغ كبيرة نظير المشاركة في هذا العمل.

> الأغنية سترافق الحملة الانتخابية الخاصة بالرئيس الجزائري

مسابقة

«مهارات» تستدرج الشباب إلى معركة «الحرية»

في مناسبة «يوم حرية الصحافة العالمي» الذي يصادف في 3 أيّار (مايو) المقبل، أطلقت «مؤسسة مهارات» أوّل من أمس مسابقة بعنوان «عبِّر بحرية». ترمي الخطوة الجديدة إلى تشجيع طلاّب كليات الإعلام في مختلف الجامعات اللبنانية على دعم حرية الصحافة في لبنان عبر الكتابة عن قضية تتعلق بالحريات. ويمكن للكتابة أن تأخذ شكل مقال (400 كلمة)، أو تحقيق (700 كلمة) أو بحث (1500 كلمة). في بيانها، أكدت «مهارات» أنّ أفضل هذه المواد ستنشر على موقع «مهارات نيوز»، كما سيحصل الفائزون في المراتب الثلاث الأولى على جوائز إلكترونية، على أنّ تُعلن النتائج في احتفال إطلاق موقع «مهارات نيوز» بحلّته الجديدة في 5 أيار (مايو) المقبل. أمّا آخر مهلة لتسليم المواضيع، فهي 20 نيسان (أبريل) الجاري. المسابقة لا تنفصل عن سلسلة الأنشطة التي تقوم بها «مهارات» في الفترة الأخيرة بهدف حشد الوعي إزاء الحرّيات في لبنان. هذا ما تؤكده المديرة التنفيذية في المؤسسة رلى مخايل في حديثها مع «الأخبار». في إطار توصيف واقع الإعلام في لبنان، تنطلق مخايل من المؤشر السنوي لحرية الصحافة، موضحة أنّه منذ عام 2009 «تراجع لبنان من المرتبة 61 ليحلّ اليوم في المرتبة 106». وتتطرق أيضاً إلى كل ما شهده لبنان أخيراً من انتهاكات في مجال حرّية التعبير، بداية بالاستدعاءات العشوائية للصحافيين من قبل «مكتب مكافحة الجرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية»، مروراً بالأحكام القضائية التي تصدر بحقهم أمام محكمة المطبوعات، وليس انتهاءً بتحرّك النيابات العامة ضدّهم. أمام هذه الحالات، ترى المؤسسة المعنية بتعزيز حرّية الرأي والتعبير أنّه لا بد من التحرّك ضمن حملة أوسع، من أجل تغيير الواقع الذي نعيشه، لنسهم في نجاح حملة إصلاح قوانين الإعلام الراهنة. حملة تعتبر المؤسسة أحد أعمدتها الرئيسية، علماً بأنّها سبق أن أطلقت قبل فترة حملة «أنا صحافي لست مجرماً» على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، استنكاراً للانتهاكات التي سُجّلت بحق صحافيين وناشطين لبنانيين. «عبِّر بحرية» تأتي في سياق «توعية الشباب اللبناني وخصوصاً طلاب الجامعات تجاه الحرّية»، تقول مخايل، مضيفة إنّه خلال جولاتها على الجامعات اللبنانية «لا تلاحظ «مهارات» نسبة وعي كافية لدى الشباب في هذا الإطار». من أجل إنجاح المبادرة، اختارت المؤسسة التعاون مع مجموعة كبيرة من الجامعات اللبنانية التي تضم برامج تعليمية في الصحافة والإعلام. أبرز المؤسسات التي زارتها حتى الآن هي: كلية الإعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية بفرعيها (الأونيسكو والفنار)، جامعة «الجنان» في طرابلس، «الجامعة اللبنانية الدولية» في البقاع، «جامعة بيروت العربية» و«جامعة سيّدة اللويزة»، إضافة إلى تواصلها مع «الجامعة الأميركية في بيروت»، كما أنّها ستزور غداً «جامعة القديس يوسف»، وقريباً «الجامعة الأنطونية»، فيما لا يزال التواصل قائماً مع «الجامعة اللبنانية الأميركية». لا تبدو تفاصيل المسابقة واضحة بعد. تؤكد مخايل أنّ المعايير الأساسية أُنجزت، إلا أنّ لجنة التحكيم لم تُشكّل بعد. هنا، توضح المشرفة على موقع «مهارات نيوز» أنّها ستتألف من صحافيين وناشطين إلى جانب أسماء من «مهارات». الغموض نفسه يطال أيضاً مسألة ما إذا كانت الجوائز ستُقسم على أساس الفئات، لأنّ الأمر يتوقّف عند «كمية المواد المرسلة وطبيعتها». إذاً، مشروع «مهارات» الجديد انطلق، على أمل أن تشكّل هذه المسابقة عامل ضغط جديداً على مجلس النواب لإقرار مشروع القانون الذي تقدّمت به «مهارات» منذ فترة طويلة.

(فاروق سويارات ـ تركيا)

تُرسل المساهمات على البريد الإلكتروني الآتي: info@maharatfoundation.org

◄ أكّدت مصادر من عائلة الممثلة السورية **هالة حسني** أن وضعها الصحي مستقرّ بعد خضوعها لعمل جراحي صباح أمس. وكانت حسني (72 عاماً) قد نقلت إلى «مستشفى الأسد الجامعي» في دمشق بعد سقوطها أخيراً.

◄ في التعديلات التي أجرتها أخيراً على موقعها الإلكتروني، حافظت mtv على لونيها الأساسيين: الأزرق الغامق والأحمر. بهذه التعديلات، سهّلت المحطة عملية التصفح فقلّصت الفوضى في عرض البرامج والأخبار على الصفحة الرئيسية. كما طليت الصفحة المخصّصة للأخبار بخلفية سوداء تورد آخر المستجدات السياسية. والإضافة الأبرز على الموقع كان الجزء المخصّص لاستطلاعات الرأي.

◄ في 19 من الشهر الحالي، تعرض شبكة mbc النسخة العربية من البرنامج البريطاني «**وجهك يبدو مألوفاً**» Your Face Sounds Familiar (إنتاج شركة Endemol) الذي يجلس على كرسي لجنة تحكيمه: هيفا وهبي، الممثل المصري **أحمد السقا** والمغني **حكيم** (الأخبار 2014/1/24). وبات مؤكّداً أن فريق البنات

المشارك في العمل يتألف من: الممثلة ميس حمدان، المغنية اللبنانية باسمة، السورية **ديما قندلفت** (الصورة) وجنيفر غراوت. أما فريق الشباب فيتشكّل من: الممثل السوري عبد المنعم عمايري، المغني المصري وائل منصور وتامر عبد المنعم والمذيع البحريني خالد الشاعر. ومن المتوقع أن تعقد mbc مؤتمراً صحافياً في 14 الشهر الحالي للكشف عن تفاصيل برنامجها الجديد.

◄ ينطلق غداً الخميس برنامج «**أجمل سنين عمرنا**» (21:00 بتوقيت بيروت) الذي ستقدمه الإعلامية اللبنانية **هيلدا خليفة** عبر قناة cbc المصرية. وستكون حلقة الافتتاح مع الممثل المصري محمد هنيدي والمغني حكيم. كما صوّر هاني شاكر حلقة ستعرض لاحقاً. يعود البرنامج بالمشاهدين إلى سنوات السبعينيات والثمانينيات السابقة المليئة بالفنّ الراقي (الأخبار 2014/2/18).

◄ للمرة الثانية خلال أقل من 6 أشهر، تحتجز الشرطة المصرية الممثل **أحمد عزمي** بتهمة حيازة وتعاطي المخدرات بعد أيام من إلقاء القبض على الممثلة نهى العمروسي بالتهمة ذاتها، فيما تقضي الممثلة دينا الشربيني عقوبة الحبس لمدة عام أيضاً بسبب تعاطي المخدرات.

◄ كشفت بعض المصادر لـ«**الأخبار**» أنّ المنتج المصري **محمد السبكي** يفكّر في تقريب موعد عرض فيلم «**حلاوة روح**» **لهيفا وهبي**، ليكون غداً الخميس في الصالات المصرية بدلاً من الأربعاء المقبل. وتأتي تلك الخطوة استغلالاً لعودة الجمهور إلى صالات العرض لمتابعة فيلم «فتاة المصنع» لمحمد خان الذي فاجأ الجميع بتخطّيه حاجز المليون جنيه (170 ألف دولار) خلال أقلّ من 10 أيام.

◄ رزقت الممثلة والمغنية **دنيا سمير غانم** بمولودتها الأولى من زوجها الإعلامي **رامي رضوان**، وأطلقا على ابنتهما اسم **كيلا** أي الانتصار القوي.

غزوة «الأنفال» في الساحل السوري

منذر خدام *

بعد هدوء نسبي شهده ريف اللاذقية الشمالي، والشمالي الشرقي، منذ أن فشل هجوم المعارضة المسلحة على مناطق في ريف الحفة، قبل نحو تسعة أشهر، وتكبدها خلاله خسائر فادحة، بدت جبهة الساحل وكأنها دخلت في ثبات طويل، حتى جاءت ما سمتها المعارضة المسلحة بغزوة «الأنفال» لتعيد تنشيطها من جديد. تركزت «الغزوة» هذه المرة على مدينة كسب الحدودية وعلى معبر «المفرق» القريب منها، وهو المعبر الوحيد مع تركيا الذي كان لا يزال تحت سيطرة القوات السورية. وبحسب ما أفاد به طبيب مقيم في كسب، فإن قوات المعارضة المسلحة المكونة من عدد من الكتائب والألوية ذات التوجهات الإسلامية المتطرفة، تتقدمها قوات «أحرار الشام» و«الجبهة الإسلامية» و«النصرة» لتنضم إليها لاحقاً قوات «جبهة ثوار سورية»، قد هاجمت المدينة صباح يوم الخميس الواقع في 21/ 3/ 2014 انطلاقاً من الأراضي التركية، وقد نجحت في الدخول إليها قبل أن تطردها منها مساء القوات السورية، لتعود من جديد في اليوم التالي قوات المعارضة للسيطرة عليها، وهي اليوم ساحة معارك عنيفة بين القوات المهاجمة والقوات السورية مدعومة من قوات الدفاع الوطني وبعض الأهالي، خصوصاً من الأرمن سكان المدينة الأصليين. تقع مدينة كسب في الزاوية الشمالية الغربية من الساحل السوري بالقرب من الحدود التركية التي تحيط بها من ثلاث جهات هي الشمال، والشرق، والغرب، في حين تطل على البحر من جهة الجنوب الغربي، الذي تسيطر عليه القوات السورية، إضافة إلى المناطق الواقعة جنوب المدينة وإلى الغرب من طريق اللاذقية ـ كسب. وإذا علمنا أن المناطق التي تقع إلى الشرق من طريق كسب ـ اللاذقية، وجنوب الحدود التركية، أي بلدة ربيعة وريفها، هي مناطق تسكنها غالبية تركمانية، وتسيطر عليها قوات تركمانية، وهي ممنوعة، بتعليمات تركية، من الخروج خارج مناطقها، فلا يبقى من ممر للهجوم على كسب إلا من داخل الأراضي التركية، وبدعم وتنسيق مع القوات التركية التي أمنت لها تغطية بنيران المدفعية، كما تؤكد مصادر إعلامية مختلفة وكذلك معلومات من الميدان.

من الواضح أن الهجوم على كسب يجيء في سياق تنشيط جبهات عديدة في سورية، منها جبهة درعا، وجبهة شمال حلب، وجبهة شمال حماه، وذلك من أجل تخفيف الضغط عن جبهة القلمون التي تتقدم فيها القوات السورية. غير أن تنشيط جبهة شمال الساحل من بينها تحتفظ بخصوصيات عديدة، إن لجهة تأثيرها المباشر على معنويات ونفسيات مناصري النظام في الساحل عموماً، أو من الناحية العسكرية لجهة احتمال وصول قوات المعارضة إلى البحر، وهذا ما لا يمكن أن يسمح به النظام. وبالفعل بدأت التأثيرات النفسية لمعركة الساحل تظهر على السكان، إذ أخذ القلق والخوف يرسم معالمه على الوجوه ويسيطر على أحاديث الناس، خصوصاً المقيمين في مدينة اللاذقية التي بدأت تطالها صواريخ المعارضة المسلحة. لكن من جهة أخرى كان لمعركة الساحل تأثيرات معنوية معاكسة، إذ زادت من التفاف مناصري النظام حوله، بعد أن كانت تراخت بعض الشيء في الأشهر القليلة الماضية جرّاء الثمن الباهظ الذي دفعه أبناء الساحل (شهداء ومصابين) في معارك النظام التي يخوضها على امتداد رقعة الوطن، وليس من أفق على ما يبدو لوقفها. معركة الساحل حفّزت الكثيرين من شبابه

على التحاق بقوات النظام العسكرية وشبه العسكرية التي تتوجه إلى شمال اللاذقية لصد وهزيمة غزاة «الأنفال». وفي هذا السياق يجيء مقتل هلال الأسد قائد قوات الدفاع الوطني في اللاذقية، ليزيد المشاعر التهاباً حتى بات كثيرون يخشون فعلاً من حصول صراعات طائفية لا يمكن السيطرة عليها. وبالفعل بدا أن اللاذقية قد تحولت إلى ساحة حرب، بُعيد الإعلان عن مقتل هلال الأسد في المعارك الدائرة في كسب بحسب رواية الإعلام الرسمي للنظام، أو جراء سقوط قذيفة (أو تفجير) على مكان وجوده في قرية النبعين إلى الجنوب الغربي من كسب، مع مجموعة من قادة قواته ومنهم بعض أقربائه، بحسب ما تناقلته شائعات كثيرة في اللاذقية، ولكن تمت السيطرة عليها بسرعة لحسن الحظ.

بغض النظر عن النتائج العسكرية لمعركة الساحل التي سوف يحسمها النظام لصالحه مهما طالت، فهو لا يمكن أن يسمح بوصول قوات المعارضة إلى البحر، مع أنها سوف تكلفه ثمناً باهظاً نتيجة طبيعة ساحة المعركة المعقدة، وعدم قدرته على المناورة، واستخدام سلاح الطيران على نطاق واسع جرّاء قربها من الحدود التركية، إلا أن النتائج السياسية بدأت تظهر، وهي عموماً تصبّ في صالح النظام. بداية زادت معركة الساحل من التفاف مناصري النظام حوله، وهذا ملموس من الاستنفار الكامل، ومن كثافة المتطوعين للقتال في صفوف قواته، أو إلى جانبها. أضف إلى ذلك سوف يستفيد النظام من معركة الساحل كذريعة قوية لتأخير تسليم ما تبقى من سلاحه الكيماوي، بل ربما للتوقف عن تسليمه موقتاً إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية التي يُعَدّ لها. وثالثاً بدأ النظام يستثمر سياسياً خوف ضيوف اللاذقية الذين يزيد عددهم عن المليون مواطن أتوا إليها من مناطق مختلفة من سورية، خصوصاً من حلب وإدلب وحماه لزيادة كرههم للمعارضة المسلحة، بل إنه، وبحسب بعض المعلومات، بدأ يجنّد بعضهم في صفوف قواته شبه العسكرية. ومهما تكن نتائج معركة الساحل العسكرية والسياسية، بل جميع معارك النظام والمعارضة المسلحة، مع أو ضد مصالح أحد الطرفين المتصارعين، فإنها سوف تظلّ كارثية على مستقبل سورية وشعبها. ألم يحن الوقت بعد لإدراك أن العنف لن يحلّ الأزمة السورية، وأنه لا بديل عن الجلوس إلى طاولة المفاوضات بنيّة وإرادة صادقتين لإنقاذ سورية؟ سوف يأتي حين تتوقف فيه المعارك، وهذا لا شك فيه، لكن عندها، هل ستكون سورية لا تزال تحمل اسمها؟

* كاتب سوري

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

لضرورة تصويب سياسـ

كمال ديب * ، فيصل الترك **

كتبنا قبل عام مقالاً بعنوان «في نقد لبنان الرسمي أمام أزمة سوريا» («الأخبار»، 30 نيسان 2013) استنتجنا فيه أنّ سياسة الدولة اللبنانية «النأي بالنفس» تجاه الأزمة السورية، إنّما تُمارس في حدّها الأدنى كحياد بين أطراف تلك الأزمة، وأنّ هذه السياسة من حيث المبدأ، متناسقة مع التقليد اللبناني في الابتعاد عن الصراعات العربية . العربية. ولكنّنا أشرنا إلى مخاطر اتباع هذه السياسة خصوصاً في حالة سوريا على صعيدَين:

الأول أنّ الدولة اللبنانية مُلزمة بموجب ميثاق 1943 ألّا تكون للعدوان على سوريا مقّراً أو ممّراً، وملزمة بموجب عددٍ من الاتفاقيات الثنائية مع سوريا (معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق) والمعاهدات العربية (الدفاع المشترك) والقوانين

> من يصدق أن أميرة الغاز يوليا تيموشنكو تريد توزيعاً فعلياً للثروة داخل أوكرانيا؟

الدولية (ميثاق الأمم المتحدة حول تنظيم العلاقات بين الدول)، أن تكون سنداً لسوريا.

والثاني، أنّ وضع اليوم يختلف عن العقود السابقة عندما كان لبنان الرسمي يقف على الحياد بين حكومة دمشق ومعارضيها، الذين كان بعضهم يلجأ إلى بيروت.

الحاجة إلى بيان يشرح سياسة لبنان

كان على لبنان ألّا يكتفي بإعلان سياسته كعنوان، بل أن يقدّمها في بيان رسمي يصوغه قانونيون ولجنة برلمانية، ويكون أكثر انسجاماً مع المخاطرتين أعلاه. ومثال على ذلك أنّ مصر عبد الناصر قد تفهّمت في الستينيات أنّ لبنان لا يقدر أن يشارك في حرب عربية . اسرائيلة، بسبب نظامه الطائفي الدقيق واقتصاده الريعي الخدماتي الهش، وإمكاناته المحدودة. ويومها كان الحد الأدنى المطلوب عربياً هو أن يساند لبنان الرسمي العمل العربي المشترك بالاعلام والدبلوماسية والدعم اللوجستي... إلخ، لا أن يقف متفرّجاً أو موافقاً ضمنيّاً على ممارسات إسرائيل.

كذلك سبق أن وقف لبنان «على الشوار» عندما كانت الصراعات تحتدم في دمشق بين أجنحة «حزب البعث» أو بعد كل انقلاب سوري في فترة 1949 إلى 1970. وكان لبنان في ذلك محقاً لإعلاء الشأن الديمقراطي داخل سوريا، ولمنح المعارضين حق اللجوء. وينطبق مبدأ النأي بالنفس عن أحداث سوريا الداخلية على فترة «ربيع دمشق» (2001 و2002) وعلى الأشهر الأولى من عام 2011، عندما كان الأمر يتعلّق بمعارضة مدنية حداثوية حقوقية ضد نظام سلطوي.

عن باسم يوسف حراً

عبدالرحمن جاسم *

يا طائر القدس؛ اجعل همتي تتبعني فإن الطريق طويلة، وأنا لستُ معتاداً على السفر
(حافظ الشيرازي ـ شاعر إيراني)

يعتبر الإعلام العربي واحداً من أهم وسائل «البروباغندا» التي عرفت يوماً ضمن الحضارات البشرية. وأثبتت التجارب أن هذا الإعلام لا يتعلّم أبداً، بل إنه يجتر تجاربه ويكررها حتى مع فشلها المدقع. والسبب في ذلك أن المجتمعات العربية ذات التركيبة البسيطة (طبقتان متباعدتان واحدة فوق فوق وأخرى في حضيض الأسفل) لا تزال ولغاية الآن تتقبل كل ما ترميه تلك الأبواق عليها. فمن تجربة أحمد سعيد المذيع المصري الشهير من صوت العرب في القاهرة، أو تجربة محمد سعيد الصحّاف وزير الإعلام العراقي، اللذين أصرا على دحض الحقائق الواضحة ونفيها، بقيت الجماهير العربية وفيةً لهؤلاء وأمثالهم، وحتى لمقلديهم حتى اليوم. على الجانب الآخر تأتي تجربةٌ شديدة الاختلاف، أحدثت ولا تزال ضجةً في مستنقع الإعلام الراكد: باسم يوسف، الطبيب الجراح القادم من الغرب – وهي شتيمةٌ بحسب كثيرين - الساخر في برنامجه «البرنامج» من كل السائد. كان الجميع معه إبان سيطرة الإخوان، كان الكل يصفق له ويضحك مع همزاته أما اليوم، وبعد أن رحل الإخوان، يخوض الرجل حرباً جديدة، ولكن هذه المرة مع حلفاء الأمس ومؤيديه في السابق! «لست خارق النظر، إنهم عراة!»، من رواية الكوميكس «300» للرسام والكاتب فرانك ميللر، يتأتى باسم يوسف كأكثر من مجرّد حالة إعلامية. وهو عكس ما يحاول -تواضعاً - أن يقنعنا، حيث تتفوق قدراته الإعلامية بمراحل على إعلاميين ذوي باع وخبرة ومراس في المجال. وهذا يؤكد أن الأيام والحضور على الشاشة لا يحددان المقدرة، بل إن المهارة تكمن أولاً في الذكاء وثانياً في قدرة فريق الإعداد، وفي الختام الشجاعة. شجاعة باسم تظهر بوضوح من خلال برنامجه الأكثر مباشرةً بين جميع البرامج في الوطن العربي قاطبةً، وهو ما كلفه إيقاف برنامجه وتنقّله بين أكثر من محطةٍ فضائية وصولاً حتى إلى رفض جميع القنوات المصرية التعامل معه بضغوطٍ باتت معروفة السبب. وإذ يبدو «البرنامج» برنامجاً قصير المدى، فإن الإعلام الحديث المرتكز على مواقع التواصل الاجتماعي جعلت من تأثيره طويل الأمد، خصوصاً أنه يمكنك مشاهدة أي حلقة من البرنامج أو موسمه بأكمله على الانترنت في أي وقت. تعرضت تجربة باسم للمهاجمة لأنها ناجحة، وهو أمرٌ واضحٌ لا لبث فيه، لكن السبب الحقيقي في الأمر هو أنه يتعرّض لذلك كونه يهاجم شخصياتٍ «إعلامية» يتعامل الجميع بقدسية معها «يومياً». وباسم إذا يمتلك منبراً واحداً، يمتلك الباقون منابر عدة ومختلفة، ومن الطبيعي أن يهاجموه بكل ما أوتوا من قوة. لكن المشكلة الوحيدة في الموضوع أنهم لا يعرفون ماذا يواجهون، فكلما غيّروا وسائلهم غيّر باسم أسلوب هجومه

ة «النأي بالنفس»

ولكن في حرب سوريا الحالية وبعدما انكشف أنّ الهدف هو تدمير الدولة السورية والقضاء على الوطن السوري وحذف مدن سورية السبعة الكبرى من الوجود وتشريد الشعب السوري والقضاء على اقتصاده، فقد كان متوقّعاً أن يساند لبنان الدولة السورية بموجب الاتفاقات الثنائية والعربية والدولية، أو أن يمارس في أضعف الإيمان دوراً إيجابياً في تقريب وجهات النظر وأن يضغط على أطراف الحرب لكي يجنحوا إلى السلم لما فيه خير واستقرار سوريا. ولكن وللأسف العكس هو ما حصل، وهو ما نستعرضه بسرعة في هذه العجالة.

من حيث المبدأ نعتبر أنّ سياسة «النأي بالنفس» هي في مكانها، ولكن كان على لبنان أن يطبّقها كما يلي: في مواجهة تعرّض لبنان للعواصف الاقليمية الهائلة ومصدرها محورا الرياض وطهران، كان بإمكان لبنان أن يستفيد من سياسة النأي بالنفس برفضه ضغوط المحورين الإقليميين بسبب وضعه الداخلي الدقيق. وهذا الموقف يفرض على الدولة اللبنانية ألّا تصبّ الزيت على نار سوريا، لا أكثر ولا أقل. فتلجم الإعلام التحريضي

لبنان الرسمي على مستوى الرئاسات الثلاث لم يحسن تطبيق النأي بالنفس (مروان طحطح)

وتضبط الحدود وتستعمل دبلوماسيتها وجيشها وقواها الأمنية في اتجاه مصالحة سوريا مع نفسها، وإبعاد الشرور عنها، وأن يرسل لبنان وفداً يتواصل مع الطرفين في مؤتمر جنيف، وأن يخلق خلية عمل في وزارة الخارجية اللبنانية لمواكبة المشهد السوري والعمل على إطفاء النار.

ولكن ما حصل فعلاً، أنّ لبنان الرسمي والشعبي قد التحق بالأزمة السورية، بموارد بشرية ومالية واعلامية، ودخل بعض رموزه أتون الحرب السورية منذ انطلاق شراراتها الأولى في حزيران 2011.

كذلك، فإن لبنان الرسمي على مستوى الرئاسات الثلاث لم يحسّن تطبيق النأي بالنفس إلا جزئياً، فصبّت مواقف رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة ورئاسة البرلمان في دعوات التعقل والسلام والحوار في سوريا تارة، وفي مواقف مع هذا الطرف أو ذاك في الحرب السورية تارة أخرى، ما ألحق الضرر بالتركيبة اللبنانية وزاد من انقسام اللبنانيين. ولم يكن ثمة حكمة في أن يقاطع لبنان الرسمي الدولة السورية على أعلى المستويات، بل أن تستمر العلاقات والتواصل بين رئيسي الجمهورية ورئيسي الحكومة، وأن يلتقي لبنان الرسمي بمعارضين سوريين معتدلين يسعون للخير. وهذا كان أفضل لمصلحة لبنان من اتخاذ مواقف مؤذية.

الحاجة إلى لجم التحريض الإعلامي

خصّص الإعلام اللبناني من مرئي ومسموع تغطية يومية على مدار الساعة لنقل وقائع الحرب السورية، مستضيفاً «الخبراء» والنواب والمشايخ، مستعملاً كل انواع تشويه الحقيقة. فدخل العقل الباطني للبنانيين وأيقظ الغرائز المذهبية وزيّف الوعي وساهم مع كل حدث في الداخل السوري في إشعال المعارك بين اللبنانيين وتحريك الشارع. حتى باتت جولات العنف المتنقل عصّية على الدولة الغائبة إجمالاً. وتدّعي وسائل الإعلام أنّها تمارس دورها المهني، ناسية واجب التوعية والأخلاق والسلم الأهلي. وأصبح أمراء المحاور ومشايخ الفتن أبطال الشاشات والصحف، يعلنون أنّهم سوف يقتحمون ويقتلون ويكفّرون الجيش اللبناني، ويسمونه «بالجيش الصليبي».

الحاجة إلى تحصين دور الجيش اللبناني

تقتضي سياسة «النأي بالنفس» إذا جرى تطبيقها بأمانة، ضبط الحدود ومؤازرة رسمية على أعلى المستويات للجيش اللبناني ليقوم بدوره الوطني. ولكن الجيش تعرّض ويتعرّض للاستهداف مراراً في طرابلس وعكار وعرسال وغيرها، لمنعه من مراقبة الحدود وإشغاله في حرائق جانبية داخلية. وصدرت دعوات لطرد الجيش من عكار وطرابلس، ومُنعت القوى الأمنية من اتخاذ تدابير أمنية على المنافذ في القرى الحدودية. وهذا ليس جديداً في مناطق الشمال بل يعود هذا الوضع إلى معارك جبال الضنيّة عام 2001، عندما اغتيل ضباط الجيش وجرت محاولات دائمة لإقامة إمارة سلفية في شمال لبنان قبل الحرب السورية بعشر سنوات.

وكلّما حقّق الجيش تقدّماً وألقى القبض على الإرهابيين في صيدا وطرابلس والشمال، كانت تمارس الضغوط السياسية والإعلامية ويتدّخل السياسيون في عمل القضاء ويخرج شبان ومراهقون في الشوارع يحرقون الدواليب لاطلاق سراح هؤلاء. ورافقت كل ذلك تصريحات بعض رجال الدين تدفع إلى الفتنة لما يتضّمنه كلامهم من كلام تحريضي مباشر، ونشاط المشايخ وأمراء التكفير في شحن الشارع بالرسائل القصيرة على مواقع التواصل الاجتماعي تخوّن الجيش وتدعو الضباط والجنود إلى الانشقاق، فضلاً عن المواجهات الميدانية معه، حيث تعرّضت نقاط عدة للجيش لإطلاق نار ورمي قنابل وزرع عبوات وكأنّه العدو.

تغطّي الطبقة السياسية المسلحين وتعرّي الجيش، فلا يتورّع بعض الساسة عن مهاجمة الجيش والأجهزة الأمنية حتى من على منبر البرلمان اللبناني. وباتت المجموعات المسلحة في وضع يسمح لها بشنّ معركة منظمة وممنهجة ضد الجيش، متمتّعة بغطاء سياسي وديني ودعم مالي، لإفراغ المدن والمناطق من مؤسسات الدولة. هذا الشحن اليومي والتحريض ضد الجيش، رافقته تهديدات تطلقها دورياً «جبهة النصرة» وجماعات تحت مسميّات مذهبية عدّة. وبديهي أنّ تنامي التحريض على الجيش اللبناني قولاً وفعلاً، هدفه إرباكه وتعطيل دوره في الشمال والبقاع، في ظل صمت سياسي ضاعف من خطورة ما تشهده حدود لبنان، واضعاً جوهر الدولة اللبنانية على المحك.

* أستاذ جامعي ـ كندا
** صحافي ـ برلين

بالمطلق. في المحصلة، تأتي تجربة باسم بشكل منطقي كنتاج لسنين طويلة من التخلّف الإعلامي و«العته» التلفزيوني. إذ إنه ليس هناك من مقياس إعلامي أو منهجي للمهنة، فيكفي أن يكون شقيقك إعلامياً معروفاً كي تزيّن الشاشة الصغيرة (عمرو أديب)، أو زوجك وشقيقه إعلاميين معروفين (لميس الحديدي)، أو أن تكون مطلباً للنظام كي تصبح مذيعاً وصاحب قناة حتى (توفيق عكاشة) أو قريباً من الأجهزة الأمنية (عبدالرحيم علي) أو حتى أن تكون ممالئاً مليئاً بالمتناقضات (مصطفى بكري) أو حتى مهرجاً سيئاً (نور الدين عبدالحفيظ) أو لمجرّد كونك فتاة مغرية فقط (آلاء نور). مقابل كل هؤلاء كان من الطبيعي أن يظهر باسم يوسف وبرنامجه، ولو لم يحدث الأمر، لكانت المشكلة أكبر بكثير.

«أعطني إعلاماً بلا ضمير، أعطك شعباً بلا وعي»
(جوزيف جوبلز، وزير الدعاية في ألمانيا النازية)

بقليلٍ من الخبث وكثير من الغباء نستطيع تشويه باسم يوسف، والنجاح مئة في المئة، كيف ذلك؟ ببساطة نقوم بتشويه سمعته بأخبار ملفقة و«تسريبات» لا تمّت للواقع أو المنطق بصلة، هذا يكون الخبث السهل، الواضح. الغباء لا يحتاج لجهدٍ هو الآخر، دع ذلك للجماهير «الوادعة» وهي ستقوم بذلك بكل بساطة، فقط أرشدها أين تتجه وعلى من تهجم. فالخبث هو أن تطلب من امرأة «بسيطة» لا تعرف عن باسم يوسف وبرنامجه أي شيء شتمه على الشاشات، ادفع لها قليلاً من المال، أو أقنعها بجمل من قبيل: الرجل كافر (كما كان يفعل الإخوان) أو هو عدوٌ للشعب (كما يقول الإعلامي أحمد موسى) أو عميل صهيوني (كما يقول عبدالرحيم علي عنه) أو حتى أميركي ذو أجندات (مصطفى بكري) أو حتى إن والدته – تحديداً - أنجبته «بالزنى» (وهذه يمتاز بها المستشار مرتضى منصور). مع أنك تعرف بأن تلك المرأة لو جلست مع باسم لدقائق لربما عرفت وفهمت بأن الرجل ليس عدوها، وأن عدوها هو من يدفع لها مالاً. ولأن هذ التصرفات تمارس في لبنان أو في المخيمات الفلسطينية في لبنان بشكلٍ يومي، لذلك هي معروفةٌ لدينا أكثر من غيرنا. يساق البسطاء الفلسطينيون من قبل الجمعيات والتنظيمات والأحزاب لمعارك وهمية، وتظاهرات نعرفها ونعرف نتائجها مسبقاً. لذلك مرة أخرى، بالخبث والغباء يتحقق هدف تشويه باسم وتجربته. مع العلم بأن في أي مجتمع صحي وطبيعي لا بد أن يكون هناك منتقد ومُصحح لما يحدث، فالصحافة أساساً سُميّت بالسلطة الرابعة لا لأنها «تطبل» و«تهلّل» للرئيس وأعوانه كما يحدث في بلادنا، بل لأنها تكشفهم وتعرّيهم وتظهر خداعهم وكذبهم. ومتشدقو الديمقراطية وأعداؤها يتفقون معاً أن الصحافة «الحقيقية» كشفت وعرّت كثيراً من قادة العالم، بدءاً من «إيران غايت»، انتهاء بأزمة مونيكا لوينسكي. باختصار إنَّ وجود تجربة كتجربة باسم يوسف هي أمرٌ منطقي، لكن ذلك لا يمكنه الحدوث في أنظمةٍ تعتبر الديكتاتورية الحل الوحيد والمنطقي في كل حين.

«وهمجٌ رعاع، ينعقون مع كل ناعق، يميلون مع كل ريح»
(الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه)

يتنوع مهاجمو باسم يوسف وينقسمون ككل إلى أنواع عدة، ولا بد من تقسيمهم كي نستوعب طبيعة مكانهم:

1ـ مطبلو الأنظمة القمعية: هؤلاء يعنيهم أن يسيطر القمع والتخلف، فالقمع حليف التخلّف. هكذا يعودون إلى أماكنهم التي عملوا لأجلها لسنوات: فوق الناس. وسواء أكانوا وزراء، قضاة، محللين سياسيين، اعلاميين، فالأمر ذاته والنتيجة ذاتها، التسلط تحت مسمياتٍ كثيرة: الدين، الجيش، الشعب، الحق، العدالة. في النهاية وجوههم واحدة سواء أكانوا من «عبدة» النظام القديم أو النظام الحديث أو الإخوان، وجوه واحدة لمسمياتٍ عدة.

> كلما غير المنتقدون وسائلهم غير باسم أسلوب هجومه بالمطلق

2.أعضاء الأحزاب المنقرضة: في مصر، شأنها شأن أي نظام عربي، أحزابٌ بائدة، لا قيمة شعبية لها، ولا تأثير حقيقياً وفعلياً لها، سواء على الأرض أو حتى في الخيال. كل ما فيها هو مجموعة من «العُجُز» المحتضرين الذين لا ينفعون لأي شيء سوى أحاديث الذاكرة على مقهى قديم. أعضاء هذه الأحزاب من الطبيعي أن يكرهوا باسم، لأنه يعرّي أعضاء أحزابهم ويظهرهم بصورتهم الحقيقية، سواء بباروكةٍ على رأسهم أو بدونها.

3. المطبلون المحايدون: وميزة هؤلاء عن مطبلي الأنظمة القمعية أنهم لم يختاروا الاتجاه المناسب بعد، كل همهم هو التطبيل بأقصى قوة كي يحصلوا على فتات ما ترميه احدى الموائد كي يختاروا مكانهم الأنسب. يتنوع هؤلاء في المشارب والأهواء السياسية، فتجد بينهم أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، من القومي إلى الشيوعي إلى الإسلامي السلفي. وهم أصحاب المقولة الشهيرة: «أنا كنت أحب باسم، ولكن». لماذا يهاجمون باسم؟ لأن مهاجمة باسم تضمن لهم شهرةً وضجةً، فلو لم يكن باسم مشهوراً لما هاجمه أحد، وإذا ذابت شهرة الرجل يوماً، انتقى أصحاب «الطبول» هدفاً آخر لا ريب.

4ـ الهمج الرعاع: القسم الأخير في القائمة، لا يفهم في أي شيء، وعن أي شيء، يميل الناس إلى اليمين فيميل معهم، يميلون إلى الشمال فيميل معهم. هؤلاء لا يدركون أي شيءٍ من أي شيء. ومشكلتهم الوحيدة أنهم يكونون من أشد المؤيدين للرجل وفي الوقت نفسه يكرهونه أشد الكره. هم خائفون ممن حولهم متأثرون بأي كلام يصدر عن مخيف، رغم أن الكلام نفسه قد لا يكون منطقياً أو حقيقياً.

* كاتب فلسطيني

خطوة لا شك في أنها تعكس مدى اهتمام إدارة باراك أوباما بتحقيق إنجاز في ملف التسوية: جوناثان بولارد ثمن لموافقة إسرائيل على تمديد التفاوض في مقابل حصة لأبو مازن تشمل تحرير الدفعة الرابعة ومئات الأسرى وتجميد «هادئ» للاستيطان

وقع محمود عباس على 15 من المعاهدات والمواثيق الدولية (عباس مومني ـ أ ف ب)

أبو مازن «يقلب الطاولة»: نحو المنظمات الدولية!

بوادر صفقة تشمل إطلاق بولارد وإطلاق مئات الأسرى و«تنظيم» الاستيطان مقابل تمديد المفاوضات

علي حيدر

بعدما بدت المساعي الأميركية لاستئناف المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية كما لو أنها وصلت إلى طريق مسدود، عادت وتسارعت التطورات باتجاه صيغة ارتفعت أسهم نيلها موافقة الطرف الإسرائيلي، ردّ عليها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بالإعلان عن الانضمام إلى مؤسسات الامم المتحدة والتوقيع على 15 من المعاهدات والمواثيق الدولية.

الأجواء الإسرائيلية والرد الفلسطيني على صيغة الاتفاق التي تم تداولها في وسائل الاعلام الإسرائيلية يدفعان إلى التساؤل عمّا إذا كان إعلان عباس يمثّل نعياً نهائياً للمفاوضات وقلب للطاولة، وبالتالي بداية نهج سياسي فلسطيني جديد، أم أنه جزء من ضغوط اللحظات الأخيرة التي تهدف إلى انتزاع مطالب إضافية تتعلق بالأسرى الفلسطينيين، وهو المرجّح، أضف إلى محاولة تحسين الصورة بعد سلسلة التنازلات التي قدمتها السلطة، وبدت فيها كأنها مستعدة عملياً للتكيف مع التوسع الاستيطاني المنظم، مقابل أثمان أخرى.

صيغة المخرج، التي تداولتها وسائل الاعلام الإسرائيلية، كان يفترض أن تشمل إطلاق سراح الجاسوس الإسرائيلي في السجون الأميركية جوناثان بولارد، في مقابل تحرير مئات الأسرى الفلسطينيين من الذين لم يشاركوا في عمليات أدت إلى مقتل إسرائيليين، فضلاً عن الالتزام بتحرير الدفعة الرابعة من الأسرى الفلسطينيين، كما كان متفقاً عليه عشية انطلاق الجولات الأخيرة قبل نحو ثمانية أشهر، إضافة إلى صيغة ملتبسة تتعلق باستمرار البناء في المستوطنات، من دون القدس المحتلة، هي أقرب إلى أن تكون تنظيماً للبناء الاستيطاني من أن تكون تجميداً «هادئاً» له.

خطوةٌ يبدو أن فصل اكتمالها ما تزال غامضة مع ما أعلنه من أن الرئيس الأميركي باراك أوباما لم يحسم امره بعد بالنسبة إلى احتمال اطلاق سراح جوناثان بولارد المعتقل.

لكن هذا الخيار لم يأخذ طريقه إلا بعد استنفاد مسارات بديلة ارتكزت على فشل المفاوضات السابقة في إحداث اختراق جوهري يسمح للسلطة بالبناء عليه وتبرير خيار استئناف المفاوضات لأشهر إضافية، وهو ما دفعها إلى التحصن بأحد مطلبين: إما تجميد حقيقي للتوسع الاستيطاني، أو تحرير المزيد من الأسرى الفلسطينيين.

في ما يتعلق بالخيار الاول، كان دونه العديد من العقبات من داخل حكومة نتنياهو، والتي من أجل تجنبها وافقت قبل نحو ثمانية أشهر على صفقة تحرير أسرى ما قبل اتفاق أوسلو، والتي تبقى منها الدفعة الرابعة. وبالتالي لم يكن بالإمكان إمرار أي صفقة في الحكومة الإسرائيلية تقوم على هذا الشرط.

أما بخصوص تحرير المزيد من الأسرى الفلسطينيين، كشرط لاستئناف المفاوضات، فقد ارتفعت في مقابلها مواقف من داخل حكومة بنيامين نتنياهو تؤكد أن هذه الصفقة لن تمر وتحذر من أن تؤدي خطوة كهذه إلى تفكيكها.

في ظل السقوف المتبادلة، والصعوبات التي يواجهها الطرفان الإسرائيلي والفلسطيني، كلٌ بحسب ظروفه؛ الاول على خلفية تركيبته الحكومية التي يتظلل بها نتنياهو، مع أرجحية بوجود هامش من المناورة يستهدف ممارسة المزيد من الابتزاز للطرفين الفلسطيني والأميركي، والثاني، أي محمود عباس، بعدما بات ظهره إلى الحائط ولم يعد يملك هامشاً واسعاً من المناورة يسمح له بمزيد من التنازلات، استلّ الأميركي ورقة الاحتياط التي تتمثل في تلبية مطلب إسرائيلي دائم، عبر إطلاق سراح الجاسوس الإسرائيلي جوناثان بولارد.

وبحسب التقارير الإعلامية الإسرائيلية، تبلورت «رزمة لتمديد المفاوضات» بعد اجتماع عقده وزير الخارجية الأميركي جون كيري صباح أمس مع نتنياهو، بعد فشل لقاء سابق بينهما أول من أمس.

وأكدت التقارير نفسها، نقلاً عن مصادر إسرائيلية مطلعة، أن الصفقة الآخذة بالتبلور تشمل إطلاق سراح بولارد قبل حلول عيد الفصح اليهودي، أي منتصف الشهر الجاري، وتحرير الدفعة الرابعة من الأسرى الفلسطينيين، بمن فيهم 14 من فلسطينيي الـ48، إضافة إلى 400 أسير فلسطيني «لم تتلطخ أيديهم بالدماء» تختارهم إسرائيل بنفسها، ومعظمهم من النساء وصغار السن، كما أكد مصدر إسرائيلي. ويفترض أن يتم أيضاً تجميد هادئ للبناء في المستوطنات، باستثناء القدس، في حين يوافق الفلسطينيون في المقابل على تمديد فترة المفاوضات حتى عام 2015 والامتناع عن اتخاذ إجراءات أحادية في مؤسسات الامم المتحدة.

لكن في مقابل «الرزمة» المتداولة، كأساس للاتفاق على استئناف المفاوضات حتى عام 2015، وتحديداً لجهة ما يتعلق بالأسرى المفترض أن يتم تحريرهم، بما تؤشر اليه من استثناء لأسرى يتمتعون بـ«ثقل نوعي» في الساحة الفلسطينية، وما تمت الإشارة اليه من تجميد هادئ للتوسع الاستيطاني الذي هو في الواقع ليس سوى تنظيم لعملية التوسع الاستيطاني بما لا يحرج الطرفين الأميركي والفلسطيني، أتت حركة أبو مازن المضادة والمفاجئة، والتي يرجّح ألا يذهب فيها بعيداً، خاصة أنه

> **لم يحسم أوباما امره بعد بالنسبة إلى اطلاق سراح بولارد**

الجاسوس الأشهر في العالم

جوناثان بولارد على الأرجح الجاسوس الأشهر عالمياً، خطورته تفسّر إصرار الإدارات المتعاقبة في البيت الأبيض على رفض الإفراج عنه، برغم مطالبات ملحّة من تل أبيب

محمد بدير

في عام 1977 تقدم جوناثان بولارد (59 عاماً) بطلب انتساب إلى وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، إلا أن طلبه رُفض نتيجة مؤشرات سلبية أظهرها جهاز كشف الكذب تتعلق بصدقيته. لكن الطموح الاستخباري للشاب اليهودي الأميركي قاده بعد عامين إلى الالتحاق بالعمل كموظف مدني في شعبة الاستخبارات التابعة للبحرية الأميركية التي لم تكن على علم باستبعاده من قبل الـ CIA.

ولم يلبث بولارد الذي اعتبره بعض المسؤولين الأميركيين الأخطر من حيث الأضرار التي سببها نشاطه التجسسي للأمن القومي الأميركي، أن حصل في عمله الجديد على تصنيف أمني عالي الدرجة خوله العمل محللاً للمواد الاستخبارية، قبل أن يصار عام 1984 إلى تشكيله في مركز الإنذار المضاد للإرهاب التابع لقسم تحليل التهديدات في مصلحة الأبحاث الخاصة بالبحرية. في العام نفسه، بادر بولارد إلى عرض خدماته التجسسية على ضابط في سلاح الجو الإسرائيلي كان يجري دورة تدريبية في الولايات المتحدة، فكان أن تحوّل الأخير إلى رابط بينه وبين «دائرة التواصل العلمي» في وزارة الدفاع الإسرائيلية، وهي عبارة عن وحدة تجسسية تركز عملها في الدول الصديقة لتل أبيب، وولا سيما الأوروبية.

وخلال عام ونيّف من العمل التجسسي، نقل بولارد نسخاً عن مئات آلاف الوثائق السرية إلى مشغليه لقاء مقابل شهري حُدد بـ 1500 دولار إضافة إلى بعض المجوهرات وعشرة آلاف دولار قدمت له كدفعة أولى. ارتياب زملائه في العمل به أدخل مكتب التحقيقات الفدرالي إلى الصورة. وضع المكتب بولارد وزوجته تحت المراقبة، ومع اكتمال الأدلة على تورطهما بعمل تجسسي، تقرر دهم بيتهما، فما كان من الزوجان إلا أن سارعا قبيل الدهم إلى الفرار باتجاه مبنى السفارة الإسرائيلية في واشنطن لـيلوذا بحصانتها الدبلوماسية من الاعتقال. لكن السفارة رفضت السماح لهما بالدخول، ما أدى إلى اعتقالهما على أبوابها من قبل عناصر الـ FBI.

خلال محاكمة بولارد، ادعى أن دافعه إلى التجسس لمصلحة إسرائيل كان تقديم مساعدة الدولة العبرية في مواجهة التهديدات، بعد أن اكتشف أن الولايات المتحدة لا تقدم لها كل المعلومات الاستخبارية التي تسهم في ذلك. وبالفعل، أكدت تقارير أن تل أبيب استخدمت المعلومات التي نقلها بولارد في بعض العمليات الخاصة، وأشهرها قصف مقرّ منظمة التحرير الفلسطينية في تونس في تشرين الأول عام 1985. إلا أن مقالاً نشره ثلاثة أدميرالات أميركيون متقاعدون عام 1998، بينهم رئيس استخبارات البحرية الأميركية إبان فترة عمل بولارد، الأدميرال توماس بروكس، نفى أن يكون الحس القومي الإسرائيلي هو الذي دفع بولارد إلى التجسس لمصلحة تل أبيب. وكشف المقال عن أن بولارد عرض بيع معلومات سرية على ثلاث دول، هي جنوب أفريقيا والأرجنتين وتايوان قبل تجنده للعمل مع إسرائيل، كذلك فإنه حاول الاتصال بعملاء من باكستان وإيران. وفي مقابلة مع مجلة «فورين بوليسي» أمس، رأى بروكس أن الأضرار التي ألحقها تجسس بولارد بالأمن القومي الأميركي هي «في المرتبة الثانية من حيث خطورتها بعد الأضرار التي سببها إدوارد سنودن» الذي سرق ملايين الوثائق الاستخبارية.

خطورة الأضرار التي سببها بولارد، فصّلتها وثيقة من 46 صفحة سلّمها وزير الدفاع الأميركي في حينه، كاسبر وينبرغر، للمحكمة التي مثل أمامها الجاسوس اليهودي، والتي حكمت عليه بالسجن مدى الحياة. على مدى سنوات، تجاهلت إسرائيل أيّ علاقة ببولارد، برغم أنها مولت تكاليف محاكمته. وفي عام 1998 أقرّت رسمياً بأنه كان عميلاً لدى أحد أجهزتها وأعلنت التزامها بقضيته وتحمل المسؤولية الكاملة عنها. برغم ذلك، تعاقبت الإدارات الأميركية على رفض الإفراج عنه، مستندة في ذلك إلى موقف المؤسسة الاستخبارية بهذا الشأن.

نقل بولارد خلال تجسسه مئات آلاف الوثائق السرية إلى مشغليه (أرشيف)

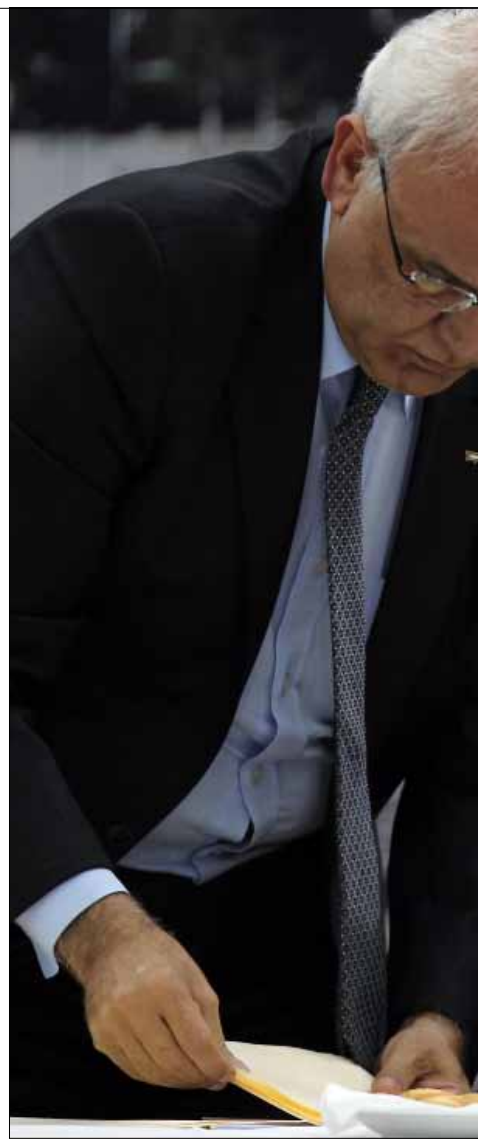

ليس من مصلحته أن يبدو في مواجهة الأميركي الذي استطاع تحقيق خطوة إلى الامام باتجاه الاتفاق على استئناف المفاوضات.

أبو مازن نفسه أكد أن السلطة لا تريد الدخول في مواجهة مع واشنطن لافتاً إلى أن السلطة ستستمر في مساعيها للوصول إلى الحل السلمي من خلال المفاوضات. خطوة عباس ردت عليها واشنطن بالغاء لقاء اليوم بين وزير الخارجية الأميركي جون كيري وعباس، إلا أن كيري ابقى الباب مفتوحاً لاجتماعه بعباس بقوله «لست واثقاً بعد لأن هناك أموراً لا نزال ننظر فيها على المستوى اللوجستي وفي اطار ما هو ممكن».

كيري دعا الفلسطينيين والإسرائيليين إلى «ضبط النفس» بعد قرارين تصعيديين أمس من قبل كل طرف على حدة. وكما هو متوقع، لقي موقف أبو مازن ردود فعل غاضبة في الساحة الإسرائيلية، إذ نقلت إذاعة الجيش عن مصادر سياسية رفيعة قولها إن قراراته سيكون لها نتائج خطيرة على كافة المستويات، واتهمت الرئيس الفلسطيني بمحاولة إفشال مهمة كيري قبل وصوله اليوم إلى إسرائيل للتوصل إلى اتفاق.

وبالرغم من عدم صدور موقف رسمي من مكتب نتنياهو، حتى حينه، نقلت الإذاعة أيضاً عن مصادر في المكتب قولها إن السلطة تقوم عملياً بإلغاء اتفاق أوسلو عبر القفز عن المفاوضات والتصرف كدولة مستقلة. ورأت المصادر نفسها أن الرئيس عباس كشف عن وجهه الحقيقي في رفضه للتوصل إلى حلول وسط للأزمات التي تعترض طريق المفاوضات.

إلى ذلك، وفي ذروة أزمة المفاوضات ومساعي الطرف الأميركي لتوفير الاجواء التي تسمح باستئنافها، وجهت إسرائيل رسالة حاولت من خلالها تأكيد إصرارها على مواصلة سياسة الاستيطان، إذ أعلنت عن عطاءات لبناء 708 وحدات سكنية جديدة في مستوطنة جيلو في القدس الشرقية، التي يفترض وفق الصيغة المطروحة أنها مستثناة من الاتفاق الذي ينظم عملية الاستيطان خلال المفاوضات.

مصر

من «يسقط العسكر» إلى «السيسي رئيسي»

القاهرة ـ **رانيا العبد**

من هتاف «يسقط يسقط حكم العسكر»، الذي انطلقت به حناجر المصريين من مختلف ميادين الثورة المصرية قبل 3 أعوام، تتحول الآن بوصلة الهتافات 180 درجة إلى «السيسي رئيسي»، لتأييد المشير عبد الفتاح السيسي، المرشح لرئاسة الجمهورية.

الأحزاب والساسة أنفسهم الذين طالبوا في بياناتهم السابقة وتصريحاتهم الشفهية بإسقاط حكم العسكر ما لبثوا أن أعلنوا تأييدهم للمشير في وجه منافسه المدني حمدين صباحي الذي لا يحظى بالشعبية نفسها. ولم يكتف السياسيون والاحزاب بإعلان التأييد للسيسي، بل انضم بعضهم إلى إدارة حملته أسوة بالمنسق العام للجمعية الوطنية للتغيير عبد الجليل مصطفى.

لم تكن هذه حال الأستاذ الجامعي وحسب، بل انضم من معسكر «ميدان التحرير» عدد ليس بقليل، مثل المخرج خالد يوسف الذي حارب عسكرة الدولة أثناء انضمامه إلى حملة حمدين صباحي، المرشح خلال انتخابات الرئاسة الماضية. كذلك خرج أصحاب ومردّدو شعار «الدولة المدنية» من هذه العباءة مسرعين إلى الانضمام للزي العسكري، ومعلنين تأييدهم للسيسي، بل والاشتراك في حملته أسوة بمصطفى حجازي، مستشار الرئيس للشؤون السياسية. الأحزاب الليبرالية واليسارية في مصر، التي أسّست للهتاف أكثر من مثيلتها ذات التوجهات والمرجعية الإسلامية، لم تجد حرجاً في تحويل قبلتها السياسية في مرحلة ما بعد «30 يونيو». وأعلن حزب التجمع اليساري ـ أقدم قلاع اليسار المصرية ـ على لسان رئيسهسيد عبد العال، أن «المكتب السياسي للحزب عقد اجتماعاً مشتركاً مع الأمانة العامة، وقررنا مساندة الميل الشعبي في ترشح المشير السيسي»، لافتاً إلى أن ذلك «يأتي لا لتلاقي الإيديولوجيات أو البرامج الانتخابية، بل من أجل الحفاظ على الدولة والهوية» المصريتين.

أما نائبة الرئيس أمينة النقاش فأوضحت أن «من يسألون عن برنامج السيسي الانتخابي فقد وضعه في يوم 3 يوليو حين قرر السيسي حماية الدولة من الأخونة، وحمى الجيش المصري». وأكدت النقاش، في ردّها على سؤال «الأخبار» بشأن تغيير بوصلة الحزب الرافض لعسكرة الدولة، أن

> **قيادات في حزب محمد البرادعي وهيئته العليا يؤيدون حمدين صباحي**

«من يقولون إن المعركة بين المدنيين والعسكر أقول لهم: إن السيسي خلع البذلة العسكرية وأصبح الآن مدنياً، والمعركة الآن ليست بين مدني وعسكري بقدر ما هي بين وطني وغير وطني». وأوضحت أن برنامج السيسي يحقق ما جاء في الثورتين من مطالب الخبز والعدالة الاجتماعية، والحرية، إضافة إلى «تحقيق دولة القانون التي وهب السيسي حياته منذ 3 يوليو للدفاع عنها»، مشيرةً في الوقت ذاته إلى أن «الحزب سيعود إلى دوره على مقاعد المعارضة إذا لم يحقق برنامج السيسي مطالب ثورتي يناير ويونيو».

موقف حزب التجمع اليساري هو الموقف الذي يتجه حزب الوفد الليبرالي ـ أقدم حزب مدني مصري ـ لاتخاذه. نائب رئيس الحزب، بهاء أبو شقة، كشف في تصريح إلى «الأخبار» أن «اتجاه أغلب أعضاء الهيئة العليا للحزب، التي ستنعقد عقب تقديم المرشحين أوراق ترشحهم للجنة العليا للانتخابات، لتأييد السيسي». ولم يختلف كثيراً موقفا الحزبين المدمجين تحت مظلة حزبية واحدة، وهما حزبا المصريين الأحرار والجبهة الليبراليان اللذان يموّلهما نجيب ساويرس، عن موقفي حزبي التجمع اليساري والوفد. فقد أعلن السكرتير العام لحزب المصريين الأحرار، محمود العلايلي، لـ«الأخبار» أنه يؤيد السيسي وسيعلن رسمياً دعمه قريباً.

حزب الدستور الذي أسّسه وترأسه نائب الرئيس المستقيل محمد البرادعي، صرّحت رئيسته هالة شكر الله بأن الحزب ينظر إلى السيسي كمرشح مدني، إلا إنه لم يدعمه بعد.

لكن مصادر حزبية أكدت لـ«الأخبار» أن قيادات هذا الحزب وهيئته العليا يؤيدون ويدعمون حمدين صباحي. أما حزب المؤتمر الذي أسّسه عمرو موسى، ولا يزال رئيساً شرفياً له، فأكد دعمه للسيسي. وأوضح رئيس الحزب، محمد العرابي، في تصريح إلى «الأخبار» أن «الحزب يشارك في حملة السيسي، ويقدم كافة مقاره لاستخدامها في الحملة الانتخابية لجمع التوكيلات، وتلقّي طلبات المتطوعين»، مشدداً على أن السيسي هو «الجدير بقيادة البلاد في هذه المرحلة».

هل تحظر بريطانيا جماعة «الإخوان»؟

دخلت بريطانيا على خط الدول المستهدفة لجماعة الإخوان المسلمين، بعدما أمر رئيس الوزراء ديفيد كاميرون، بإجراء تحقيق عن الجماعة بسبب القلق الذي أثارته أنشطتها المتشددة وما تخطط له من قاعدة لها في لندن.

وحسبما أعلنت رئاسة الحكومة البريطانية، طلب ديفيد كاميرون من أجهزة الاستخبارات جمع المعلومات عن «فلسفة ونشاطات» الجماعة، وذلك بعد لجوء عدد من قادتها من مصر إلى لندن إثر عزل الرئيس محمد مرسي.

وقال متحدث باسم كاميرون إن «رئيس الوزراء أمر بإجراء تقويم داخلي تقوم به الحكومة حول فلسفة الإخوان المسلمين وأنشطتهم وحول سياسة الحكومة إزاء هذه المنظمة».

وأضاف المتحدث: «بالنظر إلى ما ظهر حالياً من مخاوف بشأن المجموعة وعلاقاتها المفترضة بالتطرف والعنف، رأينا أنّ من المشروع والحكيم تماماً أن نفهم بشكل أفضل ما يمثله الإخوان المسلمون وكيف ينوون تحقيق أهدافهم وانعكاسات ذلك على بريطانيا».

وسيشمل التحقيق الذي سيتولاه السفير البريطاني لدى السعودية جون جنكينس، شبهات في وقوف الجماعة وراء العملية الانتحارية التي استهدفت حافلة في جنوب سيناء في شباط الماضي، حسبما نقلت صحيفة «التايمز» البريطانية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين قولهم إنّ «من الممكن وإن كان من غير المرجح» أن يؤدي التحقيق إلى حظر الجماعة في لندن، فيما يعتقد البعض في وزارة الخارجية أنه لن يكون من شأن هذا الحظر سوى دفع «الإخوان» إلى المزيد من التشدد والتحول إلى العمل السري.

وأشارت إلى أن كاميرون يتعرض لضغوط داخل بريطانيا من أجل أن يحذو حذو كل من السعودية ومصر لإصدار قرار باعتبار جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية.

وجاء تحرك الحكومة البريطانية بعد تقارير تتحدث عن أن قادة الإخوان اجتمعوا في لندن نهاية 2013 لتقرير رد التنظيم على الوضع في مصر، وفقاً لصحيفة «التايمز».

وأضافت «التايمز» أن القادة اجتمعوا في شقة فوق مكتب مؤسسة خيرية إسلامية في ضاحية كريكلوود في شمال غرب لندن.

وفي المواقف، رحبت الحكومة المصرية بقرار كاميرون إجراء هذا التحقيق.

وأعرب الناطق باسم وزارة الخارجية المصرية، السفير بدر عبد العاطي، عن أمل بلاده في أن يجري التعامل مع تلك التحقيقات «بالجدية والاهتمام اللازمين». بالمقابل، أكدت جماعة الإخوان في بيان أن أبناء الجماعة الموجودين في بريطانيا ملتزمون قوانينها.

من جهة أخرى، وفي اليوم الثاني من تقديم طلبات الترشح للجنة العليا للانتخابات الرئاسية، خضع المشير عبد الفتاح السيسي، المرشح الرئاسي المحتمل، صباح أمس، لإجراءات الكشف الطبي، تمهيداً لتقديم أوراقه رسمياً للترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية، وذلك في أحد المستشفيات التابعة لوزارة الصحة.

في غضون ذلك، أعلن مؤسس حركة تمرد محمود بدر، أن عدد التوكيلات التي حررها الشعب المصري، للمشير السيسي، بلغ نحو 18045 توكيلاً، في معظم محافظات مصر في أول يوم.

في المقابل، كشفت مصادر قضائية بالنيابة العامة، أن النائب العام المستشار هشام بركات أسند التحقيق في البلاغ المقدم من المحامي عزب السيد مخلوف، ضد حمدين صباحي، المرشح المحتمل لانتخابات رئاسة الجمهورية، الذي يتهمه فيه بتلقي تمويل داخلي من بعض رجال الأعمال المصريين، والكشف عن أسباب منحه تلك الأموال، إلى المستشار محمد الخولي، الرئيس بنيابة شرق القاهرة الكلية.

المتحدث باسم حملة صباحي، تامر هنداوي، رد على الدعوة موضحاً أن الأموال موضع التحقيق كانت في الانتخابات الرئاسية السابقة، مشيراً إلى أن الهدف من هذه البلاغات يدخل ضمن حملة متعمدة لتشويه صباحي.

من جهة أخرى، بحث نائب وزير الخارجية للشؤون الأفريقية، السفير حمدي سند لوزا، مع وفد حكومي أميركي رفيع المستوى، برئاسة السفير ديفيد ثورن، كبير مستشاري وزير الخارجية الأميركي المعني بالقضايا الاقتصادية والتجارية، والسفير توماس شانون، مستشار وزارة الخارجية الأميركي، تطورات المشهد المصري وتطور العلاقات الثنائية في كافة مجالات التعاون، وخاصة الاقتصادية والتجارية، والجهود التي يبذلها الجانبان، لتخطي الفترة الحالية من غياب التفاهم في عدد من القضايا.

وأوضح الوفد أن الهدف من الزيارة هو بحث كيفية تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، والتعرف إلى احتياجات مصر الاقتصادية، سواء من خلال التعاون المباشر بين البلدين، أو من خلال دعم الولايات المتحدة لمصر في الأطر الاقتصادية الدولية والإقليمية.

إلى ذلك، قال مصدر مصري مسؤول إن العلاقات العسكرية «المصرية - الأميركية»، لم تشهد أي تطور خلال الفترة الماضية منذ قرار الولايات المتحدة بوقف المساعدات العسكرية لمصر في العام الماضي. وكشف المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه لصحيفة «المصري اليوم» أن الولايات المتحدة امتنعت عن تسليم مصر 6 طائرات «F16» كان من المفترض أن تتسلمها مصر قبل نهاية عام 2013، مشيراً إلى أن الامتناع عن تسليم هذه الطائرات يأتي في إطار قرار الإدارة الأميركية تعليق المساعدات العسكرية لمصر.

وفي سياق متصل، جددت الإدارة الأميركية، أمس، تحفظها من إرسال مروحيات عسكرية جديدة طراز «أباتشي» إلى مصر، بحسب ما أفادت السفارة الأميركية في القاهرة.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

ديفيد كاميرون (أ ف ب)

ما قل ودل

انتقدت جمعية الوفاق البحرينية المعارضة وجود قوات درك (قوات فض الشغب) أردنية في البحرين، معتبرة وجودها «خطيئة كبرى» و«خطأً استراتيجياً»، ومحاولة «لاستعداء» الشعب، وطالبت بمغادرتها البلاد. واتهمت المعارضة حكومة بلادها باستقدام

قوات من العديد من الجنسيات العربية والآسيوية، لمعاونتها على مواجهة الاحتجاجات الواسعة المطالبة بالتغيير. وجاء انتقاد جمعية الوفاق بعدما نقلت وسائل إعلام أردنية عن وزيرة الدولة لشؤون الإعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة البحرينية سميرة رجب (الصورة) التي تزور عمان حالياً، وجود قوات درك أردنية على أرض بلادها، بموجب اتفاقية أمنية بين البلدين.

(الأناضول)

قضية

فجأة، حُجبت الانقسامات التي خرجت إلى العلن لبرهة بين الجيش والاستخبارات واتفق الجميع على دعم ترشّح عبد العزيز بوتفليقة لولاية رئاسية رابعة في الجزائر. ليس مهماً إن كان الرجل غير قادر على السير على قدميه. المهم أن باستطاعته السير بالبلاد إلى شط الأمان. هذا ما يقوله رجال الولاية الرابعة، التي بات واضحاً أنها في شبه المحسومة، مع كلام عن أن ترشّح علي بن فليس ليس سوى للديكور، فيما يسلّم باقي المتنافسين بخسارتهم، ولو صمموا على خوض السباق إلى قصر المرادية إلى نهايته

الجزائر: حملة انتخابية باردة في ربيع ضبابي

يعتبر رئيس الحكومة السابق علي بن فليس المرشح الأكثر حظاً من غيره لمنافسة عبدالعزيز بوتفليقة (الأناضول)

الجزائر ـ **سهيل بن علي**

انطلقت فعلياً الحملة الانتخابية لرئاسيات نيسان 2014 في الجزائر، وتفرّق المتنافسون عبر الولايات إلا عبد العزيز بوتفليقة (76 سنة) فإنه أوفد من ينوبون عنه. وليس في الشارع الجزائري ما يدل على أن حملة رئاسية قد بدأت بالفعل، ما يجعلنا أمام حملة أصابها الصقيع، فحتى سنوات الدم كان الجزائريون متحمسين للعملية الانتخابية.

ورغم أن مؤشرات الرئاسة بدت شبه محسومة بعد اتفاق كلّ أطياف السلطة وأرباب المال في الجزائر على استمرار بوتفليقة على رأس الدولة لولاية إضافية، إلا أن المتابعين راهنوا على علي بن فليس ليكون نداً لآلة بوتفليقة الجارفة. طبعاً هذه الآلة لا يعنيها في الوقت الحالي «الصندوق» وما قد يصدره، فهي آلة تعمل فقط من أجل تلميع صورة بوتفليقة وإنجازاته خلال خمس عشرة سنة من الحكم، ونفي تهم الفساد التي طالت محيطه.

المواطن الجزائري البسيط يجد نفسه وسط مشهد ضبابيّ؛ فالجزائر عاشت خلال الأشهر القليلة الماضية ما لم تعرفه طوال تاريخها السياسي منذ الاستقلال. أصبحت نياشين الجنرالات مرمية على عتبات المقاهي بعدما اتهم الزعيم الجديد لحزب جبهة التحرير الوطني عمار سعيداني الجنرال توفيق، قائد المخابرات الجزائرية، بأنه مسؤول عن الكثير من الإخفاقات وأن عليه أن يستقيل. وكان هذا عقب حديث عن اختلاف في أعلى هرم السلطة، وعن رفض المخابرات لاستمرار الرئيس المريض؛ فجأة، وفي غمرة الصدام، نشأ وئام واتفق الجميع على أن بوتفليقة مستمر في منصبه وصدرت عنه رسائل تطمينية نحو جهاز المخابرات، ودعا إلى عدم المساس به وبباقي الأجهزة الأمنية والدفاعية.

لعلّ الرئاسيات هذه المرّة أخرجت أثقالها باكراً؛ فعشية الحملة الانتخابية كان المجلس الدستوري (الهيئة المنوطة بقبول أو رفض ملفات الترشح) أمام اختبار كبير لتقدم قائمة مرشحين منسجمين، وبدا كأنه يفكر بمنافسين يصلحون لتسخين مشهد عبور بوتفليقة، الذي تم بث صور وصوله إلى مبنى المجلس لإيداع ملف ترشحه، ثمّ صور تسليمه الملف وإلقاؤه بعض العبارات من دون شاهد من الصحافة المستقلة، وقبل المجلس ملفه المشفوع بشهادة طبية تثبت أنه بألف خير، وإن كان عاجزاً عن الوقوف، فأحد رجاله الذين سينوبون عنه في الحملة، وهو عبد العزيز بلخادم (رئيس جبهة التحرير الوطني السابق)، قال إنه لا يعاني إلا من خلل وظيفي في رجليه. بينما يصر رئيس حزب الحركة الشعبية عمارة بن يونس على أنه أذكى من الجميع وأنه لن يسيّر البلاد برجليه بل برأسه، وهو خطاب رجال الولاية الرابعة جميعاً؛ بمن فيهم الوزير الأول السابق علي عثمان محمد طه، إلا أن تلك الخطوة لم تجدِ نفعاً مع الأحزاب الرافضة لمبدأ الحوار. وأبلغ سكرتير الحزب الشيوعي، النائب السابق علي عثمان طه، تمسك حزبه باشتراطاته الخاصة بقبول الحوار، لكن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني محمد مختار الخطيب رفض وصف موقفهم الخاص بالحوار مع الحكومة بالمتعنت. وقال إن الشروط التي وضعها الحزب للموافقة على الحوار مع المؤتمر الوطني هي شروط لضمان نجاح الحوار والوصول به إلى نتائج مثمرة تجنّب السودان المخاطر. وتابع إن «الشرط الأول، وهو إطلاق الحريات، ضروري جداً لقيام الحوار»، لافتاً إلى أن «السلطات أوقفت أخيراً صحيفة الحزب (الميدان)، بعد أيام قليلة من إطلاق سراحها، كما صادرت الأسبوع الماضي صحيفة (الجريدة)». وقال إن «إطلاق الحريات يتيح للأحزاب أن تمارس دورها في مخاطبة الجماهير وتبادل الأفكار معها»، مضيفاً أنهم «يريدونه حواراً مجتمعياً يشارك فيه كل أهل البلد عبر الندوات والليالي السياسية». وقال الخطيب لـ«الأخبار» إن «وقف إطلاق النار من جانب الحكومة شرط من أمس رؤية متكاملة بشأن الحوار الذي دعا إليه البشير، طالب عبرها الحكومة بوقف فوري لإطلاق النار في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق، وإعلان العفو العام عن حاملي السلاح وإطلاق الحريات العامة. ورأى مراقبون أن خطوة الحزب الاتحادي قصد منها إرضاء القواعد الاتحادية التي تتحفظ معظمها على مسألة الحوار غير المشروط مع حزب المؤتمر الوطني.

وفي الوقت الذي يسعى فيه حزب المؤتمر الوطني إلى إكساب مبادرته الداعية إلى الحوار مزيداً من الجدية، وذلك بإعلانه تكوين لجنة عليا معنية بالحوار مع القوى السياسية يرأسها النائب الأول

تعديل الدستور أولوية المرشحين

طغى ملف تعديل الدستور على الوعود الانتخابية لأغلب مرشحي الرئاسة الجزائرية خلال جولاتهم في الاسبوع الأول من الحملة الدعائية للانتخابات، والتي تميزت بفتور شعبي تجاه السباق الرئاسي. وتراوحت وعود المرشحين بين: التعهد بالقضاء على الفساد في مؤسسات الدولة، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وبناء اقتصاد قوي لا يعتمد فقط على عائدات صادرات النفط والغاز كما هو الأمر حالياً.

وفي هذا السياق، قال الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، في رسالة إلى الجزائريين مع انطلاق الحملة الدعائية، «أتعهد بأنني سأسعى، مع كافة الفاعلين الممثلين لسائر أطياف المجتمع، إلى إيجاد الظروف السياسية والمؤسساتية التي تتيح بناء نموذج من الحكامة يتجاوب وتطلعات شعبنا وآماله وسيتجسد نموذج الحكامة هذا عبر مراجعة للدستور نشرع في إجرائها في غضون السنة الجارية». وخلال تجمعات انتخابية، أوضح مدير حملة بوتفليقة، عبد المالك سلال الذي ناب عنه في الحملات، أن البرنامج الانتخابي للرئيس «يتضمن مشروع تعديل الدستور سنة 2014، ما سيوسّع من صلاحيات ممثلي الشعب ويعزز من أدوات الرقابة على تسيير أموال الدولة».

من جهته، وعد المرشح، رئيس الحكومة الأسبق علي بن فليس، بتعديل دستوري وصفه بالـ«عميق» حال انتخابه.

وقال بن فليس، خلال أحد خطاباته الانتخابية، «أريد من خلال الدستور الجديد الذي سأعرضه على استفتاء شعبي، في حال تقلدي منصب رئيس الجمهورية، بناء دولة قوية بمؤسسات قوية تحترم الإرادة الشعبية».

(الأخبار)

تقرير

قطار الحوار السوداني: السير في اتجاهين متـ

بوتيرة بطيئة تكشف عن ملامح فشله قبل أن يبدأ فعلياً، تسير خطوات الحوار الوطني بين الحكومة السودانية والمعارضة، والذي أعلن عنه الرئيس عمر البشير منتصف كانون الثاني الماضي

الخرطوم ـ **مي علي**

دعوة الرئيس عمر البشير للفرقاء السودانيين للدخول في حوار وطني شامل لا يستثني أحداً لم تكن كافية ليهرول الجميع نحوها؛ فأحزاب قوى تحالف الإجماع الوطني سارعت إلى إعلان موقفها الثابت بأن موافقتها على الحوار مع الحكومة تستوجب استجابة الأخيرة أولاً لمطالبها المعلنة في بسط الحريات العامة وحريات التنظيم السياسي، وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، وإيقاف الحرب في المنطقتين «جنوب كردفان والنيل الأزرق». وهي نقاط وضعتها المعارضة لاختبار جدية الحكومة في المضي قدماً في حوارها الشامل، بينما نظرت إليها الحكومة كشروط مرفوضة تبيّن عدم رغبة المعارضة في الحوار أصلاً.

وترى الحكومة أن خطوات التمهيد للحوار الجامع تسير بصورة جيدة، مبررة التأخير في انعقاده بالحرص على مشاركة الجميع فيه. ووصف مساعد رئيس الجمهورية إبراهيم غندور الأحزاب التي رفضت الحوار بـ«القليلة»، لكنه استدرك أثناء مخاطبته أول من أمس ملتقى لأمانات الشباب في حزبه قائلاً: «لكن بالنسبة لنا هي أحزاب مهمة»، مضيفاً أنهم يريدون حواراً لا يستثني أحداً. وزاد غندور أن الحزب الذي يرفض الحوار «يحاصر نفسه قبل أن يحاصره الآخرون».

لكن بعض المراقبين يرون أن حزب المؤتمر الوطني الحاكم هو المسؤول الأول عن تأخير انطلاقة الحوار، باعتبار أنه الحزب الممسك بمقاليد الحكم، وبإمكانه تقديم مزيد من التنازلات للمعارضة حتى تنضم إلى الحوار. ويذهب المراقبون أبعد من ذلك للقول بأن إصرار الحزب الحاكم على ممارساته في تقييد الحريات ومصادرة الصحف ومنع إقامة الندوات، يتعارض مع الحديث عن حوار ووفاق وطني، ومع الأجواء والمناخ العام الذي يسود الساحة الآن.

وتسوّق قوى المعارضة تلك الممارسات كدليل واضح على عدم رغبة الحكومة وعدم جديتها في إجراء حوار من الأساس. وفي خطوة متأخرة، طرح الحزب الاتحادي الأصل، المشارك في السلطة على مستوى مؤسسة الرئاسة بمنصب مساعد الرئيس، طرح أول

> **يرى المراقبون أن الحزب الحاكم هو المسؤول الأول عن تأخير انطلاقة الحوار**

والأمين العام السابق لحزب التجمع الوطني الديموقراطي الذي يعتقد أن قدرات بوتفليقة الذكائية لم تمس.
ويضاف إلى كلّ هذه الخلطة، رسالة الرئيس السابق اليمين زروال التي اعتبرت أن تعديل الدستور في 2008 من أجل ولاية ثالثة لبوتفليقة أساء إلى عملية الانتقال الديموقراطي وموقفه الرافض للولاية الرابعة، وهي رسالة يعتقد أنها هزّت إدارة الحملة الانتخابية للرئيس الحالي، وتخدم باقي المرشحين وأولهم علي بن فليس.

بوتفليقة بموفدين والبقية «الحضور إجباري»

تجنّدت كلّ الوجوه التي مرّت على الحكومة من وزراء، وكلّ السياسيين والنواب في حزبي جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديموقراطي المتحالفين سابقاً مع حركة مجتمع السلم قبل انسحابها من الائتلاف الرئاسي، بالإضافة إلى حزب تاج الذي يرأسه عمار غول وزير الأشغال العمومية السابق ووزير النقل الحالي وممثل التيار الإسلامي، وحزب الجبهة الشعبية الذي يرأسه عمارة بن يونس وزير الصناعة. كلهم التفّوا حول ما بقي من بوتفليقة للمرور إلى ولاية رئاسية رابعة. والجميع، مضاف إليهم الوزيران الأولان والزعيمان السابقان لحزبي الحكم أحمد أويحي وعبد العزيز بلخادم، سيمثلون بوتفليقة أمام الشعب.
وإذا أضيف إلى كلّ هؤلاء رجال المال الذين أعلنوا عن بكرة أبيهم دعمهم لبوتفليقة، يصبح الرّجل الخارق أكثر حظاً وإن كان مقعداً، ويتحوّل إلى صاحب الحظ بتنشيطه تجمعات متعددة وفي مختلف الجهات عبر موفدي فخامته.
يعتقد الكثيرون أن علي بن فليس (70 سنة) واحد من أبناء النظام، وأنه في مهمة احتياطية أو تجميلية للرئاسة، وفي الوقت نفسه يأمل أن تحصل المعجزة فتسلمه الصناديق كرسي قصر المرادية. بن فليس، الذي يشكّل مساره تساؤلات كثيرة، يعود مجدّداً لمواجهة بوتفليقة بعدما فعلها قبل عشر سنوات وخرج من الباب الضيق. يحسب لوزير العدل السابق ورئيس إحدى حكومات بوتفليقة ومدير حملته الانتخابية الأولى في 1999 أنه استقال من الوزارة وأنه شارك في التأسيس لتنظيم حقوقي. ورغم أنه أقلّ حظاً من الرئيس المرشح الذي تقف معه حتى الوسائل العمومية، إلا أن بن فليس مرشح أكثر حظاً من غيره، فبرنامج حملته ومساندوه يؤكدون

> ينظر إلى علي بن فليس بأنه واحد من أبناء النظام وبأنه في مهمة تجميلية للانتخابات

ذلك، إلا أن صورة بن فليس مع التكتل السلطوي الذي يواجهه تظهره وكأنه دونكيشوت الذي يصارع الطواحين.
لويزة حنون (60 سنة)، التي تكرّر تجربتها في الترشح للرئاسة، تدرك أن حظوظها مع الجزائريين محدودة، وخاصة أنها في عهد بوتفليقة بدأت تتنازل عن خطابها الحاد تجاه السلطة. زعيمة حزب العمال الدائمة بدأت حملتها بالتذمر من قطبية بوتفليقة وبن فليس وقالت إنها تشكّل خطراً، وتراهن حنون على قدراتها الإقناعية التي عرفت عنها منذ ثلاثة عقود أمضتها تردّد طروحاتها اليسارية.
بالنسبة لرئيس حزب المستقبل عبد العزيز بلعيد، فإن أبرز ما يقف عليه هو السن، فهو أصغر مرشح للرئاسة رغم أنه تجاوز الخمسين (51 سنة)، إلا أنه يتحدّث بوصفه مرشّح الشباب، وسيكون عليه استمالة تيار الوطنيين الذي انتمى إليه طوال سنوات شبابه قبل أن يقرر الانسحاب من جبهة التحرير الوطني وتأسيس جبهة المستقبل. بلعيد سيواجه أيضاً التوازن الجهوي فهو من المنطقة نفسها التي جاء منها بن فليس (باتنة)، ولعلّ أهم ما يفكر به الرجل هو تكريس اسمه كفاعل ورقم سياسي والمرور بتجربة الرئاسة التي تضعه كخيار في المستقبل السياسي للجزائر وإن لم يكن للرئاسة.
موسى تواتي (61 سنة) وعلي فوزي رباعين (59 سنة) لم يملّا ولم ينل منهما اليأس، بشعبية محدودة، لكنها ثابتة. يقود تواتي رئيس الجبهة الوطنية الجزائرية ورباعين رئيس حزب عهد 54 حملتهما الثانية بعد سبق لهما المشاركة في الرئاسيات السابقة. ولعلّ نقطة الاشتراك بين الرّجلين أنهما يكرران خطابهما طوال سنوات، فلم يغيّرا اقتناعاتهما ولا توجهاتهما، ويتكلمان من منطق أنهما قوة سياسية ضاربة؛ فرباعين يعتقد أنه المعارض الوحيد في الجزائر، وأن تاريخه النضالي سيمنحه فاكهة في النهاية، بينما يتصور موسى تواتي أن حزبه وشخصه بدائل جدّ محتملة من أجل جزائر أفضل.

الجزائريون من كوكب آخر

يعيش الجزائريون حالة غير معهودة من اللامبالاة، فيبدو كأن أمر الرئاسيات لا يعنيهم أو أنه متعلق بدولة أخرى، وهو أمر بإمكان أي شخص أن يقف عليه. ورغم أن وسائل الإعلام سخّرت الكثير من قدراتها لتواكب الحدث، إلا أن هذا لم يدفع به إلى واجهة اهتمام الجزائري. يتوسع المشهد ليبدو أن الجزائريين من كوكب والمرشحين من كوكب آخر، أما الإعلام فهو مقسوم بين إعلام خاص يسعى إلى التوازن من دون إغضاب الرئيس وجماعة الرئيس، وإعلام عمومي يسعى إلى الفشل في إحداث توازن عبر المساحة الكبيرة التي تمنح للرئيس المرشح على حساب منافسيه، الأمر الذي جعل لويزة حنون تحتج على البث المكرر لرسالة الرئيس المرشح للجزائريين. ويبقى على الجزائريين المشاركة وانتظار أيام الحملة إلى غاية يوم الحسم في 17 نيسان ليكتشفوا نتائج الصندوق العجيب.

قاطعين!

أساسي أيضاً، لأن أهلنا النازحين في المعسكرات هم سودانيون ويجب أن يشاركوا في الحوار أيضاً، مؤكداً أن أي حوار يتجاوزهم لن ينجح».
في الأثناء، رأى القيادي السابق في الحزب الحاكم والرئيس الحالي لحزب «التغيير والإصلاح» المعارض غازي صلاح الدين أن الحكومة بمماطلتها في بدء الحوار إنما تسعى «لتلجينه»، أي قتله في مهده، بتكوين لجان ولجان منبثقة عنها! ووصف غازي الحكومة بأنها تريد أن تحاور نفسها.
ويسود اعتقاد واسع أن التوافق الوطني هو ما ينقص انطلاق الحوار، فالقوى السياسية على اختلافها تتفق على ضرورة أن يشمل الحوار الحركات الدارفورية المسلحة، وتلك المنضوية تحت لواء الجبهة الثورية، إذ إن تجاوزها يعني أن أي مخرجات للحوار ستظل معرضة للحرب من قبل تلك الحركات والتكوينات التي يرى الكثيرون أنها ما حملت السلاح إلا لانسداد أفق الحوار والتوافق مع بقية قوى المركز.
ويمكن اعتبار الاختراق الوحيد الذي سجّله الحزب الحاكم في ما يختص بالحوار هو نجاحه في إقناع حزب المؤتمر الشعبي بالجلوس معه والموافقة على الحوار من دون شروط. والتقط زعيم المؤتمر الشعبي حسن الترابي القفاز ودخل في أجواء الحوار بعد قطيعة سياسية طويلة مع الحزب الحاكم الذي كان هو من وضع لبنته، إذ شارك الترابي في فعاليات ملتقى «ام جرس» في تشاد، الذي يسعى لتجميع الحركات الدارفورية المسلحة وإلحاقها باتفاق الدوحة، سعياً للوصول الى سلام دائم في الإقليم المضطرب.
وبدا الحزب الذي كان من أشد المعارضين للنظام وكأنه يمسك العصا من الوسط، فتارة يعلن موافقته على الجلوس مع الحزب الحاكم وتارة أخرى يؤكد التزامه بشروط قوى الإجماع الخاصة بالحوار. ويسعى المؤتمر الشعبي لإقناع أحزاب قوى تحالف المعارضة بقبول دعوة الحكومة والموافقة على الحوار من دون التمسك بشروط مسبقة.
في المقابل، تتشدد قوى المعارضة في التمسك بموقفها الرافض للحوار، والشروع في تنفيذ خطوات لتجميد عضوية حزب المؤتمر الشعبي ومعه حزب الأمة القومي في التحالف، بسبب شقّهما لصف التحالف وموافقتهما على الحوار مع الوطني.

عربيات دوليات

المعارضة التركيّة تطعن في نتيجة الانتخابات

قدّم أكبر حزب معارض لرئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، أمس، طعناً في نتائج الانتخابات البلدية في أنقرة التي فاز بها بفارق ضئيل حزب العدالة والتنمية الإسلامي المحافظ الحاكم.
وقال نائب حزب الشعب الجمهوري إيكان أرديمير «رفعنا اليوم طعناً لدى المجلس الانتخابي الأعلى». وأضاف ان «أكثر من ألف من متطوعينا يعملون منذ أكثر من 48 ساعة، للبحث في المعطيات في المقر العام لحزبنا. لدينا أدلة على وقوع مخالفات».
(أ ف ب)

أمير قطر إلى السودان

يتوجه أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني (الصورة) اليوم إلى السودان، في زيارة رسمية ضمن جولة عربية تشمل أيضاً الجزائر وتونس. ويرى محللون

سودانيون أن تلك الزيارة تضع نظام الرئيس عمر البشير ذي الخلفية الإسلامية في مواجهة مع محور السعودية والإمارات، وتزيد من حدة الانقسام في مجلس التعاون الخليجي.
وأوضح أستاذ العلوم السياسية في جامعة الخرطوم، صفوت فانوس، أن «أمير قطر يعاني من عزلة إقليمية يريد الخروج منها بزيارة دول تتفق معه في المواقف السياسية، وعلى رأسها السودان الذي يعدّ حليفاً له».
(الأناضول)

سيول تستبعد تجربة نووية شمالية

أعلنت المتحدثة باسم وزارة الدفاع الكورية الجنوبية كيم مين سوك «أنه لا توجد بوادر حتى الآن تشير إلى نية بيونغ يانغ إجراء تجربة نووية رابعة وشيكة».
وأوردت وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية أن «كوريا الشمالية تجري استعدادات لإجراء تجربة نووية حيث حفرت نفقاً أفقياً داخل جبل، ولكن من الضروري نقل المعدات لإجراء هذه التجربة». إلا أن سوك نفت «إمكان إجرائها قريباً»، معتبرةً «أن من الصعب إجراء التجربة النووية في الغلاف الجوي، حيث إن ذلك سيعرّض كوريا الشمالية لانتقادات عنيفة دولياً بسبب سقوط الغبار المشع نتيجة لهذه التجربة».
(الأخبار)

«الأطلسي» يقاطع روسيا: سنحمي حلفاءنا

حذّرت روسيا أوكرانيا من الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (أ ف ب)

ينقسم الغرب في جدية دعمه لكييف بعد أزمتها مع روسيا. ففيما يصعّد حلف شمالي الأطلسي من لهجته، مخاطباً موسكو، تعتمد بعض الدول الأوروبية مقاربة أكثر حذراً في مد يد العون لأوكرانيا، تجنباً لاستفزاز جارتها الكبرى

بلغ التأزم في العلاقات بين روسيا وحلف شمالي الأطلسي مرحلة جديدة، مع إعلان الحلف إيقاف كافة أشكال التعاون المدني والعسكري مع روسيا بسبب «احتلال موسكو لمنطقة القرم الأوكرانية وضمّها»، بالإضافة إلى تحذيرات جاءت على لسان الأمين العام للحلف أندريس فوغ راسموسن، اعتبر فيها أن «أي تهديد روسي تجاه أعضاء الحلف سيبوء بالفشل».

واتّخذ قرار القطيعة وزراء خارجية الحلف الذين حثوا روسيا في بيان أمس، على «اتخاذ خطوات عاجلة للعودة إلى التزام القانون الدولي». ورأى راسموسن على هامش اجتماع وزراء خارجية الحلف في بروكسل، أنه لم يعد من الممكن مواصلة العلاقات مع روسيا كما كانت عليه سابقاً، مشيراً إلى أنه لا يعتقد أن أحداً في أوروبا يرغب في تقديم عرض للقوة. وأردف قائلاً: «على العالم أجمع أن يعي أننا عازمون على حماية وضمان أمن شعوبنا وحلفائنا والدفاع عنهم»، مشيراً إلى أن الحلف سيقوم بالمزيد من الخطوات لضمان الدفاع والردع الفعال إن تطلب الأمر.

وتأتي هذه التصريحات في وقت أشارت فيه صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إلى أن الرئيس الأميركي باراك أوباما، يستخف في حقيقة الأمر بطموحات نظيره الروسي فلاديمير بوتين، معتبرةً أن «أوباما يستخف دوماً ببوتين، وهو ما تجلى في تصريحه بأن روسيا أصبحت منعزلة عن العالم، فيما سعى بوتين جاهداً إلى تشكيل بديل قوي للتحالف عبر الأطلسي».

وأوضحت أن «روسيا تحتل مكانة مركزية وسط عشرات الدول التي لا تشعر بالارتياح أو تتلاءم مع المبادئ الغربية التي وصفها أوباما بأنها «بديهية»». من جهته، أكد وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن حلف شمالي الأطلسي مستعد لقبول أي دولة أوروبية في صفوفه، هذا التأكيد جاء بعد تصريحات للرئيس الأميركي باراك أوباما، أكد فيها أن انضمام أوكرانيا إلى الناتو ليس على الطاولة. وأضاف كيري: «تنضم الولايات المتحدة إلى حلفائها لتؤكد أن أبواب الناتو مفتوحة لأية دولة أوروبية قادرة على تحمل الالتزامات والواجبات المتعلقة بالعضوية، وقادرة على المساهمة في أمن منطقة شمال الأطلسي»، مشيراً إلى أن الحلف «نشر الديموقراطية والازدهار والاستقرار في أوروبا».

إلا أن الموقف الأميركي جاء متناقضاً مع الموقف الألماني، حيث كشف وزير الخارجية فرانك فالتر شتاينماير أمس، أن بلاده تعارض انضمام أوكرانيا إلى عضوية حلف شماليّ الأطلسي.

وتحدث شتاينماير في فايمار بعد اجتماع مع نظيريه الفرنسي

> **مناورات مشتركة للحلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي وأوكرانيا**

والبولندي، قائلاً: «إذا كنتم تسألونني عن رأيي الشخصي بصفتي وزير الخارجية، فسأرد بأنني يمكنني أن أتصور تعاوناً أوثق داخل مجلس حلف شمالي الأطلسي وأوكرانيا، لكنني لا أرى اتجاهاً لعضوية في حلف شماليّ الأطلسي».

وكانت روسيا قد حذّرت في وقت سابق أمس، أوكرانيا من الانضمام إلى الحلف، قائلةً إن محاولات كييف السابقة للاقتراب من الحلف كان لها عواقب غير مرحب بها.

وقالت وزارة الخارجية الروسية إن المحاولات السابقة «أدت إلى تجميد الاتصالات السياسية الروسية الأوكرانية وسببت صداعاً لحلف شماليّ الأطلسي وروسيا وأحدثت انقسام في المجتمع الأوكراني».

وفي السياق نفسه، تقيم أوكرانيا مناورات عسكرية مشتركة بمشاركة دول حلف شماليّ الأطلسي ودول الاتحاد الأوروبي، بعد موافقة البرلمان الأوكراني أمس على منح إذن لقوات تلك البلدان بالدخول إلى أوكرانيا.

وأفاد وزير الدولة الأوكراني ألكسندر كوزموك، أن عدد المشاركين في المناورات بلغ 7000 جندي من 17 دولة. من جانبه قال وزير الدفاع موخايل كوفال إن «الهدف الرئيسي من المناورات هو تعزيز الأمن والسلام؛ إلى جانب كونها اختباراً للجاهزية الدفاعية للجيش الأوكراني». وستجري المناورات بين أيار وتشرين الثاني في جنوب أوكرانيا.

من جانب آخر، قال وزير الدفاع الروسي الجنرال سيرغي شويغو أمس، إن روسيا لا تمثل أي خطر على الدولة الأوكرانية، مشيراً إلى أن أكبر خطر تواجهه أوكرانيا هو الأزمة السياسية والاقتصادية الداخلية العميقة. وأضاف شويغو: «لا نرى مخرجاً إلا في التسوية السياسية للوضع، على أساس أخذ مصالح وحقوق الشعب الأوكراني في الاعتبار». وعبّر عن أسفه لأن «سيناريو مشابهاً لـ«الربيع العربي» استُخدم في هذا البلد»، مضيفاً أن أعمال السلطات الأوكرانية القصيرة النظر قد تؤدي إلى انقسام البلاد.

في هذا الوقت، أصدر البرلمان الأوكراني قراراً بنزع سلاح التشكيلات المسلحة غير الشرعية في البلاد على الفور. ويلزم هذا القرار وزارة الداخلية وهيئة الأمن في أوكرانيا بنزع سلاح التشكيلات المسلحة غير الشرعية بسبب تفاقم الوضع الأمني، وتزايد استخدام الأسلحة بشكل غير قانوني أدى إلى سقوط قتلى وجرحى، وكذلك بسبب حدوث «استفزازات منظمة من قبل مواطنين أجانب في جنوب شرق أوكرانيا وكييف».

في غضون ذلك، قال رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما الروسي أليكسي بوشكوف، إن موسكو ستنسحب من الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، إذا وصلت الأمور إلى التصويت على المبادرة الخاصة بتجميد صلاحيات الوفد الروسي في الجمعية.

إلى ذلك، انتقدت بعثة روسيا في الأمم المتحدة أمس، اجتماعاً نظمته ليتوانيا في الأمم المتحدة بشأن القرم، قائلةً إن هذه المنطقة أصبحت الآن أرضاً روسية ولم تعد قضية على جدول أعمال مجلس الأمن.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

مبوب

◄ وفيات ►

آل غندور وعموم أهالي النبطية الفوقا
ينعون إليكم فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم
الدكتور محمد عبد الحميد غندور
أولاده: المهندس عبد الحميد ويوسف وحسام ودونا
أشقاؤه: المهندس عزت، الدكتور عادل، الدكتور أحمد، الدكتور علي والمرحوم الدكتور توفيق
شقيقاته: نهلا زوجة الدكتور علي حسن غندور
هلا زوجة عميد المغتربين السفير فؤاد غندور
الأستاذة فاطمة وسلام
تقبل التعازي طوال أيام الأسبوع في منزل العائلة ـ النبطية الفوقا ويوم الأربعاء 2014/4/9 في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ بيروت الجناح من الساعة 4 لغاية 7 بعد الظهر.
وبالمناسبة ستقام ذكرى مرور أسبوع على وفاته في النادي الحسيني لبلدته النبطية الفوقا يوم الأحد 2014/4/6 الساعة العاشرة صباحاً.

ابنتا الفقيدة: الأخت ماري دوكريست رئيسة جامعة راهبات العائلة المقدسة المارونيات
ساميا زوجة القاضي رستم عواد وعائلتها في الوطن والمهجر
أبناؤها: مارون بصبوص وعائلته في الوطن والمهجر
المحامي عبد الله عبد الله بصبوص وزوجته كلود كنزفيتش
الدكتور إيلي بصبوص وعائلته في الوطن والمهجر
شقيقتها: الأميرة عايدة أرملة الأمير المرحوم جوزف أبي اللمع وأولادها في المهجر
الأميرة نور جوزف أبي اللمع
أرملة المرحوم عبد الله يوسف بصبوص
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 2 الجاري في صالون كنيسة القلب الأقدس ـ بدارو ـ جادة سامي الصلح، من الساعة 11 صباحاً حتى الساعة 6 مساءً. ونهار الجمعة 4 الجاري يقام قداس لراحة نفسها في جامعة العائلة المقدسة البترون الساعة 11 قبل الظهر ثم تقبل التعازي في صالون الجامعة لغاية الساعة 6 مساءً.

ذكرى

تصادف اليوم ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة المرحوم
علي عصام محمد
الشيخ سليمان ضاهر
وسيقام بالمناسبة مجلس عزاء عن روحه في مدينة النبطية، بعد ذلك تقبل التعازي في منزله الكائن في بيروت بئر حسن جانب السفارة الإيرانية نهار الخميس والجمعة والسبت، على أن يقام مجلس فاتحة نهار الخميس من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى السابعة مساءً.
ولكم من بعده طول البقاء

تصادف السبت الواقع فيه 5 نيسان 2014 ذكرى مرور أسبوع على وفاة المرحومة:
الحاجة
عليا مسلم خشاب
زوجة الحاج محمد إسماعيل
والدة: خليل ريحان وجهاد وحسن إسماعيل
فيقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة الساعة الرابعة عصراً في حسينية بلدة شحور.
تقبل التعازي نهار الخميس بين الثانية والسابعة مساءً في منزل ابنها خليل ريحان في كفرصير.

◄ مبوب ►

مطلوب

شركة بيتوميكس للباطون الجاهز في مجدليا، شمال لبنان، تبحث عن مشرف نوعية حائز على إجازة هندسة ومشرف مختبر حائز على شهادة جامعية (الخبرة غير مطلوبة، اللغة الإنكليزية ضرورية)، الرجاء إرسال السيرة الذاتية مع صورة شمسية على الفاكس: 06/666215 أو بالبريد الإلكتروني info@betomix.com.lb

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2013/72
الجهة المنفذة: خالد غصن ورفاقه وكيلهم المحامي فادي خطار
المنفذ عليهم: يوستينا أنطون وموسى طرفند وستوت وفريدة والياس ودرويش وحبوبة ومرون وريمون فارس مرتينوس ـ بواسطة دائرة تنفيذ طرابلس.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس المنفذ بموجبها حكم صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال
تاريخ الحكم: 2012/10/16
المطروح للبيع العقار: رقم 118 منطقة بقسميا العقارية
محتوياته: فسحة سماوية ضمنها بئر ماء جمع
مساحته: 198 م2
يحده: شمالاً: 117 وطريق عام جنوباً: 120 وطريق عام
غرباً: 117 ـ 119 ـ 120 شرقاً: طريق عام
التخمين: /6930/د.أ.
بدل الطرح: /6930/د.أ.
المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2014/5/12 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة إيداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية إما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شيك أو كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له، وعليه أن يدفع رسم 5% دلالة، إضافة الى رسوم التسجيل.
مأمورة التنفيذ
وفاء ضاهر

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/66
القاضي مارجي مجدلاني
المنفذ: نزار خطار وكيله المحامي فادي خطار
المنفذ ضدهم: ورثة عساف الخوري وورثة يوسف لطوف بواسطة وكيلهم القانوني جودي الحصني
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس برقم 2011/1115 المنفذ بوجهها حكم صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 2011/111 تاريخ 2011/7/12
تاريخ التنفيذ: 2011/12/21
تاريخ تسجيل الحكم في السجل: 2010/3/31
تاريخ محضر الوصف: 2012/11/7
تاريخ تسجيله في السجل: 2012/11/20
المطروح للبيع: العقار 561/ إده ـ أرض بعل محرجة سنديان
مساحته: /3580 م2/ يحده: شمالاً: 557 و607 شرقاً: 557
جنوباً: 562 و608 غرباً: 607 ـ 608
التخمين: /179000/د.أ. الطرح المخفض للمرة الثانية /153,045/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع في 2014/5/12 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً في قاعة محكمة البترون.
على الراغب في الشراء أن يدفع بدل الطرح المقرر نقداً، وعليه تقديم كفالة وافية من المصارف المقبولة كفالتها قانوناً أو شيكاً مصرفياً بالليرة اللبنانية وعليه اتخاذ محل إقامة معروف ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون وإلا عد قلمها مختاراً له وأن يدفع زيادة على الثمن رسوم التسجيل والدلالة.
مأمورة التنفيذ
وفاء ضاهر

إعلان بيع بالمعاملة 2012/408
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في 2014/4/16 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه عفيف سليم حمود سعيد ماركة مرسيدس براد قاطرة طراز /1926/ موديل 1979 رقم /341113/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل. وكيله المحامي بسام كرم البالغ /$34,650,748/ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /$14286/ والمطروحة للمرة الخامسة بسعر /$4000/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /6,020,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/1084
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2014/4/15 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليهما ناجي وهيب نجم وابتسام قاسم يوسف ماركة جيب LIBERTY SPORT موديل 2003 رقم /296080/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /$13780/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /$5868/ والمطروحة بسعر /$4600/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /310,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
استناداً للقرار الصادر عن القاضي المشرف في محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان تاريخ 2013/11/19 على تفليسة الدائن جورج ميشال بسول طلب المحامي رولان ألبر عيد لموكلته ندى سعيد نخله المرخص لها بالقرار المذكور شهادة تأمين بدل ضائع بالعقارات /2304/ 5363/ 5378/ 6011/ 6116/ بسكنتا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
استناداً للحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني في جديدة المتن رقم /111/938 2013 وإحالة دائرة تنفيذ المتن رقم 2013/891
طلب جوزف فؤاد الصياح المنفذ بوجه المالك كميل منعم الخليل سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار /276/ القسم /6/ برج حمود.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب نعيم توفيق مغبغب لموكله المالك بيار ميشال أسعد بطرس هو نفسه بيار ميشال بطرس سند تمليك بدل ضائع بالعقار /833/ القسم /9/ حملايا
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب سليم فؤاد العيد لموكله المالك سعاده أمين حبيب سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1675/ القسم /9/ بلوك A برمانا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب أنطون يوسف الخوري بصفته الشخصية ولموكلته لارا مارون معوض زوجة أنطون الخوري سندي تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /3425/ القسم /13/ بلوك B البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية نيقول جبرائيل مجدلاني لموكلتيها المالكتين نورما وكلاديس جبرائيل مجدلاني سندي تمليك بدل ضائع بحصصهما بالعقار /401/ القسم /7/ الفنار.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي موريس عبود غربي لموكليه المالكين ميشال جوزف عكر وفادي شوقي افرام البستاني سندي تمليك بدل ضائع بالعقار /20/ القسم /4/ بلوك /C/ حارة البلانة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

فقرة حكمية
تبلغ لكل من المهندس محمود محمود سليم والسيدة العبدي محمد سلامي صادرة عن القاضي المنفرد المدني في بعبدا ـ الناظر بالدعاوى العقارية. بتاريخ 2013/4/29 صدر حكم في الدعوى رقم 2008/11 المقامة عليكما من لمى حماده وحكمت المولى سجل بالرقم 2013/40 قضى بإلزامكما بإنجاز كافة الأعمال في البناء القائم على العقار رقم /67/ برج البراجنة وإفرازه فوراً وتسجيل الشقة الكائنة في الطابق الرابع الجهة الشمالية من البناء المذكور على اسم المدعيين مناصفة في الصحيفة العينية للعقار.
تسري المهل القانونية
من اليوم الذي يلي النشر
رئيس الكتبة
فاطمة الزعرت

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء نحاس عاري ـ كابلات NYY ومجدولة ـ كابل جوفي 24 ك.ف، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدّم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء الواقع فيه 23 نيسان 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 590

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الموقرة المدنية العقارية في صيدا غرفة الرئيس حسن سكينة المدعى عليها راغدة مرتضى للحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى رقم 2014/226 مقدمة من المدعي علي موسى سعادة ضد المدعى عليهم سمر سميح عسيران ورفاقها بموضوع إلزام بالتسجيل والجواب خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر وإلا يصار الى إبلاغك كافة أوراق الدعوى بواسطة اللصق على لوحة إعلانات المحكمة باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
حسين حمود

في المكتبات

Draftfcb تعزز اسمها التجاري حول العالم من خلال تسهيله ليصبح FCB

قام كارتر مُراي، بتغيير اسم الشركة الحالي ليصبح FCB (Foote, Cone & Belding)، وسيتم اعتماد هذا الاسم الرسمي لهذه الشبكة العالمية، مع إضافة المكان الذي يتخذه كل مكتب كمقر له للقيام بأعماله. عملياً، سيقوم كل مكتب بإضافة اسم المدينة التي يمارس نشاطه فيها، على سبيل المثال، FCB Shanghai، أو FCB Chicago، من خلال استخدام الخط القطري المائل الذي يتخلل حرف الـ B وأول حرف من الاسم المحلي المُضاف للتمييز بين المكاتب. في بعض المناطق سوف نضيف اسم الشركة المستحوذ عليها كما هو الحال في مكتب لندن، حيث سيصبح الاسم هناك FCB Inferno، بسبب وجود حصة الشريك المحلي من جهة، وأهمية اسم وسمعة الشركة المستحوذ عليها في السوق المحلي الذي تعمل به من جهة أخرى. أما في حال كانت الشركة متخصصة في مجال عمل مُعين، سيُضاف ذلك المجال إلى الاسم، كما في حال FCB Health. وفي حالات نادرة جداً، سوف يُستخدم اسم أحد الشخصيات البارزة من رواد المجال الإبداعي على المستوى العالمي، وذلك لتعزيز مصداقية المكتب ومنحه سمعة حسنة.
واعتباراً من اليوم، ستبدأ جميع مكاتب الشركة حول العالم بتطبيق وتقديم الهوية الجديدة للعلامة التجارية بشعارها ذو الألوان الزاهية والتصميم الأنيق.
(بيان)

أرسل إعلان الوفاة إلى جريدة
الأخبار
al-akhbar
عبر «الواتس أب» على الرقم 03/770448 من أي منطقة في لبنان، [يوميا من السابعة والنصف صباحا ولغاية العاشرة والنصف ليلا]، عبر إرسال: نسخة عن النعوة/ صورة المتوفي ونسخة عن بطاقة هوية المُرسل.
WhatsApp
كادر 8*4 سنتم مع صورة: سعر النشرة: 70000 ليرة لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 200000 ليرة لبنانية
كادر 8*4 سنتم بدون صورة: سعر النشرة: 35000 ليرة لبنانية لليوم الواحد/ عرض ال3 أيام: 100000 ليرة لبنانية
وسيقوم مندوبونا بزيارتكم لتحصيل الفاتورة

الكرة الآسيوية

لاعبو الصفاء خلال التمرين

النجمة يحافظ على الوصافة الآسيوية

حافظ فريق النجمة على مركزه الثاني بعد تعادله مع مضيفه فنجاء العُماني دون أهداف، في وقت يسعى فيه ممثل لبنان الأول فريق الصفاء إلى تحقيق فوزه الرابع تواليا حين يستضيف السويق العُماني اليوم على ملعب المدينة الرياضية

عاد فريق النجمة بنقطة مفيدة من مضيفه فنجاء العماني بعد تعادله معه سلباً في مسقط ضمن المجموعة الثانية لكأس الاتحاد الآسيوي. ولعب النجمة في ظل ظروف صعبة، سواء على صعيد إرهاق السفر الذي ظهر واضحاً على لاعبيه، أو غياب جناحه الأيمن علي حمام، أو الظروف المناخية الصعبة، في ظل ارتفاع الحرارة ورطوبة الأجواء التي أصابت اللاعبين بالإعياء. فالنجمة يعاني من عدم وجود بدلاء بمستوى جيد؛ فالمدرب الألماني ثيو بوكير لم يجد سوى الناشئ علي همدر ليشركه بدلاً من حمام الموقوف، فكان حظ همدر أن يلعب مباراته الرسمية الأولى مع النجمة في عمان وضمن مسابقة آسيوية، وفي ظل ارتفاع كبير في درجات الحرارة. ورغم الضغط الكبير الذي وضع على كاهل همدر إلا أن الأخير حاول سدّ فراغ غياب شعلة الجهة اليمنى علي حمام، وهي مهمة صعبة للاعب لا يملك الخبرة الكافية، ورغم ذلك قدم همدر أداءً يبشر بمستقبل جيد.

فراغ مقعد الاحتياط ظهر من خلال التبديلين اللذين لجأ إليهما بوكير؛ فهو أشرك علي حوراني وحسن العنان في أواخر الشوط الثاني، بعد أن أصاب الإرهاق معظم لاعبي النجمة.

ولم ترتقِ المباراة إلى المستوى المطلوب، فجاءت ضعيفة خالية من الفرص سيطر على بعض فتراتها أصحاب الأرض، لكن دون القدرة على الخروج فائزين.

وفي مباراة ثانية ضمن المجموعة عينها، فاز الكويت الكويتي على الجيش السوري 1 - 0 في الكويت، رغم أن المباراة على أرض الجيش. لكن قرار الاتحاد الآسيوي بعدم إقامة مباراة في سوريا أدى إلى إقامة المباراتين في الكويت بعد اتفاق الفريقين.

ورفع الكويت رصيده إلى تسع نقاط في صدارة المجموعة أمام النجمة الثاني بخمس نقاط وبفارق الأهداف عن فنجاء الثالث، فيما يحتل الجيش المركز الرابع بنقطتين.

وفي المجموعة الرابعة، عاد شباب الأردن الأردني بفوز ثمين من ملعب مضيفه آلاي اوش القرغيزستاني 1 - 0، كذلك فاز أربيل العراقي على ضيفه الرفاع البحريني 3 - 0، ليتصدر أربيل بتسع نقاط، أمام شباب الأردن 7 والرفاع 6 وآلاي أوش نقطة واحدة.

في المجموعة الأولى، يستضيف الصفاء فريق السويق العماني اليوم عند الساعة 17،00 على ملعب المدينة الرياضية. وكان الصفاء قد فاز ذهاباً بهدف نظيف سجله علي ناصر الدين. ويغيب عن الصفاء مدافعه علي السعدي وأحمد جلول بسبب الإصابة، والروماني كونستانتين توبا وروني عازار بداعي الإيقاف. ويتصدر الصفاء المجموعة الأولى بـ 9 نقاط، متقدماً على ذات راس الأردني (6 نقاط) ويأتي السويق ثالثاً بـ 3 نقاط، ورفشان الطاجيكستاني من دون نقاط.

وفي المؤتمر الصحافي أمس، أكد مدرب الصفاء تيتا فاليريو أن «المباراة صعبة، وأنها تحتاج إلى تركيز وجهد عاليين من اللاعبين المطالبين بالاستفادة من فرصة اللعب على أرضهم وأمام جمهورهم». وقال فاليريو إنه أعطى الفرصة الكاملة للاعبين الشباب، في ظل غياب عدد من اللاعبين الأساسيين، فضلاً عن بعض المصابين، واللاعبون الجدد مطالبون بإثبات جدارتهم في اللعب كأساسيين في الفريق».

> يغيب عن الصفاء علي السعدي وأحمد جلول والروماني كونستانتين توبا

وقال قائد الصفاء حمزة سلامي، إن أمنيته مع فريقه خطف النقاط الثلاث لضمان التأهل، مع الإصرار على تقديم عرض لائق يفوق العرض السابق في عمان لإرضاء الجمهور اللبناني والصفاوي خاصة. وشكر مدرب السويق العماني مصبح هاشل السعدي نادي الصفاء على حسن استقبال البعثة العمانية في بيروت، موضحاً أن الفريق يعاني من الإرهاق نتيجة مبارياته الداخلية والخارجية، وأن التشكيلة تفتقر إلى غياب بعض الأساسيين عنها بداعي الإصابة، مؤكداً أن الصفاء فريق قوي وعريق ولا يستهان بمواجهته، وأضاف: «فاز الصفاء ذهاباً بإصابة وحيدة جاءت من خطأ دفاعي، ونصر اليوم على التعويض والعودة بالنقاط الثلاث حتى نبقى في دائرة المنافسة».

أضاف: «تابعت مباراة الصفاء أمام السلام في الدوري اللبناني، وبطل لبنان يمتاز بلعبه الجماعي، فهو يضم مجموعة متجانسة ومتفاهمة، وأملنا أن نقدم عرضاً جيداً أمامه في بيروت».

وأشاد السعدي بالكرة العمانية التي بدأت مسيرتها في التحول إلى الاحتراف، إنما ليس الاحتراف الكامل، مشيراً إلى أن بعض اللاعبين العمانيين محترفون في الخارج، ومنهم الحارس علي الحبسي الذي يلعب لفريق ويغان الإنكليزي، وعماد الحوسني وفوزي بشير المحترفان في نوادٍ خليجية معروفة، متوقعاً تحول الكرة العمانية إلى الاحتراف الكامل في المستقبل القريب.

وقال قائد فريق السويق فايز الرشيدي، إن الصفاء فريق يحسب له حساب لقوته وأسلوبه الجيد باللعب وخبرته العالية في مقابلة الفرق خارج أرضه، لكن فريقه مصمم على الفوز بالنقاط الثلاث بهدف التعويض عن خسارته السابقة.

فاليريو وأخطاء عمان

قال مدرب فريق الصفاء الروماني تيتو فاليريو، إن «فريق الصفاء واجهته مشاكل، وخصوصاً على صعيد إصابات اللاعبين، وعلى رأس هؤلاء الإيفواري إبراهيما توريه والسوري طه دياب، والمؤكد أن وجود اللاعبين في الفريق كان سيعطيه قوة إضافية ويغير في كثير من المعطيات الفنية». أضاف: «ما يهمنا حالياً الفوز بالنقاط الثلاث، بالتركيز على اللعب الجماعي وبعيداً عن اللعب الفردي غير المثمر، والمطلوب من اللاعبين أن يعوا دورهم ومسؤوليتهم أكثر من أي وقت مضى، وعدم تكرار ما حدث في عمان حيث تراجعوا بعد تسجيل الهدف من دون مبرر، ولذلك كنت غاضباً بعد المباراة».

كرة الصالات

سقطة مؤلمة لفوتسال لبنان

لقي منتخب لبنان لكرة القدم للصالات خسارة مؤلمة امام ضيفه المصري 1-6 (الشوط الاول 0-2)، في أولى مباراتيهما الوديتين، التي أجريت بينهما على ملعب الصداقة، بحضور رئيس لجنة الفوتسال سيمون الدويهي ورئيس لجنة الحكام في الاتحاد اللبناني لكرة القدم جورج شاهين، وذلك ضمن استعدادات أصحاب الارض لكأس آسيا 2014 التي تستضيفها فيتنام من 30 الحالي الى 10 أيار المقبل.

سجل للبنان علي طنيش، ولمصر كريم حامد ورمضان محمد (2) وأحمد عبد القادر والمعتز بالله سامي ومحمد صالح.

ورغم أن الخسارة لم تكن مستبعدة أمام ممثل أفريقيا في كأس القارات المقبلة بالنظر الى علوّ كعبه المعروف على الساحة الدولية، فإن ظروفاً عدة ساهمت أيضاً في سقوط اللبنانيين بهذه النتيجة، بدايةً من العقم الهجومي حيث كانت أخطر الفرص تسديدة لكريم أبو زيد أصابت القائم الأيسر في الدقيقة الرابعة، مروراً بسقوط بعض اللاعبين الجدد في فخ قلّة الخبرة في مباريات قوية من هذا النوع حيث جرّب المدرب الاسباني باكو اراوجو كل لاعبيه (ما عدا قاسم عز الدين)، ووصولاً الى الإرهاق الذي ظهر على «رجال الأرز» في مواجهة منتخب حاضر بدنياً ويتمتع لاعبوه بروح قتالية عالية.

كذلك، تأثر المنتخب اللبناني بإصابة أحد لاعبيه الاساسيين محمد قبيسي وعدم إكماله اللقاء، ما بدّل في حسابات أراوجو، وخصوصاً عندما اعتمد خطة «باور بلاير» التي تلقّى خلالها اللبنانيون هدفين ضمنا النتيجة لمنتخب «الفراعنة» الذي استحق الفوز ووضع خصمه تحت ضغط تدارك وضعه والعمل على أخطائه قبل لقائهما الثاني غداً الساعة السادسة مساءً على الملعب عينه.

مثّل لبنان: الحارسان حسين همداني وبطرس وزخيا، واللاعبون كريم أبو زيد وأحمد خير الدين وعلي رميتي وحسن زيتون وعلي طنيش وقاسم قوصان وكامل الياس ومحمد الحاج ومصطفى سرحان وعلي ضاهر ومحمد قبيسي.

قاد المباراة الحكمان عبدالله غيث وفادي كالاجيان، ونبيل ضاهر (ثالثاً)، ومازن علوش (ميقاتياً).

رميتي محاصراً بين حسين (1) وابراهيم عوض (عدنان الحاج علي)

الرياضة المدرسية

سباق الضاحية المدرسي في جبل لبنان

أقامت وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي، سباق الضاحية لمحافظة جبل لبنان، على ملعب مدرسة الجمهور، بحضور رئيسة المنطقة التربوية الدكتور فيرا زيتوني، رئيس الوحدة مازن قبيسي، الأمين العام للاتحاد اللبناني لألعاب القوى نعمة الله بجاني، ومندوبي المحافظة جان ناصيف وغادة حلاوي، وفي النتائج:

الذكور: ـ الصيصان (2003 . 2004): 1. ماريو غريب (سيدة الجمهور) 3,57,00 دقائق، 2. روبن كنعان (المركزية جونية)، 3,58,00، 3. كيفن عون (الجمهور)، 4,06,00.

ـ الصغار (2001 . 2002): 1. ماريو عيراني (الجمهور)، 7,19,00 دقائق، 2. كيفن الزغبي (المعهد الأنطوني)، 7,30,00، 3. رودي متى (الجمهور)، 7,36,00.

ـ الأحداث (2000/99): 1. إيلي فرحات (الجمهور)، 9,35,00 دقائق، 2. كميل يمين (الجمهور)، 9,52,00، 3. إيمانويل زغيب (المركزية جونية)، 9,56,00.

ـ الناشئون (98/97): 1. دوري فغالي (الجمهور)، 13,06,00، 2. أوستن يعقوب (مون لاسال)، 13,26,00، 3. كارلو كرم (الجمهور)، 13,33,00.

ـ الشباب (1996 وما دون): 1. مايكل باسوس (الجمهور)، 14,30,00، 2. جورج حداد (المركزية جونيه)، 15,07,00، 3. أنطوني غانم (الجمهور)، 15,31,00.

الإناث: ـ الصيصان: 1. فرح طيار (الجمهور)، 3,51,00 دقائق، 2. كلوديا مكحل (الجمهور)،

اخبار رياضية

بعثة التزلّج إلى إيطاليا

غادرت بعثة لبنان للتزلّج الألبي لفئة الصغار أمس للمشاركة في سباقات التزلج الألبي «بينوكيوال 31» في أبيتوني (إيطاليا). وقد تألفت البعثة من رئيسة البعثة زينة دريان رئيسة اللجان الفنية في الاتحاد اللبناني للتزلج، المدربين لوران فاكوسان ومارتن بافلاك واللاعبين: أندريه عيد، انغريد أسود، لوقا رشيد، إنياس كيروز، ناديا سماحة، كارلي اسكندر، جودي عرنوق، راوول أسمر، ألبير أسود وتوماس فياض.

هوبس يستضيف الرياضي

تستكمل اليوم مباريات المرحلة السابعة من إياب بطولة لبنان لكرة السلة، حيث يلعب الرياضي مع مضيفه هوبس على ملعب المر عند الساعة 19,00. ومن المتوقع أن يشارك لاعب الرياضي الجديد رودني كارني في اللقاء. وكانت المرحلة قد افتتحت الأحد بفوز الحكمة على بيبلوس.

المرحلة الثالثة من دورة آن ماري عبد الكريم

في المرحلة الثالثة من دورة آن ماري عبد الكريم السنوية الثالثة بكرة السلة للإناث التي ينظمها نادي هوبس، فاز في فئة 2000 – 2001، الشويفات الدولية «سابيس» على الشانفيل ديك المحدي 28 – 16، وعلى الشياح 32 – 19. وفي فئة 1998 – 1999، فازت الشويفات الدولية على هوبس الرياضي 35 – 25، وهوبس الرياضي على الشياح 78 – 32، والشويفات الدولية على المتحد طرابلس 43 – 25.

وفي فئة 1996 – 1997، فاز الرياضي بيروت على هوبس الرياضي 54 – 53، والشويفات الدولية على الشياح 54 – 49 في الوقت الإضافي بعد تعادلهما 46 – 46 في الوقت الأصلي.

استراحة

كلمات متقاطعة 1670

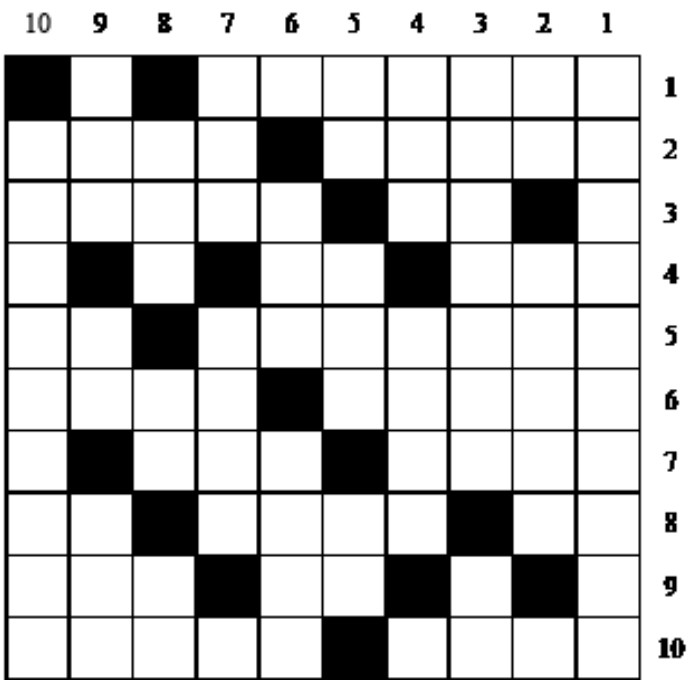

أفقيا

1- مقتنيات الإنسان من أصناف غير ضرورية لمعيشته – 2- نبيّ صديّق من نسل شيت بن آدم ذكر في القرآن – من الفاكهة – 3- من مشتقات التفاح والعنب – ما يوافقك ويصلح لك وتترافق مع كلمة المضمون – 4- أحد أبناء نوح – جنس حيّات خبيث جداً – 5- صحافي لبناني وصاحب مجلة الأفكار – حرف عطف أو للإستدراك – 6- ملك إسرائيل وإبن ياربعام الأول – صوَرْ – 7- عطش – ظرف بمعنى وسط – 8- من أعضاء الجسم – إحترام ورزانة – رجع وعطف – 9- إله وخالق – أدام النظر إليه بسكون الطرف – 10- من أنبياء الله ورد إسمه في الكتب السماوية – مدينة سويسرية

عمودياً

1- مدينة أميركية عاصمة ولاية نيڤادا – 2- بسط قدميه – سلاسل جبال بركانية من أعظم جبال العالم تغطي ثلث مساحة أميركا الجنوبية – 3- أعظم رياضيي العصور القديمة من إكتشافاته مبدأ الأجسام المغمورة في السوائل – حرف نصب – 4- مدينة فرنسية – ماركة حليب مجفف – 5- نعم بالأجنبية – خلاف سهل وهيّن – برد – 6- تُقال على الهاتف – أكبر وأشهر مدن الشرق القديم – 7- جعل في الطعام التابل لتحسين وتعزيز نكهته – أعمى – 8- إناء كبير من نحاس يستعمل للغسيل – عمر – من الحبوب – 9- أسبوع بالأجنبية – سهل ونهر إيطالي – ضمير منفصل – 10- شاعر وأديب لبناني راحل لقبّ بشاعر القطرين

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فلسطين – حوش – 2- ريمون – نيحا – 3- يم – ناجح – لم – 4- دوريس داي – 5- أنسحب – سافو – 6- من – رب – ال – 7- إد – اس – هنّ – 8- طرق – رومانو – 9- رع – لاك – سجن – 10- شاتوبريان

عمودياً

1- فريد الأطرش – 2- ليمون – درعا – 3- سم – رسم – 4- طوني حنا – لو – 5- يناسب – سراب – 6- جد – وكر – 7- نحاسبهم – 8- حي – يا – ناسا – 9- وحل – فا – نجنّ – 10- شامبوليون

sudoku 1670

	3						5	
9		4	6			7		
		7			5	3		9
				9	7	1		6
			3	8	6			
5		8	1					
1		5	9			2		
		6			1	4		3
	9			7				5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1669

2	1	7	5	9	6	4	3	8
5	4	6	8	7	3	1	9	2
3	8	9	1	2	4	5	7	6
6	7	8	2	1	5	9	4	3
1	9	5	3	4	8	2	6	7
4	3	2	7	6	9	8	1	5
8	6	1	9	3	2	7	5	4
9	2	3	4	5	7	6	8	1
7	5	4	6	8	1	3	2	9

مشاهير 1670

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل ومقدم برامج تونسي (1962-2011) عمل في التلفزيون والمسرح. يعدّ من بين الممثلين الكوميديين الأكثر شعبية في تونس. حقق نجاحاً كبيراً في جميع أدواره

6+7+1+3+2 = رفيق الترس ■ 8+4+10+9 = طريق في مدينة ■ 5+11 = شحم

حل الشبكة الماضية: **ارشيبالد هيك**

إعداد
نعوم مسعود

دوري أبطال أوروبا

التعادل الإيجابي يخيم على «أولد ترافورد» و«كامب نو»

لم تحسم نتائج ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا بين مانشستر يونايتد الإنكليزي وبايرن ميونيخ الألماني من جهة، وبين برشلونة الإسباني ومواطنه أتلتيكو مدريد من جهة أخرى أسماء المتأهلين. 1-1 كان عنوان اللقاءين، ما أجّل الصعودَ إلى مرحلة الإياب

لاعبو مانشستر يحتفلون بافتتاح التسجيل (أندرو ياتس ـ أ ف ب)

التعادل سيد الموقف. لم يضع أي من الفرق ـ عكس المتوقع ـ قدماً في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. انتهت المباراة بين برشلونة وضيفه أتلتيكو مدريد، وبين مانشستر يونايتد وضيفه بايرن ميونيخ بالتعادل الإيجابي 1-1. وفي الاثنين أيضاً، خرج برشلونة وبايرن ومن معهما من الجماهير غير راضين عن النتيجة. كان الجميع ينتظر سحق بايرن لمانشستر، وتغلب برشلونة على أتلتيكو، لكنهما كانا قريبين من الخسارة.

جاءت البداية مثيرة على ملعب «أولد ترافورد»، حيث تمكن داني ويلبيك من هز شباك مانويل نوير في الدقيقة الثالثة بعد مجهود مهاري رائع، لكن الحكم ألغى الهدف بداعي رفع ويلبيك قدمه عالياً في مواجهة الإسباني خافي مارتينيز الذي حاول قطع الكرة برأسه. ورد بايرن بكرة أطلقها الهولندي أرين روبن قوسية من حدود المنطقة، لكن محاولته مرت قريبة جداً من مرمى الحارس الإسباني دافيد دي خيا. في الشوط الثاني، تمكن يونايتد من افتتاح التسجيل في الدقيقة 58 من كرة رأسية لقائده الصربي نيمانيا فيديتش إثر ركلة ركنية نفذها روني، ما جعل غواردیولا يغير تشكيلته الهجومية لتجنب الهزيمة، فدخل الكرواتي ماريو ماندزوكيتش بدلاً من توماس مولر ليزداد النشاط الهجومي. وعادل الألمان النتيجة بهجمة سريعة ومنسقة، بدأت من روبن إلى البرازيلي رافينيا ثم من ماندزوكيتش إلى باستيان شفاينشتايغر الذي سددها في سقف شباك دي خيا (66). ولم تكن نهاية المباراة جيدة لبايرن، رغم عودته بتعادل ثمين؛ إذ سيفتقد إياباً شفاينشتايغر بسبب طرده لحصوله على إنذار ثانٍ في المباراة بعد خطأ قاس على روني (89)، كذلك سيفتقد مارتينيز للإيقاف بسبب حصوله على إنذار.

وعلى ملعب «كامب نو»، اعتقد الجميع أن برشلونة سيستفيد من عاملي الأرض والجمهور أمام أتلتيكو، لكن الأخير قدم مباراة دفاعية، مكتفياً في معظم المباراة بإقفال منطقة الجزاء. وكان أتلتيكو الأقرب إلى افتتاح التسجيل بعد خطأ من الحارس خوسيه بينتو في إبعاد الكرة، فوصلت إلى دافيد فيا الذي سدد بجوار القائم. بدوره، رد نجم الـ«برسا» الأرجنتيني ليونيل ميسي سريعاً، فقاد هجمة مرتدة، ثم مرر الكرة الى أندريس انييستا الذي كان في وضع مثالي للتسجيل، لكن الأوروغوياني دييغو غودين تدخل في الوقت المناسب لإنقاذ فريقه الذي تعرض بعدها لضربة بإصابة نجمه دييغو كوستا، ما اضطر سيميوني إلى استبداله بمواطنه دييغو.

وفي بداية الشوط الثاني، صدم أتلتيكو جماهير الـ«كامب نو» بافتتاحه التسجيل في الدقيقة 56 بفضل دييغو الذي فاجأ بينتو بتسديدة قوية من خارج المنطقة عجز عن صدها. ثم جاء الرد الكاتالوني عبر نيمار الذي سجل في الدقيقة 71. وانتفض برشلونة بعد التعادل، وكان قريباً جداً من تسجيل هدف ثان سريع لولا تألق الحارس البلجيكي تيبو كورتوا في الكثير من الكرات. وواصل صاحب الأرض ضغطه حتى النهاية، لكن دون الوصول الى الشباك.

الليلة «مواجهة الملايين»

تبرز «مواجهة الملايين» بين باريس سان جيرمان الفرنسي وضيفه تشلسي الانكليزي الليلة الساعة 21,45. وعُرف الفريقان بتلقيهما دعماً مالياً كبيراً الاول من القطري ناصر الخليفي (الصورة)، والثاني من الروسي رومان أبراموفتيش اللذين وضعا دوري الابطال هدفاً لهما. كذلك يلعب في التوقيت عينه ريال مدريد الاسباني وضيفه بوروسيا دورتموند الالماني.

> سيفتقد بايرن جهود شفاينشتايغر إيابًا بعد تعرضه للطرد

سوق الانتقالات

كروس بقميص البافاري الموسم المقبل

أقفل بايرن ميونيخ الألماني الباب أمام طموحات الأندية الراغبة في ضم نجمه الدولي طوني كروس في الصيف المقبل، وفي مقدمها مانشستر يونايتد الإنكليزي.

ونفى كارل - هاينتس رومينيغيه، رئيس مجلس إدارة النادي البافاري، الشائعات حول بيع كروس، وقال للصحافيين: «طوني كروس واثق من اللعب بقميص بايرن ميونيخ العام المقبل أيضاً».

من جهته أيضاً، أكد الإسباني جوسيب غواردیولا، مدرب بايرن ميونيخ، بقاء كروس في صفوف الفريق الموسم المقبل.

وقال غواردیولا: «طوني لديه عام إضافي في عقده وسيبقى»، وأضاف «آمل أن يمدد عقده وأن يبقى معنا لأنه لاعب جيد ويحب مهنته. أرغب في أن يبقى وسبق أن تحدثت معه ومع النادي وأبديت رأيي، لكن في نهاية المطاف أنا لست إلا مدرباً».

ويجري كروس (24 عاماً) محادثات من أجل تمديد عقده مع الفريق البافاري، لكنه في الوقت عينه لم يخف رغبته في اللعب في إنكلترا.

وقال في هذا الصدد: «ليس سراً القول إن الدوري الإنكليزي ليس بطولة سيئة، لكن لم يتخذ بعد أي قرار باللعب هناك».

وفي إيطاليا، أكدت تقارير صحافية أن نابولي مستعد لتقديم عرض لحارس مرمى ريال مدريد الإسباني، دييغو لوبيز، في سوق الانتقالات الصيفي المقبل، وذلك وسط ما تردد عن نية الأخير مغادرة النادي الملكي في نهاية الموسم بسبب شعوره بضغط هائل من وسائل الإعلام والجماهير في إسبانيا.

ويبحث نابولي عن بديل لحارسه الإسباني، بيبي رينا، المعار من ليفربول الإنكليزي حتى نهاية الموسم.

وأبدى نابولي جهوزيته لتقديم عرض لريال مدريد يبلغ 10 ملايين يورو للتعاقد مع لوبيز، علماً بأن النادي الملكي تعاقد مع الحارس من إشبيلية في موسم 2013 مقابل 7 ملايين يورو فقط.

من جهة أخرى، فسخ قائد منتخب رومانيا السابق ومدافع إنتر ميلانو، كريستيان تشيفو، عقده مع فريقه بالتراضي بعد الإصابة التي تعرض لها العام الماضي والتي لم تمكّنه من استكمال مشواره مع «نيراتزوري».

وقال تشيفو (33 عاماً) لمحطة إنتر التلفزيونية الرسمية: «أشكر الجميع على السنوات السبع التي قضيتها هنا، ولكن هذه هي الحياة. رحلة تقترب من النهاية وتبدأ حياة جديدة».

● مونديال 2014 ●

مونديال البرازيل بعيون نجوم الكرة الصفراء

نادال وديوكوفيتش (أ ف ب)

يشتهر لاعبو كرة المضرب العالميون بعشقهم لكرة القدم، ومع اقتراب بطولة كأس العالم، الصيف المقبل، عمدت مجلة «تنس وورلد» الى استطلاع آراء أبرزهم حول المنتخبات التي يساندونها وترشيحاتهم للبطولة.

وبطبيعة الحال، يقف الإسباني رافايل نادال خلف منتخب بلاده ويقول في هذا الصدد: «أنتظر بطولة رائعة كما العادة. باعتبارنا مرشحين، فإن ذلك لن يفاجأني بتحقيق اللاعبين بطولة مميزة».

من جانبه، عبّر السويسري روجيه فيديرر عن سعادته لتأهل بلاده إلى المونديال، وأضاف «أعتقد أن كل المنتخبات في مجموعتنا بإمكانها تحقيق الفوز، وهذا ما يجعلها حماسية».

أما البريطاني آندي موراي، فقد رشح منتخب بلجيكا لتحقيق المفاجأة، قائلاً: «لديهم مجموعة مميزة ويمكنهم الذهاب بعيداً».

من جهته، فإن الصربي نوفاك ديوكوفيتش أعلن مساندته لمنتخبي الجارتين البوسنة وكرواتيا لعدم تأهل بلاده.

دوري أبطال أوروبا

ثأر مؤجل لمدريد أمام بقايا فريق بطل

ثأر من دون طعم سيكون بالنسبة الى ريال مدريد، في حال فاز على بوروسيا دورتموند الليلة، فهو بطبيعة الحال يواجه بقايا ذاك الفريق الذي اسقط الهالة الملكية عنه في الموسم الماضي واخرجه من دوري الابطال

شربل كريم

سعيدٌ كان ريال مدريد الاسباني عندما سحبت قرعة الدور ربع النهائي لمسابقة دوري ابطال اوروبا. سعادته كانت مزدوجة، فهو حصل على مواجهة أضعف فريق «على الورق» بين الفرق المتأهلة الى هذا الدور، وحصل على فرصة الاقتصاص من ذاك الفريق الذي أذلّه برباعية نجمه البولوني روبرت ليفاندوفسكي في النسخة الاخيرة للبطولة القارية.

لكن سعادة الفريق الملكي بالتأكيد لا يفترض ان تكون كبيرة بعد المباراة في حال فوزه بها، بل ان الواقع يفرض فرحة بنصر عادي لا ثأري كما يمكن ان يسميهُ البعض، استناداً الى نتيجة لقاءَي الفريقين في الموسم الماضي، والذي خرج على اثره الريال من دوري الابطال وهو على مقربة من بلوغ المباراة النهائية. مخطئ من يعتقد بأن مواجهة الليلة هي اعادة للنزال الاخير بين الفريقين، اذ أن الحالة التي يعيشها دورتموند لا تترك مجالاً للشك بأن ما تبقى من الفريق الاصفر والاسود الرائع هو الاسم فقط، وذلك بعد استسلامه للقدر على الصعيد المحلي، ومعاناته قارياً للوصول الى هذا الدور.

لا يمكن لريال مدريد ان يستلذ بفوزه على دورتموند فهو سيكون ثأراً وهمياً كونه سيواجه فريقاً غير ذاك الفريق الذي صدمه على اعتبار ان تشكيلة المدرب يورغن كلوب ستضم 4 لاعبين فقط واجهوا «الميرينغيز» في الموسم الماضي، وتحوّل بعضهم هدفاً لادارة الملكي التي وضعت على لائحة اهتماماتها وقتذاك اسماء عدة، مثل المدافع ماتس هاملس ولاعب الوسط إيلكاي غوندوغان والجناح ماركو رويس، اضافةً الى «قاهرها» ليفاندوفكسي...

اليوم سيكون الحارس رومان فايدنفلر والتشيكي لوكاس بيتشيك وهاملس الوحيدين من السدّ المنيع الذي وقف في وجه الريال، اذ ان الظهير الايسر مارسيل شملتزر وقلب الدفاع الكرواتي نيفين سوبوتيتش يتنقلان حالياً بين غرف العناية الطبية اكثر من الملاعب. وهذا الامر سيجعل كلوب يعتمد على اليوناني سقراطيس باباستاثوبولوس الى جانب هاملس، على ان يلعب إيريك دارم على الميسرة، وهو الذي يشغل اصلاً مركز الوسط المهاجم، لكن الوضع الطارئ سيضعه امام الويلزي غاريث بايل، ما يعطي فرصة كبيرة للاخير من اجل التألق.

اما خط الوسط فهو مختلف تماماً، اذ ان غوندوغان لا يزال خارجه ومعه زفن بندر والبولوني جاكوب بلاتشيكوفسكي، بينما اصبح ماريو غوتزه في بايرن ميونيخ. وهنا سيطل التركي نوري شاهين للقاء فريقه السابق، وهو اذ يشبه غوندوغان على صعيد الجنسية المزدوجة (تركي - ماني)، لكن لا يشبهه بشيء على صعيد الاداء، لان الدولي الالماني كان ببساطة افضل لاعبي الوسط في الـ «تشامبيونز ليغ» الموسم الماضي، بتمركزه ومجهوده الدفاعي الرائع ومهاراته الاستثنائية وصناعته الفارق ببناء هجمة مرتدة سريعة او تسجيل الاهداف. كذلك، لا يمكن مقارنة سيباستيان كيهل المتوقع حضوره في تشكيلة كلوب، ببلاتشيكوفسكي الذي عطّل وسط ريال مدريد وقطع الامدادات عن البرتغالي كريستيانو رونالدو.

وفي غياب ليفاندوفسكي ايضاً عن مباراة الليلة بسبب الايقاف، يبقى رويس الوحيد الذي اختبر معنى مقابلة المدريديين، وهو بانتظار ان يكون محور اللعب بالنظر الى قدرته اكثر من الشريكين المتوقعين له في الهجوم، اي الارميني هنريك مخيتاريان والغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ او كيفن غروسكرويتس، على ضرب دفاع الفريق الابيض كما فعل بشتوتغارت الذي دكّ مرماه بثلاثية في نهاية الاسبوع جعلت صحيفة «آس» تطلق تحذيراتها ايذاناً بوصول «المرعب» الألماني الى «سانتياغو برنابيو».

صحيفة «آس» حذرت من مجيء «المرعب» رويس (أ ف ب)

ما تبقى من الفريق الأصفر والأسود الرائع هو الاسم فقط

سيكون فوز ريال مدريد على بوروسيا دورتموند ثأراً وهمياً

الفورمولا 1

المعارضة البحرينية للتظاهر ضد سباق الفورمولا 1

وجّهت جمعية الوفاق، أكبر فصيل معارض في البحرين، دعوة إلى أنصارها للتظاهر يوم الجمعة المقبل، عشية استضافة البحرين سباق الفورمولا 1، فيما أكدت السلطات أنها ستتخذ التدابير اللازمة لضمان أمن السباق.

ونشرت جمعية الوفاق على موقعها الإلكتروني دعوة الى أنصارها للتظاهر عصر الجمعة في شارع البديع بالقرب من المنامة.

من جهته أيضاً، دعا ائتلاف «شباب 14 فبراير»، المناهض للحكومة، أنصاره عبر حسابه في موقع «فايسبوك» إلى التظاهر تزامناً مع استضافة المملكة الخليجية لهذا الحدث العالمي، وأطلق على هذه التظاهرات شعار «أوقفوا فورمولا الدم».

وحث الائتلاف أنصاره على التظاهر باتجاه ضاحية السيف، أحد الأحياء الراقية بالقرب من المنامة.

وأفاد شهود عيان لوكالة «فرانس برس» بأن العشرات من المتظاهرين دأبوا خلال الأيام القليلة الماضية على التظاهر ليلاً عند مداخل القرى، رافعين لافتات كتبوا عليها «أوقفوا فورمولا الدم» وردد المتظاهرون، الذين يحرصون على تغطية وجوههم باللثام، شعارات «كلا كلا للفورمولا»، «هيهات منا الذلة»، «يسقط حمد» في إشارة إلى الملك البحريني حمد بن عيسى آل خليفة.

وقال شهود إن الكثير من تلك التظاهرات تنتهي بمصادمات مع الشرطة التي تطلق القنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع، فيما يرد المتظاهرون بإلقاء الزجاجات الحارقة «المولوتوف» والحجارة.

وأعلنت حلبة البحرين الدولية أن سباق هذا العام سيقام في الليل لأول مرة، وذلك احتفالاً بالذكرى العاشرة لاستضافة البحرين لسباقات الفورمولا 1، وأشارت الحلبة في بيان سابق إلى تثبيت 495 عمود إنارة في حلبة السباق.

من جهته، أكد اللواء طارق حسن الحسن، رئيس الأمن العام، أن وزارة الداخلية «اتخذت كل الإجراءات والخطط اللازمة لإنجاح استضافة مملكة البحرين سباق الفورمولا 1».

أصداء عالمية

قانون يفيد الألمان خلال المونديال

تعتزم الحكومة الألمانية سن قوانين حماية من الضوضاء، وخصوصاً خلال كأس العالم هذا الصيف، ما سيتيح لجماهير كرة القدم في البلاد الاستمتاع بمشاهدة مباريات البطولة في الأماكن العامة في أوقات متأخرة من الليل.

ونقلت صحيفة «بيلد» عن وزيرة البيئة الألمانية، باربرا هيندريكس، قولها: «إن تجمعات الجماهير لمشاهدة كرة القدم معاً في الأماكن المفتوحة هي ببساطة جزء من كأس العالم».

«كروملیکس» موراي لتطوير السياحة والاقتصاد

افتتح نجم كرة المضرب البريطاني، اندي موراي، فندقاً فخماً بالقرب من مدينة دانبلاين في اسكوتلندا، مسقط رأسه، بهدف رفع مستوى السياحة وتطوير الحياة الاقتصادية في المنطقة.

وأطلق موراي اسم «كروملیکس» على فندقه الذي شُيّد على أرض واسعة كان قد اشتراها اللاعب الفائز ببطولة ويمبلدون في شباط عام 2013.

الدوري الأميركي للمحترفين

سان انطونيو سبرز حطم رقماً عمره 18 عاماً

حطّم سان انطونيو سبرز رقماً قياسياً شخصياً يعود الى موسم 1995-1996 عندما حقق فوزه الـ 18 على التوالي على حساب مضيفه انديانا بايسرز المتراجع المستوى 103-77، في دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين. ورفع سبرز رصيده الى 58 فوزاً مقابل 16 هزيمة، بينما لقي بايسرز خسارته السادسة في آخر ثماني مباريات.

وسجل الفرنسي طوني باركر 22 نقطة، واضاف كاوهي ليونارد 13 نقطة و11 متابعة، والبديل الفرنسي بوريس دياو 14 نقطة للفائز، وقد علّق الاول على انجاز فريقه: «لا نفكر فيها (سلسلة الانتصارات). نريد فقط ان نلعب جيداً، والفوز في كل مباراة». اما نجم بايسرز بول جورج (16 نقطة) فاعتبر ان سبرز «هو افضل فريق في الدوري. خسرنا لكننا افضل من ذلك».

واستفاد ميامي هيت حامل اللقب من سقوط بايسرز ليتصدر المنطقة الشرقية لاول مرة هذا الموسم، بفوزه على ضيفه تورونتو رابتورز 93-83. ورغم اصابته في ظهره، سجل «الملك» ليبرون جيمس 32 نقطة إضافة الى 8 تمريرات حاسمة و7 متابعات، واضاف لاعب الارتكاز كريس بوش 18 نقطة.

وفي ظل غياب هدافه بلايك غريفين وجمال كروفورد بسبب الاصابة، تغلب لوس انجلس كليبرز ثالث المنطقة الغربية على مضيفه مينيسوتا تمبروولفز 114-104.

واخذ كريس بول المبادرة في غياب غريفين فسجل 22 نقطة الى 9 تمريرات حاسمة و7 متابعات، واضاف دارين كوليزون 28 نقطة و7 تمريرات حاسمة. وكان لافتاً التقاط لاعب الارتكاز دي اندري جوردان (11 نقطة) 24 متابعة وهو رقم قياسي شخصي.

وتابع نيويورك نيكس منافسته على مركز ثامن في المنطقة الشرقية يؤهله الى الأدور الإقصائية بفوزه على مضيفه يوتا جاز 92-83، في مباراة تألق فيها نجمه كارميلو انطوني مسجلاً 34 نقطة والتقط 8 متابعات.

كذلك، فاز اتلانتا هوكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 103-95، وتشارلوت بوبكاتس على واشنطن ويزاردز 100-94، وديترويت بيستونز على ميلووكي باكس 116-111، وشيكاغو بولز على بوسطن سلتيكس 94-80، وساكرامنتو كينغز على نيو اورليانز بيليكانز 102-97، وممفيس غريزليس على دنفر ناغتس 94-92.

وهذا برنامج مباريات اليوم: بروكلين نتس - هيوستن روكتس، دالاس مافريكس - غولدن ستايت ووريرز، لوس انجلس لايكرز - بورتلاند ترايل بلايزرز.

طوني باركر مبتسماً بعد فوز سان انطونيو على انديانا (أ ف ب)

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 2 نيسان 2014 العدد 2261

صورة وخبر

في هذا المكان، لا قطع فنية تاريخية ولا تحف نادرة، بل أشخاص من كل الأعمار يتدفقون إلى متحف جديد غريب ومليء بالألوان يقع في قلب في اسطنبول، حيث بإمكان الزوّار المساهمة في الأعمال الفنية. إنّه «المتحف الحي» (Alive Museum) المخصص لـ«فن الخدعة»، والواقع في حي «أيّوب» في الجزء الأوروبي من المدينة التركية، ويعتبر الأوّل في أوروبا والأكبر في العالم. يذكر أنّ أصول هذا الفن تعود إلى اليابان قبل 2000 عام، ويعتبر الحضور جزءاً أساسياً من القطع الفنية في هذا النوع من المتاحف. (نيلاي كار ـ الأناضول)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

بيت الخوف

في هذا البيتْ،
هذا البيتِ الذي ندعوهُ: بلادَنا،
هذا البيتِ الموعودِ بالأعياد ومصابيحِ العرسْ،
في هذا البيتْ
ناسٌ يبكون
وعشراتُ آلافِ الهدايا
من الديناميتوبرقيّاتِ التعزيةوأكاليلِ ورودِ الجنازاتْ.
....
في هذا البيتخوفٌ كثير
وناسٌ يبكون...
يبكونَ بلاأملْ.

2012/10/14

أسرار

أنا سِرُّكَفي «ما تَحلم» .
أنتَ سرّيفي «ما أتألّم» .
كلانا يبكي.
كلانا يحلمُويبكي.
.....
مثلما الماءُ سرُّ الغيمةْ
دمعةُ الإنسانْ
سِرُّهُ وحقيقتُه.

2012/10/16

بانوراما

جعجع يترشح واللبنانيون يسخرون

عزم رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع الترشّح للانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في 25 أيّار (مايو) المقبل.
الخبر أثار موجة عارمة من السخرية على وسائل التواصل الاجتماعي التي لم تألُ جهداً في ابتداع النكات وتركيب الصور الكاريكاتورية لجعجع.
بعض أغنيات عبد الحليم ألهمت الناشطين للتعبير، فظهر «الحكيم» جالساً تعلوه صورة لكرسي الرئاسة كتب فوقها: «بحلم بيك أنا بحلم بيك» (الصورة). ونشرت صورة أخرى لجعجع لكن هذه المرّة راكعاً أمام الكرسي يغني: «أهواك وأتمنى لو أنساك».
وبالطبع لم ينس معارضو جعجع استعادة محطات من تاريخه إبّان الحرب الأهلية.

ليتيسيا كاستا «أيقونة» من شمع

دشنت عارضة الأزياء والممثلة الفرنسية ليتيسيا كاستا (الصورة)، أوّل من أمس، تمثالها في متحف «غريفان» للشمع في باريس، وقد وضع إلى جانب تمثالي النجمين الأميركيين براد بيت وجورج كلوني. وقد أشادت أكاديمية «غريفان» بكاستا معتبرة أنّها «أيقونة فعلية للموضة، وممثلة موهوبة جداً وشخصية خارجة عن المألوف»، كذلك أكد رئيسها ستيفان برن أنّها «أوّل عارضة أزياء فرنسية يتم حفظ اسمها». بدورها، قالت كاستا إنّه «لشرف عظيم لي أن أنضم إلى المتحف. لقد زرته طفلة مع مدرستي، ولطالما احتفظت بذكرى عالم ساحر وغامض»، مشددة على أنّه «لم أتصوّر يوماً أني سأدخله كشخصية. إنّه أمر غريب أن أقف أمام نفسي».

بيروت تحتفل بالرسم والموسيقى والـ«ارتجال»

مهرجان «ارتجال» الموسيقي ما زال مستمرّاً بعد أربعة عشر عاماً على انطلاقته في بيروت. عند الثامنة والنصف من مساء اليوم، يفتتح «المهرجان الدولي الرابع عشر للموسيقى التجريبية في لبنان» في «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي) بـ Carte Blanche مع فنان التجريب الكندي نيكولا أرتوسو _ رويبه (عود وكمان) برفقة عمر ديوه جي (عود) وباید کونکا (كلارينيت) وجاد صليبا (عود) وبشير سعادة (ناي). يليهم عثمان عربي على الغيتار الإلكتروني، وسنستمع بعدها إلى The Pitch. أما غداً، فيجمع «مترو المدينة» (الحمرا) ثلاثة عروض، الأوّل مع ماجدة مياس (بيانو)، وهانس فالب (turntable) وتوني بك وديدي كيرن (درامز)، فيما سنشاهد تجربة الرسم والموسيقى المرتجلة التي أقامها شريف صحناوي ومازن كرباج (الصورة) بعنوان wormholes، بمشاركة «ثلاثي هوي». أما الموعد الأخير فسيكون مع مهدي حداب (عود)، وبشار فران (باص كهربائي)، وفؤاد عفرا (درامز). عند الثامنة والنصف من مساء الجمعة (4/4)، سنستمع إلى La Voix Est Libre من فرنسا، يليها عرض لميدريك كولينون (ترومبت) وفيليب غليز (درامز) عند العاشرة في فضاء «أشكال ألوان». أما الموعد الذي يختتم به النهار، فسيكون مع مايكل فيشر (ساكسوفون)، وأليساندرو فيكارد (دوبل باص)، وديدي كيرن (درامز). أمسية الختام (4/5) ستحتضنها حانة Yukunkun (الجميزة) مع ستة مواعيد: من مصر Telepoetic، و Scrambled Eggs اللبنانية مع عازف الغيتار الفرنسي جان فرانسوا بوفرو، يليها موعد مع رائد ياسين وباید کونکا، فيما سنستمع بعدها إلى الموسيقى الإلكترونية مع اللبنانيين جواد نوفل وساري موسى والإنكليزي سام شاكلتون.

«ارتجال»: من 2 حتى 5 نيسان (أبريل) _ «مركز بيروت للفن»، «أشكال ألوان»، «مترو المدينة»، وYukunkun _ للاستعلام: 01/397018

الوزير يعبر على النت: سنة حلوة يا جوليا!

احتفلت الفنانة اللبنانية جوليا بطرس، أمس، بعيد ميلادها. المعجبون عبّروا لها عن مشاعرهم عبر صفحاتها المختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي. لكن أبرز المعايدات كانت من زوجها وزير التربية والتعليم العالي اللبناني الياس بو صعب الذي نشر صورة له معها على حسابه على «إنستاغرام» (الصورة)، مرفقاً إيّاها بعبارة باللغة الإنكليزية: «عيد ميلاد سعيداً لجوليا المميزة جداً، أحبك حياتي»، إضافة إلى ثلاثة قلوب. بو صعب لم يكن الوحيد بين المقربين الذي تمنّى لجوليا ميلاداً سعيداً، إذ نشر شقيقها الملحن زياد بطرس وشقيقتها المخرجة صوفي بطرس صورة على الصفحة الفايسبوكية لكل منهما تجمعه بصاحبة «يا قصص».